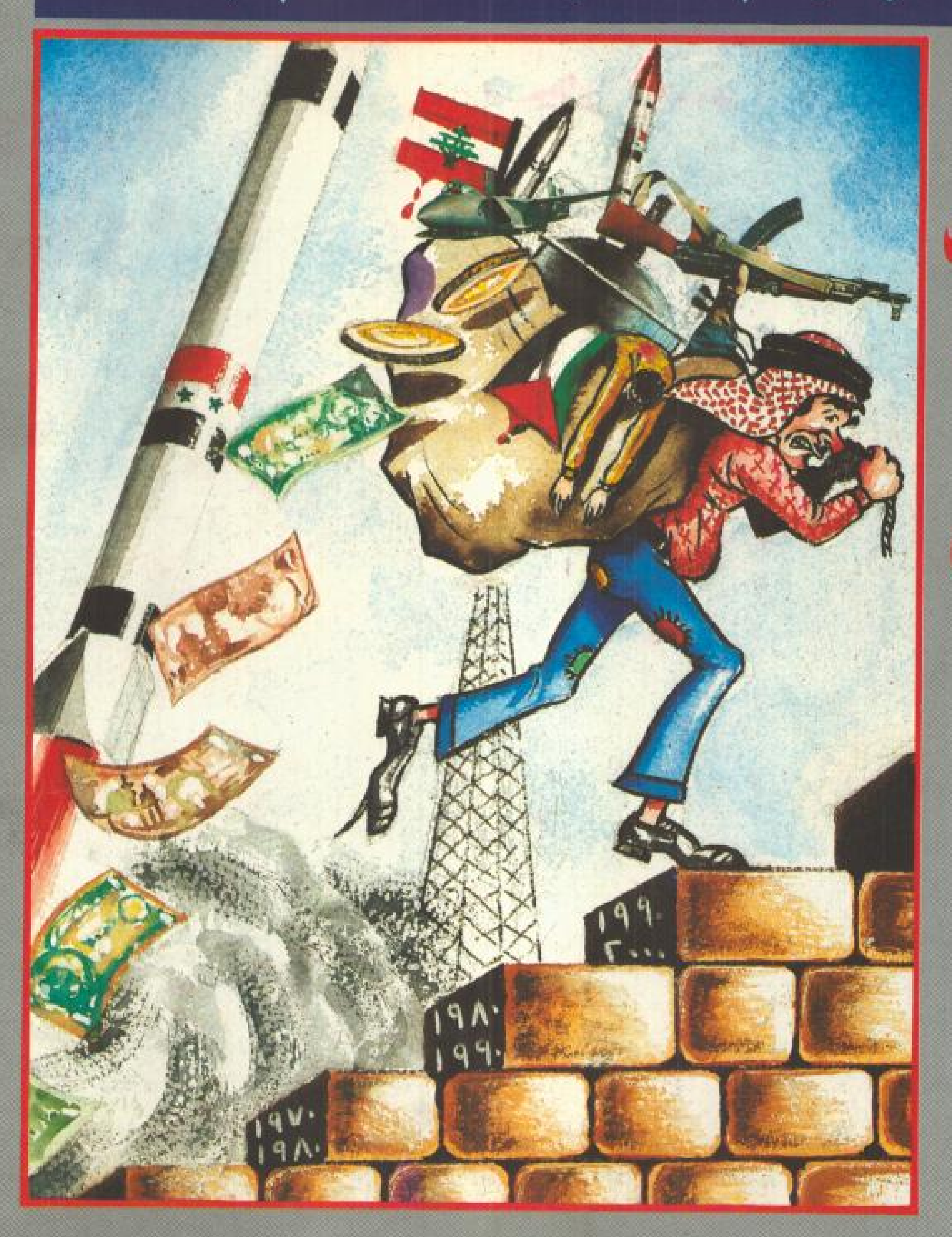
المجتمع

الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ـ الموافق ١٦ يناير ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٥٠ ـ السنة العشرون

نؤمن بالمشاركة الشعبية



الثمانينات العربية من الانتكاسات إلى الآمال

هِبَةٌ صَغيرةٌ
من يَدٍ خيِّرة
تفعَــل
الكـــثير









لماذا تحرم هذه البراءة من الحياة الكريمة ؟

يد حانية من الكويت ترعى أيتام المهاجرين
مخطط دار أيتام كويت الخير لاستيعاب ٥٠٠ يتيم وسكن داخلي .

« فصل لربك وانحر »
سنة نبوية شريفة تنفذها لجنة الدعوة الاسلامية بالتعاون مع بيت الزكاة الكويتي سنويا ويستفيد منها آلاف المهاجرين .

يا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة - تلفون ٦٦٧٤٩٠٨
ص . ب ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة - المدينة
الطائف - أبها - حائل - الباحة - تبوك - الاحساء - بريدة - خميس مشيط - ينبع - الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 الكويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠ / ٢٤٣٥...
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

من سنابل خيركم

مشروع الرعاية الصحية الشاملة



■ بدأ العمل في هذا المشروع سنة ١٩٨٨
■ يقوم هذا المشروع على :
■ تعليم الامهات أساسيات الرعاية الصحية الشاملة ■ تحصين الاطفال ■ تعليم النساء صناعة الخبز بالطرق الصحية ■ تعليم الرجال الزراعة ■ توزيع الكساء على المهاجرين .

احصائياتنا



١٬٠٠٠٬٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٬٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٬٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٬٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٬٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٬٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٬٠٠٠٬٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى .



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

○ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا ○ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٩٠ م العدد ٩٥٠ السنة العشرون



باختصار

«حاميها حراميها»

ماذا عندما تتحول مهمة رجل الامن في حفظ سلامة المواطنين وتأمين راحتهم وتحقيق الطمأنينة لهم الى مهمة اخرى تتلخص بافتعال التهم والايذاء وايقاع الضرر بالمواطنين.

بل ماذا عندما تتحول مهام بعض كبار المسؤولين عن الامن في بعض دول العالم الثالث... ومنه العالم العربي والاسلامي الى السب والشتيمة والقذف والايقاع بين افراد المجتمع وبث الفتنة بين المواطنين ؟

وماذا ايضا عندما يصرح احد المسؤولين عن الامن بانه سيقتل او يذبح نصف مليون مواطن في بلده !؟

وماذا عندما يعبث جنود الاستخبارات والمباحث في بعض الدول في العالم الثالث بالعابر والقاعد والمسافر... اولئك الآمنين الذين تفاجئهم التهم الغريبة، والاسئلة المفتعلة، واساليب الترغيب والترهيب ليعترفوا بامور لا يعرفون عنها شيئا، و يشتركوا في صنع وشايات لم يحدثها احد، او ليتجندوا في مهام تسمى أمنية.. وهي ابعد ما تكون عن الامن وتوفيره في المجتمع ؟؟

بأي مقياس تقاس حضارة تلك البلدان عندما تكون مهمة رجال الامن على هذه الشاكلة ؟ وكيف يتم السكوت على مسؤولي الامن الذين انحرفوا بمهامهم في تحقيق الامن والطمأنينة في مجتمعاتهم الى مهمة الارعاب والارهاب والشتيمة وافحاش القول.

لقد بالغ بعض كبار المسؤولين عن الامن في بلدان عربية بالانحراف حتى صارت مهمتهم هي الايذاء والاضرار فقط... مما اظهر الوجه البشع لهم على حقيقته... وعرفتهم شعوبهم انهم ليسوا حماة الامن وانما هم ممن ينطبق عليهم المثل القائل «حاميها حراميها» الا بئست حضارة الارهاب والذل... وخسيء اولئك الذين امتهنوا حرية الانسان وكرامة الاحياء والاموات ايضا !!

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة



فلسطين المحتلة:

عصر الخوف من الصحوة الاسلامية

ليس غريبا ـ ابدا ـ ان يخاف الغرب ممثلا بالولايات المتحدة الامريكية من انتشار الصحوة الاسلامية، وتقدم المد الاسلامي داخل فلسطين!... ويعتبر هذا الخوف امرا طبيعيا ومتوقعا من طرف العدو الصهيوني، الذي اخذ يضع كافة القيود على حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ليحد من نفوذها ونشاطها!.. كما ان تخوف بعض الانظمة المعنية بالصراع (الفلسطيني ـ الصهيوني) له ما يبرره، اذ تخاف هذه الانظمة من انتقال روح الجهاد وحب الحرية والاستشهاد في سبيل الله الى شعوبها مما يزلزل عروشها ويقض مضاجع حكامها!! ولكن الغريب حقا ان يسري هذا الخوف الى بعض النفوس الفلسطينية ـ ان صح التعبير ـ التي ملت الكفاح المسلح و ـ حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد ـ ورأت في السلام المهين وتقديم التنازلات السبيل الوحيد لجني ثمرة ـ الكفاح المسلح ـ وتقديم التنازلات السبيل الوحيد لجني ثمرة ـ الكفاح المسلح ـ ووضع البندقية جانبا! والامر الاغرب من الخيال فعلا ان تبدأ هذه الفئة المذكورة بتخويف اطراف الصراع الاخرى من المد الاسلامي داخل فلسطين المحتلة، وذلك لانتزاع زمام المبادرة قبل فوات الاوان وتمثيل الشعب الفلسطيني على موائد السلام المهين!!

خوف مركب!

وكان من اخر من عبر عن هذه المخاوف في الجانب الفلسطيني السيد هاني الحسن ـ المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في ندوة نظمتها جمعية الراديكاليين البريطانية وحضره الوزير البريطاني للشؤون الخارجية ـ وليام وولد غريف ـ وبعض الشخصيات اليهودية البارزة، اضافة لمجموعة من السفراء العرب، ونقلت جريدة (الحياة في ١٩٨٩/١٢/١٣) جزءا من اجتماعات هذه الندوة، حيث خوف الحسن من مغبة عدم قبول حكومة العدو بالتفاوض مع (م. ت. ف) محذرا من احتمال «ان تنتقل السلطة الى زعامة فلسطينية متطرفة، ستنضم الى مجموعات عربية اصولية لتشكل نواة لاول ثورة عربية» واستطرد الحسن في توضيح اهداف هذه الثورة ومخاطرها على العدو الصهيوني بشكل خاص وعلى الولايات المتحدة الامريكية والغرب بشكل عام، فقال ان هذه الثورة هي: «قلب النظم العربية القائمة، التي تعتمد عليها الدول الاوروبية وامريكا لفترة طويلة لحماية مصالحها على حساب الشعب الفلسطيني» وذكرت جريدة (الحياة) ان الحسن بين مدى عواقب ذلك على

امدادات النفط للغرب، ووضع اليهود في كل مكان !!

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا كل هذا الخوف على مصالح الولايات المتحدة والدول الاوروبية ؟! ولماذا التباكي على وضع اليهود في كل مكان ؟! وما السر وراء الخوف من حركة عربية تصحيحية شاملة ؟!

والاجابة على هذه الاسئلة ــ اخي القارىء ــ لم تعد تخفى على احد، حيث انها تنحصر في النقاط التالية:

○ ميلاد كيان سياسي عسكري منظم للتيار الاسلامي في فلسطين ممثلا بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهذا ما لم يكن موجودا قبل الانتفاضة.

○ تبني حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للجهاد كطريق وحيد لتحرير فلسطين، وهذا ما يخالف الفصائل الفلسطينية الاخرى التي تتبنى التسوية السلمية لاسترجاع ما امكن استرجاعه من الارض الفلسطينية.

○ ازدياد نفوذ حركة (حماس) داخل فلسطين وهذا ما شهد به الاعداء قبل الاصدقاء، مما اثار حفيظة بعض قادة (م. ت. ف) خوفا على التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني.

ورغم كل الظروف فان خوف الحسن قد بلغ اوجه عندما اخذ يتكلم في ندوة الراديكاليين البريطانية عن مستقبل العلاقات (الفلسطينية ــ العربية ــ الاسرائيلية) في مواجهة الارهاب الذي تخوف العدو والغرب من اثره على مصالحهم حيث كتبت جريدة (الحياة) انه شرح الفوائد التي يجلبها السلام الى المنطقة باسرها وذلك بخلق «اطار جديد للتعاون الامني (...) وذلك بتصويره ان ذات يوم ستتضافر قوى اسرائيل، ودولة فلسطين... وباقي الدول العربية لمواجهة الارهاب» !!!

ويثير هذا التصريح مخاوف الجميع اذا علمنا ان المقصود بكلمة (الارهاب) هو النشاط الاسلامي والعربي التحرري المقاوم للكبت، ويتجلى هذا المعنى اكثر اذا علمنا ان العدو يطلق كلمة الارهاب على النشاط الفلسطيني العسكري، والنشاط الاسلامي بشكل عام !!

والسؤال لك اخي القارىء ــ الان ــ ماذا يدور في ذهن الحسن ؟

في قفص الاتهام

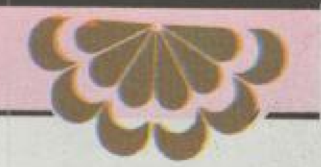
وفي هذه الاثناء يقف الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بكرسيه المتحرك داخل قفص الاتهام في محاكم العدو العسكرية، رافضا شرعية محاكم العدو، ومصرا على مواصلة الجهاد بعزة واباء، دون ان يتحرك احد لنصرة هذا الشيخ، الذي وجهت له سلطات العدو من (١٠ ــ ١٥) تهمة كلها تهدد أمن دولة العدو، واهمها تأسيس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مع بدء الانتفاضة.

وتأتي محاكمة الشيخ احمد ياسين بعد رفضه للابعاد ــ عندما خُير بين (المحكمة والابعاد) ــ لتثبت حقيقة تصريحات البعض (اذا كانت «حماس» قد اشعلت الانتفاضة، فهي فصيل من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية) !! فاذا كان هذا التصريح صادقا فأين موقف (م. ت. ف) من محاكمة احد زعمائها ــ ان صح هذا الكلام ــ بل اين موقف المنظمة من اعتقال احد ابناء الشعب الفلسطيني، دون الالتفات الى البعد الانساني والاخلاقي في هذه المسألة ؟!

كلمة للتاريخ:

ان من يتولى زمام الامور وقيادة الشعب يجب ان يكون والدا لعموم ابناء الشعب، ويضحي عن بقية الشعب المضطهد، واذا كنا اليوم نرى ان اعتقال ومحاكمة الشيخ احمد ياسين يمران في جو من الصمت يخيم على جميع المؤسسات السياسية والانسانية على جميع الاصعدة، فان قلوب الشعب الفلسطيني المسلم اصبحت تدرك ابعاد الامور وخلفياتها وان شعب الانتفاضة المباركة لن يضيره اعتقال احد رموزه وقادته لانه عرف الطريق وقدم التضحيات.

واذا كان هناك فئة من هذا الشعب تتكالب على السلم وتقدم التنازلات، وتعرب عن حرصها الشديد على أمن العدو، فان الشعب الفلسطيني في جانب آخر، وفي ميدان الجهاد، والشرف يكبل العدو يوميا المزيد من الخسائر ويقلق أمنه، ويسطر بدم الشهداء يوميا الرفض الفلسطيني ــ الشرعي ــ لكافة التنازلات ومشاريع السلام !! ولن تبقى الحقيقة غائبة طوال الوقت عن الشعب، فالشعب بعد الانتفاضة قد تغير واصبح يرى كل الحقيقة بعينه المجردة... ومن الغريب ان اطراف الصراع في قضية هذا الشعب اصبحوا جميعا في الهم غرب !!!





• ولي العهد: نؤمن بجدوى المشاركة

خلال مؤتمره الصحفي الذي عقد في القاهرة مؤخرا اكد سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ان الامر الاميري الخاص بحل مجلس الامة في ٣ يوليو ١٩٨٦ لا يعني نهاية الحياة النيابية، واكد خلال رده على استفسارات الصحفيين ان السلطة في الكويت تؤمن بفائدة وجدوى المشاركة الشعبية ودورها في الرقابة والتشريع.

وقال سموه: «اننا سنعمل على ايجاد صيغة تمنع الكويت من التعرض لأزمة ثالثة»، ودعا سمو ولي العهد الجميع الى العمل كأخوة تحت شعار التآخي والمحبة والتسامح والعمل من اجل الكويت.

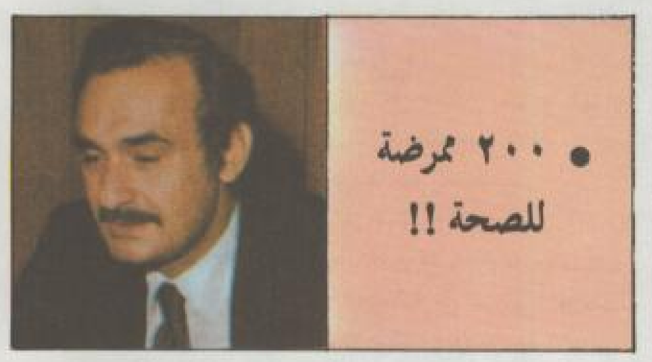
وقال في اجابة لسؤال حول الرقابة على الصحف: «ان الغاء الرقابة على الصحف محل دراسة سيتم الانتهاء منها خلال الايام القليلة القادمة».
واكد سمو ولي العهد بان قيادة البلاد حريصة على مبدأ المشاركة الشعبية.

• فرحة الموظفين... هل تكتمل ؟

جاءت الزيادة في الرواتب التي اعلنها مجلس الوزراء مؤخرا مفرحة لقطاع كبير وهام في المجتمع الا وهم الموظفون، فمنذ عقد كامل من الزمن (١٩٧٩) توقفت الرواتب الحكومية عند جدول معين لا تزيد عنه، وباستثناء زيادة بسيطة (٢٠ دينارا) في عام ١٩٨٢ فان الراتب الحكومي ثبت عند حد معين خلال تلك السنوات فيما ارتفعت اسعار السلع والخدمات باضطراد بحيث اصبح الدينار في يناير ١٩٩٠ لا يشتري نصف ما كان يشتريه الدينار في يناير عام ١٩٨٠ واثر ذلك على رب الاسرة المعتمد على راتب الحكومة واضح ولا يحتاج الى دليل.
ومع سعادة الموظفين بحصول الزيادة اخيرا، الا ان كثيرا منهم رأوا بان هذه الزيادة دون ما كان مأمولا بكثير، فنسبة ٢٥٪ من العلاوة الاجتماعية تعني ان الزيادة لا تصل الى ٥٠ دينارا في افضل الاحوال، وهي زيادة لا ترقى باي حال الى زيادة التزامات ارباب الاسر امام تكاليف المعيشة المتزايدة واستمرار تراجع القدرة الشرائية للدينار امام السلع المستوردة من الخارج وهي تمثل ٩٩٪ مما يعرض في الاسواق.

كذلك فان هذه الزيادة البسيطة قد تضيع مجددا حينما يستغلها التجار والشركات التجارية فرصة لزيادة الاسعار، وربما يكون رفع الاسعار الناتج عن خبر زيادة الرواتب اكبر في تأثيره من المكسب الذي حققته الزيادة للموظف.

نقول هذا الشيء ونحن نسمع ان قانون حماية المستهلك على ابواب التعديل والذي نأمل فيه ان يحقق حماية افضل لرواتب الموظفين من جشع التجار وان يكون تطبيقه جديا وفعالا.
الامر الاخر ان هناك شائعات في البلد حول احتمال الغاء البطاقة التموينية وهو امر اذا تم فانه يعني ان ما قدمته الحكومة بيدها اليمنى قد اخذته باليد اليسرى... والله يرحم حال الموظفين.



• ٢٠٠ ممرضة للصحة !!

نعلم ان هناك نقصا شديدا بالهيئة التمريضية في مختلف مستشفيات الكويت وان القضية تحتاج الى حل سريع وعاجل... وهذا ما جعل وزارة الصحة تسعى للتعاقد مع ٢٠٠ ممرضة جديدة من الخارج.
ولكن الملاحظة الجديرة بالاهتمام ان هناك نسبة كبيرة من الاستقالات من قبل الممرضات من الجنسية الفلبينية بالذات!! وذلك يرجع الى فتح القبول لهم بالعمل بالمستشفيات الاوروبية والامريكية، والدول الاوروبية سمحت لهم «الفيزا»! وهم يتركون العمل وذلك بعد ان نالوا الخبرة العملية بالكويت !! وكذلك قد يكون من اسباب تركهن العمل عدم تقييدهن بالسكن هنا في الكويت حيث انهن تعودن على الحرية والخروج !!
وقد كان الاجدر مع وجود هذا النقص وهذه المشكلة ان تدرس وزارة الصحة هذا الامر وتضع البدائل الناجعة لحل هذه المشكلة التي تواجهها الوزارة منذ زمن بعيد !!
وفي رأينا ان حل هذه المشكلة كان يستوجب التركيز على العمالة العربية الموجودة في الكويت حيث انه يوجد الكثير من الفتيات الراغبات في العمل بسلك التمريض لو فتح لهم المجال عن طريق وزارة الصحة العامة بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب حيث يتم وضع المناهج اللازمة عالميا... وكذلك التركيز على المشاكل الخاصة التي تعاني منها

الكويت بحيث يكون لدينا الكادر الفني المدرب تحت ايدينا دون اللجوء الى الجنسيات الاسيوية التي تأتي الينا حاملة معها عاداتها واخلاقها وسلوكياتها والتي تؤثر حتما على اخلاقيات بلدنا الحبيب الكويت وبعد حصولهم على الخبرة اللازمة يهاجرون الى الدول الغربية !!!
ولحل هذه المشكلة نقترح على وزارة الصحة ما يلي ونرجو ان تنظر بهذه الاقتراحات:

١ ــ زيادة قبول الفتيات العربيات المقيمات في الكويت في معهد التمريض وهن لا يحتجن الى سكن ولا يحتجن الى رقابة ومتابعة خارج المستشفى ومشاكلهن الاجتماعية قليلة ان لم تكن نادرة... وهن عربيات ومسلمات ! وطبائعهن وتقاليدهن ليست جديدة علينا وهن مقيمات بيننا وباعداد كبيرة..

٢ ــ يمكن الاستفادة من باكستان وتونس وتركيا لحل هذه المشكلة.

• اعاقة الطلبة المعاقين !

ظهرت على السطح احاديث تردد بان هناك نية لدى وزارة التربية لالغاء المعاهد الخاصة (الشلل) وتوزيع طلبتها من المعاقين على مدارس التربية الاعتيادية.

وقد فوجئت اسر هؤلاء الطلبة بوجود نية كهذه عند التربية، اذ ليس بامكانية المدارس العادية استيعاب ابنائها المعاقين او التعامل معهم بصورة مناسبة، فلا توجد في تلك المدارس الاجهزة والتقنيات التربوية الملائمة ولا حتى الاستعداد النفسي والقدرة التربوية لدى هيئة التدريس للتعامل مع حالة الطالب المعاق وهي حالة خاصة تحتاج الى كثير من الفهم والاستيعاب من قبل المدرس والمربي.

كذلك فان تواجد الطلبة المعاقين كافراد متفرقين في مدارس تضم مئات من الطلبة الاصحاء قد يشعرهم ببعض الاحباط النفسي والاحساس بالنقص ولربما اتخذهم الاشقياء من الطلبة مادة للسخرية فتكون آلامهم النفسية موجعة وبصورة تزعزع مسيرتهم التعليمية.

ولان الطلبة المعاقين قد احسوا بما ينتظرهم فقد بادروا مؤخرا بارسال نداء الى وزير التربية عبر احدى الصحف يسألونه بصرف النظر عن فكرة نقلهم الى المدارس.

ونحن اذ نتعاطف مع رغبة هؤلاء الطلبة فاننا نأمل من المسؤولين في وزارة التربية ان يعيدوا النظر في امر المعاهد الخاصة ويدرسون بعمق النتائج التي قد تترتب على الغائها. والله الموفق.

• صالح العامر

• انيروا بصائر الكفيفات بدلا من طمسها !

يزور الكويت هذه الايام فريق (اوركسترا) طالبات جمعية النور والامل لرعاية الكفيفات المصرية، وذلك لاحياء حفلتين موسيقيتين، سيخصص ريعهما لصالح الجمعية وللاعمال الخيرية التي تشرف عليها الجمعية الثقافية النسائية في الكويت !

وكنا نتمنى على الاخوات في الجمعية الثقافية ان يعكسن صورة مشرقة لتدين أهل الكويت والتزامهم بتعاليم الاسلام، وان يحتضن هؤلاء الكفيفات، فينرن بصائرهن بالالتزام بالاسلام وتعاليمه، لا بمعصية الله ومخالفة تعاليمه ونهجه !

ان الكفيفات وقد حرمن من نعمة البصر، فانهن بحاجة الى نعمة البصيرة، وما احوج هذه الجمعية الخيرية الى تعويض فتياتها الكفيفات بنعمة الايمان والقرب من الله تعالى... حقا انه منطق معكوس في فهم هذه المعاني لدى القائمين على الجمعية الثقافية التي صرحت رئيستها في مؤتمر صحفي بان الهدف من الحفل هو التبادل الثقافي والاجتماعي !

ولا ندري ما هي الثقافة التي سنجنيها من حفلات موسيقية يسودها الاختلاط وغيره مما يخالف تعاليم الاسلام ؟!!

• الاسبوع الثقافي الاول لجمعية النجاة الخيرية

اقامت جمعية النجاة الخيرية اسبوعها الثقافي الاول في جمعية المعلمين بالدسمة وعقدت في نطاق ذلك الاسبوع ثلاث ندوات.

الاولى عن حاجة المجتمع الكويتي الخاصة ودور تلك المدارس في العملية التربوية والتعليمية والعمل الاجتماعي.. وقد تحدث فيها الاستاذ خليفة الجري رئيس اتحاد المدارس الخاصة، كما تحدث الدكتور يعقوب الشراح والاستاذ سعود الشايع والاستاذ نادر النوري، وادار الندوة الدكتور عبدالله الشيخ.

اما الندوة الثانية فكانت عن مشكلات المدارس الخاصة... واثرها على المجتمع الكويتي ودور وزارة التربية في الاشراف والرقابة عليها، وضوابط العملية التربوية والتعليمية والاجتماعية... وقد شارك فيها عدد من المتحدثين منهم الاستاذ بدر حمد الشيخ مساعد والدكتور فؤاد العابد والدكتور عبدالرحمن الاحمد وادار الندوة الدكتور عجيل النشمي.

ودارت الندوة الثالثة حول موضوع «مستقبل التعليم الخاص» وادارها الاستاذ عبدالله مرزوق الحمد، وشارك فيها الدكتور عبدالعزيز الغانم الاستاذ بكلية التربية ممثلا لاولياء الامور، والدكتور بشير الرشيدي والدكتور يعقوب الشراح والاستاذ حافظ الخباز ناظر مدرسة الجميل الخاصة.

وقد بحث في الندوة مستقبل التعليم الخاص من وجهة نظر كل من وزارة التربية والمجلس الاعلى للتعليم، واثر البعد الاجتماعي على قضايا الانتماء والولاء.

• تغييرات في الداخلية



شهدت وزارة الداخلية بعض التغييرات مؤخرا في بعض المراكز القيادية فيها ، وجاءت هذه التغييرات متزامنة مع حركة الاحالة للتقاعد التي شملت العديد من القياديين في اجهزة الدولة المختلفة ومنهم اثنان من القياديين على الاقل في الداخلية نفسها.

فقد اصدر وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف الخرافي قرارا عهد فيه الى مدير عام الادارة العامة للجنسية ووثائق السفر الشيخ محمد خالد الصباح اضافة الى عمله القيام باعمال وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الجنسية ووثائق السفر حتى اشعار آخر.

كما اصدر قرارا عهد فيه الى مدير عام الادارة العامة للشؤون المالية الشيخ علي جابر الاحمد بالاضافة الى عمله القيام باعمال وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون المالية والادارية فيما يتعلق بالشؤون المالية والمخازن والتجهيزات والصيانة حتى اشعار اخر، اما فيما يتعلق بالشؤون الادارية والانشاءات والمباني فيقوم باعمالها مدير عام الادارة العامة للشؤون الادارية السيد عجيل عجران.



• نحو الغاء تدريجي الفوائد

لا تزال الايام والتجارب تثبت يوما بعد يوم بان نظام الفوائد المتبع في بعض المؤسسات الاقتصادية الحكومية او ذات الطابع المشترك، هو اخطبوط قاتل ينذر بهدم المشاريع الاقتصادية وتفتيت البنية الاقتصادية خاصة تلك التي تشكلها عناصر القطاع الخاص.

واذا اكتفينا بتجارب العقد المنصرم، نجد ان الفوائد كانت احد الاسباب الرئيسية في اكبر ازمتين اقتصاديتين مرت بهذه البلاد، فالاولى وهي ازمة المناخ، رأت الجهات المختصة عند نزوعها الى ايجاد حلول للمشكلة، ان الفوائد احدى العقد المهمة التي يتوجب حلها للوصول الى صيغة مقبولة لحلحلة ازمة المناخ.

ولذلك جاءت المراسيم اثر المراسيم لتضع حلولا، راوحت جميعها على التطرق لموضوع الفوائد خصما او اسقاطا، مع تفاوت النسب، وهذه المعالجات وان اختلفت الا انها تؤشر في مجملها على ان الفوائد احدى الاشكاليات التي احتوتها الازمة الشهيرة.

والتجربة الثانية، وهي لا تزال قيد المعالجة وتتمثل في الديون البنكية، ومشاكل المدينين وعجزهم عن التسديد، بسبب رئيسي هو تراكم فوائد تلك الديون، التي يربو بعضها على العشر سنوات واقلها عمرا سنتين تقريبا.

وهذه التجارب المريرة، ينبغي التعامل معها على انها عظات تاريخية مرة، وهي تضع نفسها امام العقلاء للاستفادة منها او صياغة النظم الاقتصادية وهيكلة المشاريع الاقتصادية، وفق الاطر التي لا تستند الى الفوائد كنظام للعمل، بل لا تجعل منها او لها اي اعتبار في تسيير العملية الاقتصادية، وهي في النهاية سوف تكون استجابة للنداء الرباني بمحاربة الربا، وقطع دابره ووأد بذوره في المهد، قبل ان تستفحل جذوره الكريهة، وتنتشر فروع الشجرة الخبيثة في الاراضي الطيبة.

• تنصير من تحت انوفنا !

تصديقا لما نشرناه في العدد الماضي رقم ٩٤٩ عن المدارس الاجنبية ومخاطرها وبعض ما يجري فيها من مخالفات، فقد طالعتنا جريدة الانباء الكويتية بتاريخ ١٩٩٠/١/٥ على الصفحة الثامنة رسالة من ام غيور تشتكي من ان مدرسة اللغة الانجليزية في احدى المدارس الاجنبية (احتفظت الجريدة بالمعلومات لديها لحين الطلب) استغلت «المدرسة» مناسبة ما يزعمون انه ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام وحولت حصة القراءة الى حصة تبشير وتنصير واخذت تقص قصة ميلاد المسيح (بالمفهوم والتصور النصراني) وقالت انه صلب ليكفر ذنوب البشرية !

وتقول هذه الام في رسالتها لجريدة الانباء الكويتية «اين هي الرقابة على ما يتلقاه ابناؤنا في المدارس الاجنبية».

وتضيف «فكيف لمدرسة القراءة ان تحول الدرس الى درس تبشيري في الدين المسيحي **وكيف نسمح لمثل هؤلاء ان يقوموا بتدريس ابنائنا ليحطموا كل ما غرسناه فيهم من أسس ومبادىء دينية ؟!**».

ونحن نضم صوتنا لهذه الام المسلمة ولسائر الامهات المسلمات الحريصات على دين ابنائهن وبناتهن وعقيدتهم واخلاقهم.

بل نكرر ونشدد المطالبة باحكام الرقابة على المدارس الاجنبية والتبشيرية «وهي معروفة» بشكل قوي الى حين اصدار قانون (اصبح اصداره ضروريا) يمنع الطالب المسلم من الدراسة في المدارس الاجنبية والتبشيرية ـ كما كررنا في مكان اخر من هذا العدد ـ فان الوزارة مهما احكمت رقابتها على المدارس والمدرسين فلن تستطيع ان تحصي عليهم انفاسهم ولا ان تحضر كل الحصص واللقاءات معهم... ولا ان تمنع (مبشرا متعصبا او مدفوعا مشبوها) من ممارسة رسالته ومهمته بأية وسيلة !

رسالة إلى مجلس محافظة العاصمة

وجه السيد ابراهيم راشد الدعيج الرسالة التالية الى رئيس واعضاء مجلس محافظة العاصمة ننشرها لاهميتها:

السيد رئيس واعضاء مجلس محافظة العاصمة الموقر
الاخوة الاعضاء المحترمين
تحية تقدير واحترام،

اسمحوا لي هذا الاسلوب الانشائي، لان الذي اود ان اتعرض له هذه المرة يمس عواطفنا ومشاعرنا جميعا، بل انه يمس وجودنا وقيمنا وتراثنا و يعرضها للقتل في الصميم.

دعونا نخرج من مكاتبنا ومشاغلنا واعمالنا، وننخرط قليلا في هذا المجتمع الذي نحن ابناؤه لنرى هذا الحال الذي يتردى فيه شبابنا في شبه ضياع وتيه عن كل القيم النبيلة والجميلة التي تربينا عليها ونشأنا بها، ونريدها لهم جميعا، قبل ان يمتد المرض من هذا البعض الذي نرى فظاعة تصرفاته ليشمل كل اجيالنا الصاعدة و يلقيها في دروب التهلكة والتيه، وراء ترف زائل، وبحبوحة شيطانية، وسقوط يحرق القلوب قبل الاذهان.

اسمحوا لي هذه الانشائية لانني اتحدث عن ابناء بلدي الصغار الذين نريد منهم او هكذا هو منطق الامور ان يتسلموا الدفة، والمستقبل، ليحافظوا على هذا البلد، وعلى انتمائه عربيا مسلما في زمن رأينا ماذا فعلت فيه بغيرنا نظريات الاغتراب عن الواقع وافكار الخطأ، رأينا كيف يمكن ان تضيع الشعوب عشرات السنين قبل ان تفيق على نفسها وتصحو... لتدفع الثمن غاليا كل هذا العمر الضائع... وربما بحارا من الدم والحروب والالام.

واسمحوا لي ان اذكركم... ان جميعنا يعلم ان لدينا ما ان حفظناه وصناه وعشنا لاجله، ما يجعلنا في غاية الفخر والازدهار والانسانية والنصر، أما الخيار الاخر... فلن يتعدى غير الغرق في بحار الرذيلة.

اسمحوا لي ان الفت نظركم الى ظواهر في السلوك اللااخلاقي بدأت تجد لها مراتع في بلدنا ومشاتل انتشار وخرق لكل قيم الحياء.

فليقم كل منكم ايها الاخوة بزيارة الى صالة التزلج على الجليد حتى يرى بأم عينه كيف اننا نوفر ونحن نائمون على عقولنا وقلوبنا — كيف نوفر لشبابنا وهم في سنين الخطر اجواء تدمير القيم والمثل التي نريدها لهم على الدوام.

واذا كنا نرفض الاختلاط رفضا قاطعا في دور العلم، فان من الحري بنا ان لا نمنح الاجيال الشابة التي يتلاعب بها الشيطان فرصة الاختلاط في اماكن اللهو والفسحة.

ان ما يمكن ان تروه ايها السادة في صالة التزلج قد يجعلكم تطلقون عليها اسما جديدا وهو «قاعة التزلق نحو الرذيلة ونحو الخطأ».

بأم عيني رأيت ابناء الثانية عشرة والرابعة عشرة وربما ما هو اقل يدخنون بشراهة... ترى اذا كان هذا الولد الغر يدمن على السجائر في مثل هذه السن، فاي نوع من الادمان سيمارسه عندما يكبر و يدق ابواب الرجولة التي تبا لها من رجولة ؟

في صالة التزلج ايها السادة رأيت صبية مراهقين يقلدون الفتيات في ازيائهن وحركاتهن... الخ، بل ان الفتيات خرجن عن مظاهر الحشمة والحياء ويمارس بعضهن نفس تصرفات الشباب الطائش.

انها مشكلة كبيرة لو تأملناها مليا ايها السادة وان بامكاننا مساعدة وتفهم اولي الامر الذين تدرك جيدا مقدار حرصهم على قيم هذا المجتمع والتزامه بنهج دينه وآبائه واجداده... اقول بامكاننا ان نحول دور مثل هذه الاماكن الى ما يتمناه كل أب وام في هذا المجتمع من تفريغ شحنات الكبت والضغط على نفوس الشباب باتجاه ما يجدي وما ينفع... وليس باتجاه السقوط في بحر الخطايا.

دعونا نجعل بداية من صالة التزلج على الجليد انموذجا حيا لما نريده في اماكن اللهو البريء من ايجابية ودور حسن.

واني ارجو اقرار التوصيات التالية:

اولا: صحيح ان احدى الصالتين مخصصة للعائلات، ولكن كون الصالتين متجاورتين... فاننا نرى ان زمام الامور قد فلت بحيث اصبح من الممكن للشباب والشابات الالتقاء ودخول صالة الشباب من قبل بعض الفتيات، وهو امر نريد حظره قطعيا.

ثانيا: منع الفتيات من دخول كافتيريا صالة الشباب منعا باتا.

ثالثا: يحظر بصورة تامة السماح لاي من رواد الصالة بالتدخين حتى نقطع الطريق على اجواء التدخين للشباب المراهق.

رابعا: ايجاد مكتب للامن في الصالة يتولى رعاية الامن فيها بصورة منظمة خاصة في اوقات ازدحامها بالرواد، علما بان هناك مواسم اقبال معروفة على الصالة.

انها مشكلة جدا هامة، وان اقرار توصية بشأنها هو احد الانجازات التي نأمل ان يضطلع بها مجلسنا الموقر.

والله الموفق.

التوقيع
ابراهيم راشد الدعيج



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

لجنة مسلمي آسيا

« إن تنصروا الله ينصركم »



تتعرض بلاد المسلمين لغزو فكري وثقافي جائح، وتحتاج إلى الدعاة المثقفين لرد هذا الغزو وصده، وتجهيز الدعاة لايقل مثوبة عند الله عن بناء المساجد وإعطاء المحتاجين ... ولجنة مسلمي آسيا تدعوكم للمساهمة في مشروع تجهيز الدعاة وعونهم وإمدادهم، وهذا يدخل في مضمون قوله صلى الله عليه وسلم: « من جهز غازيًا في سبيل الله عز وجل فقد غزا »

د. خالد المذكور

كتائب الدعاة

دينار منك يساهم في إعداد داعية ويفتح بابًا للهداية

لجنة مسلمي آسيا

الشرق : شارع مبارك الكبير - مجمع الأوقاف برج ١٧ الطابق الثامن شقة ٢٤ . هاتف: ٢٤٠٣٧٦٧/٢٤٠٣٧٦٨/٢٤٥٣٨١٠/٢٤٥٣٨١١ بريديًا ص . ب ٢٧٢٠٤
الرمز البريدي 13133 رقم الحساب ١٥٣٥٥/٢ صدقات • ١٥٣٥٦/٠ زكاة بيت التمويل الكويتي/المركز الرئيسي

الاذربيجانيون يرفضون الحدود:

هل يقطف المسلمون في روسيا ثمار التغيير؟



ه اذربيجانيون يتظاهرون في (باكو) تحت تمثال لينين.

الوتيرة المتسارعة التي تتحرك فيها «بيرويسترويكا» الزعيم السوفياتي غورباتشيف والتي تترك آثارا عميقة جدا وشقوقا متزايدة في الجدار الحديدي تكاد تدفع الى الافق آمالا جديدة لعشرات الملايين من المسلمين الواقعين تحت الحكم الروسي بان عهد الحرية والاستقلال بات قريبا.

فبالرغم من ان الاحداث الدولية وتحركات القوى العظمى في العالم كانت بصورة دائمة تسير على غير ما يشتهي المسلمون ويريدون، الا ان الانقلاب العظيم داخل العالم الشيوعي والذي اذن بخروج كثير من الشعوب في اوروبا الشرقية من ليل الهيمنة الشيوعية الطويل ربما يحمل في طياته وفي احتمالات نتائجه بعيدة المدى بصيصا من نور لاكثر من ٥٠ مليون مسلم خضعوا وراء جدار القهر لاكثر من ٧٠ عاما.

وان أول مؤشرات هذا الانفراج المأمول قد تمثل في الاحداث التي تمت مؤخرا ــ ولم تنته بعد ــ في جمهورية اذربيجان السوفياتية في اقليم القوقاز الذي تسكنه اغلبية مسلمة، وهي الاحداث التي عبر من خلالها المسلمون صراحة ولاول مرة في تاريخ الهيمنة الروسية عن رغبتهم في العودة الى الجسم الاسلامي الكبير، وهم وان كان التعبير عن هذا الانتماء يتم بلهجة قومية بحتة على لسان بعض الحزبيين الاذربيجانيين الا ان مدلولاته الدينية والحضارية واضحة، فالاذربيجانيون بعد ٨٠ عاما من دخول الجندي الروسي اراضيهم وبرغم الاجيال المتعاقبة من الشباب التي تربت في مدارس الفكر الشيوعي الخاضع لموسكو لا يزالون يحملون في قلوبهم جاذبية نحو ديار الاسلام جنوبا وراء الاسلاك الشائكة.



ه هل يقطف المسلمون ثمار البيروسترويكا؟

* حريق في الجدار الحديدي:

في مطلع العام الميلادي الجديد انتشرت — وبصورة مفاجئة — اعمال احتجاجات ومظاهرات جماهيرية كبيرة على حدود الاتحاد السوفياتي مع ايران في اذربيجان وقد افادت برقيات الانباء والمعلومات التي افرجت عنها الرقابة السوفياتية ان آلافا من المواطنين الاذربيجانيين هاجموا مراكز حدودية تفصل الاقليم عن ايران وقاموا بحرق وتدمير اجزاء واسعة من سور الحدود حيث اكدت وكالة تاس الرسمية في موسكو ان اعمال الشغب التي جرت هناك اسفرت عن احراق وتدمير المنشآت الهندسية وخطوط الاشارة والابراج والعلامات الحدودية حتى امتداد اكثر من ١٣٧ كيلو مترا من الحدود.

وقالت الوكالة ان «المتطرفين» هددوا باحراق المخافر الحدودية والتنكيل بافرادها وباعضاء عائلات العسكريين العاملين ضمن قوات الحدود كما نوهت الوكالة الى محاولات مستمرة من بعض السكان لعبور الحدود الى الاراضي الايرانية ولم توضح تاس دوافع هذه الاحداث لكنها قالت ان اعمال الشغب هذه استهدفت تعقيد «العلاقات العرقية» في هذه المنطقة، ولم توضح الوكالة ما تقصده بهذه العبارة والتي يبدو انها تشير الى حقيقة وجود اذربيجانيين يستوطنون الجانب الايراني من الحدود.

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية في الاتحاد السوفياتي تتحفظ دائما من الاشارة الى وجود امتدادات للقوميات الاسلامية خارج اطار الحدود وذلك لتعزيز سياسة العزل الحضاري.

ولكن مثل هذه السياسة قد نالها التغير كذلك، ففي خلال ايام من بدء الاضطرابات تحدثت صحيفة «ازفستيا» قائلة ان المتظاهرين الاذربيجانيين يطالبون بتوحيد اذربيجان السوفياتية مع اذربيجان الايرانية وهددوا بازالة كل الحواجز الحدودية ما لم تزلها السلطات السوفياتية.

وقال متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية ان هناك «متطرفين» يعتقدون ان الحدود مع ايران ليست ضرورية.

وكانت مصادر محلية جرى الاتصال بها هاتفيا من قبل وكالة انباء غربية افادت ان فصيلا في «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» ذات التوجه القومي يخوض حملة من اجل حدود مفتوحة بهدف توحيد الاذربيجانيين على جانبي الحدود السوفياتية — الايرانية.

وقالت مصادر صحفية محلية في الاقليم ان آلافا من الاذربيجانيين مكدسون على طول الحدود منذ شهر املا في السماح لهم برؤية اقارب لهم في ايران.

وقد تطورت الاحداث الى وقوع مظاهرات ضخمة في مدينة باكو عاصمة اذربيجان اعلنت وزارة الخارجية السوفياتية بعدها عن اغلاق المدينة والمنطقة الحدودية في وجه الصحفيين الاجانب.

* لا يوجد اصوليون !!

وعلى اثر هذه الاحداث وتزامنها مع الانشقاق الخطير في جمهورية لاتوانيا في شمال الاتحاد السوفياتي قام الرئيس غورباتشيف بالغاء جميع الالتزامات الخارجية لديه الامر الذي فسره مراقبون بانه اعلان للطوارىء.

وفي تعليق رسمي في موسكو على احداث اذربيجان رفض المتحدث باسم الخارجية السوفياتية «غينادي غيراسيموف» بشدة اي محاولة لتدويل الحوادث الاخيرة على الحدود بين اذربيجان السوفياتية وايران وقال بانها تمثل بالنسبة للكرملين مسألة داخلية بحتة لا تعني طهران او باقي **العالم الاسلامي** بشيء !!

وقال المتحدث ان الاضطرابات على طول الحدود لا تتسم باي **طابع اصولي**، وهو الامر الذي حاولت صحف موسكو تأكيده مرارا، كما اندفع بعض القوميين الاذربيجانيين لتهدئة خاطر موسكو بالتأكيد على ان التحرك الذي تم ليس له طابع ديني ولا يهدف سوى الى الاحتجاج على تقسيم الشعب الاذربيجاني الموزع بين الاتحاد السوفياتي وايران.

ومثل هذه التأكيدات الرسمية وشبه الرسمية على ابعاد العنصر الديني عن جوهر التحرك الاذربيجاني مع القبول بالمبدأ القومي أمر يشير بوضوح الى هاجس الخوف من الانبعاث الاسلامي في تلك القوميات وهو الامر الذي لو تم فانه يهدد موسكو بفقدان اجزاء واسعة وهامة من اراضي الاتحاد السوفياتي خارج نطاق السيطرة.

وفي محاولة لتطويق الاضطرابات وجذب السكان المحليين اعلن نائب وزير الخارجية السوفياتي ان عبور الحدود بين جمهورية اذربيجان السوفياتية وايران سيبسط ويصبح حرا بالنسبة للاذربيجانيين السوفيات الذين لهم اقارب في المنطقة الحدودية الايرانية، لكنه قال ان ادخال تعديلات على الحدود ليس مقبولا.

وبالرغم من النفي الرسمي لوجود العنصر الديني في الاحداث فان مسؤولا رفيعا في مجلس القوميات السوفياتي اشار الى ان مناطق الحدود تضم **منابر واضرحة** لا يستطيع الاهالي زيارتها الا بصعوبة بالغة وقال ان «عناصر متطرفة» استغلت غيظ السكان من الصعوبات التي يواجهونها في الانتقال الى الجانب الايراني من الحدود في دفعهم لتلك الممارسات.

وفي اطار محاولات الاسترضاء وعدت السلطات الرسمية في الاقليم باعادة استغلال مساحات زراعية خصبة على امتداد الحدود كانت قد غصبت من الاهالي في السابق بدعوى كونها اراض فاصلة عن الاراضي الايرانية.

* ما الجديد في احداث اذربيجان ؟

مثل هذا الحدث امر جديد جدا على الجسم الداخلي للاتحاد السوفياتي، اذ ان كافة محاولات الخروج على سيطرة الحكومة المركزية في السابق كانت تواجه بالقوة والحزم وتخضع لتعتيم اعلامي تام بحيث لا يكاد يسمع بها العالم الخارجي.

اما ما وقع على حدود اذربيجان مع ايران فهو خروج تام على هذه القاعدة، فقد تمكن اكثر من ٨ آلاف اذربيجاني من التجمع والخروج لتحطيم عشرات الكيلومترات من خط الحدود والاشتباك مع افراد من الحرس الحدودي دون ان تقع اي عمليات قمع عسكرية من النوع الذي يهلك فيه المئات تحت سلاسل الدبابات وهو ما كان مألوفا في العالم الشيوعي قديما.

كذلك فان حرس الحدود السوفياتي وهو في الواقع جيش مستقل يضم اكثر من ٤٥٠ الف جندي قد تعامل مع ثورة الاذربيجانيين واعمال تدمير الاسوار الحديدية بطريقة هادئة ومهذبة نسبيا قياسا لما كان من الممكن ان يحدث.



من ناحية اخرى فان التغطية الاعلامية لهذه الاحداث كانت متاحة نسبيا، اذ برزت تفاصيل الاحداث وصورها في الصحافة العالمية خلال ايام من وقوعها وتمكن صحافيون غربيون من الاتصال بسكان محليين ونقل تصريحاتهم الى وكالات الانباء الغربية، ومثل هذه التغطية لاعمال العنف داخل الاتحاد السوفياتي كانت شبه مستحيلة في السابق ولطالما اتخذت السلطة في موسكو خلال الخمسينيات والستينيات اجراءات قمع ضد آلاف الاشخاص لم يسمع بهم العالم الا بعد سنوات.

مثل هذه الحيثيات تؤكد ان «البيروسترويكا» او حركة اعادة البناء التي بدأها الرئيس غورباتشيف قد تركت بصماتها على اسلوب السلطة المركزية في موسكو في التعامل مع القوميات غير الروسية، وهذا الامر يحمل في طياته ـ اذا نجح او اكتمل ـ مكاسب حقيقية للمسلمين سواء كانوا اذربيجانيين او تركستانيين او اوزبكيين.

واذا تحركت سياسة الرئيس السوفياتي في تجاه تحقيق مجال اوسع من حرية التعبير والممارسات الديمقراطية الفعلية في صفوف الشعوب الداخلة تحت حكم موسكو فان هذا يعني قدرة القوميات الاسلامية على اعادة التعبير عن انفسهم كمسلمين وسيكون الباب مفتوحا لدخول الثقافة الاسلامية والعلوم الشرعية الى مسلمين عانوا لاحقاب طويلة من الجهل الشديد بدينهم والضعف في ممارسة الاسلام الصحيح والحاجة الى اعادة تكوين الهوية الحضارية المفقودة.

وربما تسمح تلك التغييرات بفتح الحدود امام اولئك المسلمين للاتصال بحرية بالمسلمين في العالم الاسلامي جنوبا وهو امر سيعزز الى حد كبير كل ما سبق من جوانب النقص عند مسلمي الاتحاد السوفياتي.

ولعلنا لا نكون قد افرطنا في عقد الآمال على الاحداث الاخيرة في اذربيجان... ولكن ما هو مؤكد ان ما شهده العالم الشيوعي من هزات عنيفة وعودة الى عالم الحرية ونبذ الدكتاتورية والاستعباد امر سيلقي بظلاله باذن الله على المناطق الاسلامية تحت الحكم السوفياتي... والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

اذربيجان

تمثل اذربيجان حاليا جمهورية ضمن الجمهوريات الداخلية للاتحاد السوفياتي والتي تتبع الحكم القائم في موسكو.. وهي من الناحية الجغرافية تشغل الجزء الجنوبي الشرقي من اقليم القوقاز حيث يحدها من الشرق بحر قزوين ومن الشمال سلسلة جبال القوقاز ومن الغرب جمهورية ارمينيا السوفياتية والحدود مع تركيا، اما من الجنوب فتشترك اذربيجان مع ايران بـ ٧٤٠ كيلومترا من الحدود المشتركة. وتبلغ مساحتها ٨٦ الف كيلو متر وعاصمتها مدينة «باكو» وهي ميناء مشهور على بحر قزوين.

يبلغ عدد سكان الجمهورية ٦٫٨ ملايين نسمة منهم ٥٫٥ ملايين من عرق الاذربيجان المسلمين ومعظمهم على المذهب الامام الشيعي، وهناك ٣ ملايين اذربيجاني اخر يقطنون في ايران عبر الحدود جنوبا.

تتمتع اذربيجان باهمية اقتصادية اذ تضم بعض الحقول الغنية بالنفط كما ان معادن الحديد والكوبالت متوفرة بكثرة، وتشكل الجمهورية مصدرا صناعيا للحديد الصلب والاسمنت والمخصبات الزراعية والمعدات الكهربائية والكيماوية.

كما انها اقليم زراعي هام اذ تتميز بقدرتها على زراعة الحبوب بكميات كبيرة في فصل الشتاء حين يكون الصقيع سائدا في معظم الاجزاء الاخرى للاتحاد السوفياتي.

ومن الناحية التاريخية كانت المنطقة تدين قبل الاسلام بالمجوسية واليهودية والنصرانية قبل ان تصلها طلائع الفتح الاسلامي ايام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم اصبحت اقليما هاما في دولة الخلافة وهاجر اليها عدد كبير من اهالي الشام ومصر، وشهدت المنطقة اضطرابات شديدة خلال العصور الاسلامية التالية الامر الذي حال دون تطورها وتعرضت لتدمير كبير خلال الغزو المغولي ثم استقر امر حكمها للاتراك العثمانيين خلال القرون الاخيرة.

وقد دخلها جنود الجيوش القيصرية الروسية عام ١٩٠٨ واخضعوها لحكمهم بالقوة واصبحت تحت الحكم الشيوعي منذ عام ١٩١٧.

واللغة التي يتحدثها الاذربيجانيون هي فرع من اللغة التركية وكانت تكتب بالحروف العربية حتى عام ١٩٢٩ وقد تقلص عدد المساجد في اذربيجان من الآلاف قبل الحكم الروسي الى ١٦ مسجدا فقط.

مصر :

اقالة زكي بدر من وزارة الداخلية



تسجيل صوتى لزكى بدر يثبت كل بذاءاته

اريـد قتـل ٥٠٠ ألـف مـواطن !

قال زكي بدر في المؤتمر الذى عقد بنادي بنها بالحرف :
زعماء احزاب المعارضة حرامية
ابراهيم شكرى والهضيبي عيال صيع
حسن البنا : ابن كلب عرص
فتحي رضوان : لا تجوز عليه الرحمة
سيف الاسلام – حسن البنا : لعنة الله عليه وعلى ابوه
حلمي مراد اوسخ واحد في مصر
د. ميلاد حنا : ابن مرة وسخة
رؤساء نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية : عربجية وجزم وصايعين وولاد كلب
المحامين : دول شويه حوش وجدم
نقابة الأطباء : عربجية
نقابة المهندسين : عربجية ومخربين
مصطفى امين : وسخ وحربان
د. يوسف ادريس : سكير لايفيق من الشم والغم
احمد بهاء الدين : عيل ويسافر بره يقبض منهم
د. محمد السعيد : ابن كلب
خالد محيي الدين : عرص
د. يوسف القرضاوي : جزمة قديمة وصرمة
د. عبدالصبور شاهين : بياخذ ، هبر ، من البنوك الاسلامية
د. الشافعي بشير : خسارة في جتة امه يبقى استاذ قانون
محمد ابراهيم كامل ومحمد فائق : عيال اطفال كانوا وزراء وعلوزين يكون لهم دور
علوى حافظ : شبه رجل
عصام العريان : بياخذ اطفال عمر ٩ و ١٠ سنوات ومعاهم مراهقين عمر ١٦ و ١٧ سنة يفعلون بهم ...

• صورة مما نشرته جريدة الشعب المصرية في عدد الثلاثاء ١٩٨٩/١/٩ تحتوي على بعض تصريحات الوزير المصري المخلوع.

علمت وكالة الانباء الكويتية هنا اليوم (الجمعة) انه تم استبعاد وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر في الحكومة الحالية وتعيين محافظ اسيوط اللواء عبدالحليم موسى بدلا منه.

وكانت صحف المعارضة قد شنت حملة عنيفة ضده خلال اليومين الماضيين بسبب القائه خطابا في مدينة بنها وجه فيه الفاظا نابية لرؤساء الاحزاب والسياسيين وكبار المثقفين من الكتاب والصحافيين.

وكان وزير الداخلية المقال قد تحدث في الفترة الاخيرة في مؤتمرين عقدا مؤخرا في (بنها) وقد نشرت بعض الصحف المصرية ما تم تسجيله على لسانه، قائلة ان ما ذكره زكي بدر يدخل في جرائم القذف والسب التي يعاقب عليها القانون، وقالت صحيفة الشعب «ونحن اذ ننشر هذا

التسجيل متقززين ومعتذرين لمن اصابهم بذاءته ـ نهدف الى ان نحرك الشعب بكل طوائفه وفئاته للدفاع عن قيمه وحريته وقياداته، كما انها دعوة لكل من ورد ذكره في هذا الخطاب لكي يتحرك لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد هذا الوزير البذيء»، وقد احالت جريدة الشعب التسجيل الى مجموعة من المستشارين القانونيين لاتخاذ الاجراءات القانونية ورجت كل من تناولهم التسجيل الاتصال واعداد التوكيل اللازم لتوحيد الاجراءات والتنسيق بينهم».

ويبدو ان الرئيس المصري ورئيس حكومته عاطف صدقي قد استجابا لنداءات شعب مصر وعلمائه واحزابه والشخصيات الوطنية المصرية فصدر قرار استبعاده من الحكومة بما جنت يداه.

وكان الوزير المعفي من منصبه قد ضمن خطابيه هجوما على جميع الفئات السياسية والوطنية المصرية... الاموات منهم والاحياء، واعلن عن استعداده خلال خطبته بنادي (بنها) الرياضي لقتل (٥٠٠) الف مواطن مصري!! اي نصف مليون رجل بريء...

ـ كما خص الوزير المستغنى عنه الاسلاميين والدعاة بقسط كبير من الشتائم التي يعف لسان رجل الشارع عن ذكرها، وهاجم شعائر الدين الاسلامي وانتقد المتمسكين والمتمسكات بها بقوله: «لسنا في حاجة الى فئة ترتدي جلبابا وتطلق اللحى ويسمون انفسهم الاخوان المسلمون والجماعات..... دول ولاد الكفرة «على حد تعبيره» وسوف اظل وراءهم حتى اقضي عليهم واقطع دابرهم كلهم او اهلك دون ذلك!!

وتجرأ الوزير المقال في خطابه على شخص المرحوم الشهيد حسن البنا بالفاظ نابية جدا، وافتى لنفسه بقتل ثلث الشعب مستشهدا بما نسبه للامام الشافعي: «يجوز للحاكم قتل ثلث الناس...».

ووجه الوزير المعفي من منصبه اوامره الصارمة للشرطة والخفر وعمد القرى والنجوع ان يقطعوا رقبة كل صاحب لحية يمر بقراهم وان يدفنوه!!

وكشف زكي بدر عن رعبه من اعطاء شعب مصر الثقة للاسلاميين في الجامعات والنقابات وهدد.... وتوعد.... ولكن....

كان الله له بالمرصاد، اذ صدر قرار عزله عن منصبه وهو يقول عن تهديداته «انا بقول على الملأ وبتكلم في كل مكان واللي في اخر قلعهم يتفضوه»!!

وعلى اثر خطابيْ وزير الداخلية المقال ثارت كافة الفئات السياسية والوطنية على هذا السلوك الذي مثله امام شعب مصر اكبر شخصية أمنية في الدولة، واستنكروا لان خطابه تضمن ايضا:

١ ـ الهجوم على النقابات بأكملها باخس الالفاظ وابشعها.

٢ ـ اتهام شخصيات محددة (مع تسميتها) بما ليس فيها من صفات سلوكية لا اخلاقية.

٣ ـ وصف بعض الاحياء واخرين من الاموات بانهم سفلة او كلاب!! وغير ذلك مما يعف المرء عن ذكره.

٤ ـ الهجوم الشنيع على قادة الاحزاب السياسية في مصر ولصق الاتهامات الباطلة بحياتهم الشخصية.

٥ ـ الهجوم على اساتذة الجامعات المصرية وهيئات التدريس والطلبة واتحاداتهم ووصف بعض الاسماء بما لا يليق بكرامة الانسان.

٦ ـ تخوين نقابة المحامين ونقابة الاطباء وشتم قادة النقابتين، ونسب ما يخل بالحياء الى شخصيات معروفة.

وهكذا تورط زكي بدر الذي سمته صحيفة الشعب (ذكي بذاءات) بشتم كافة افراد شعب مصر واتجاهاته... حتى النصارى والشيوعيين لم يسلموا من هجومه هذا «العفيف»!!!

ترى... هل يتكرر نموذج زكي بدر في الساحة العربية؟!

وهل ينتبه المسؤولون الى ما يفعله بعض رجال الامن... وبعض المسؤولين في الاجهزة الامنية بالمواطنين والابرياء وراء ستار التحقيقات الامنية؟!!

اننا ندعو كل حاكم شريف للانتباه الى الانحراف الذي يسيء فيه بعض المسؤولين في دولنا الى النظام كله... فهل يكون ذلك... ام على قلوب اقفالها!؟

الثمانينات العربية
من الانتكاسات إلى الآمال:

بقلم : اشرف سلامة

قد يبدو العالم العربي هادئا ساكنا مقارنة بما يحدث شرقا وغربا من تغييرات جذرية وتبدلات فجائية غير متوقعة ومن تداع للاحداث بوتيرة غير معهودة تشد الانظار وتحير العقول. ولكنه بالتأكيد ليس كذلك، فهو ليس بمعزل عما يحدث في العالم من خلط للاوراق وهو ليس بمنأى عن التأثر برياح التغيير وهو ككل الشعوب يبحث عن حلول لازماته الخانقة ويتشوق الى الخروج من ربقة التخلف الذي طال امده وقد شهد في السنوات الاخيرة ارهاصات عديدة تنم عن مخاض وتفاعلات تحت السطح اخذت بوادرها في الظهور والبقية تأتي.

تخبط وتنازلات

لولا بعض العلامات المضيئة وقبسات الامل التي لاحت في الافق العربي في موفى عقد الثمانينات لاسرعنا بالقول ان هذا العقد كان من اسوأ العقود واحلك الفترات التي عاشتها الامة العربية حيث وصل التمزق العربي والانكسار القومي والضعف الفلسطيني الى اقصاه وترجمة ذلك تتمثل في انكفاء كل قطر على اوضاعه يصارع محنه و يتخبط في ازماته المزمنة فكان ان اصيبت الجامعة العربية بالشلل وفقدت اي اثر ايجابي في تحريك الاوضاع العربية السياسية والاقتصادية والاجتماعية الى الامام ومحاولة الخروج بها من المأزق الذي تردت فيه، وحتى القمم العربية التي شهدتها الثمانينيات فقد كانت — وهي التي سميت بالطارئة — تعبيرا صارخا عن تخبط الامة ومحاولة لتغطية العجز العربي ولو بالتنازلات ولم يفعل ذلك سوى ان زاد الاحباط الشعبي واستقواء الاعداء علينا وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني اذ كلما خطونا خطوة على طريق التنازلات شراء للسلام بأي ثمن طالبنا الكيان الصهيوني في غرور وعنجهية بخطوات اخرى.

لقد شهد العقد الماضي ضربة قاصمة للقوة العسكرية الفلسطينية باجبارها على الخروج من بيروت ذلك الخروج البحري المشهود بعد غارات اسرائيلية وحشية ودعوة للنجدة ذهبت ادراج الرياح ولكن لبنان الذي كان يدعي البعض ان الفلسطينيين هم فيه سبب البلاء ازداد غوصا في مستنقع الحرب الاهلية الطائفية واستعرت نيران تلك الحرب اكثر اثر خروج القوات الفلسطينية من بيروت وسط عجز عربي واضح لمد يد العون لانهاء تلك الحرب وظل الشعب اللبناني محكوم عليه بالعيش تحت ارهاب المسلحين والسيارات المفخخة واجتياح القوات الاسرائيلية الغازية واعوانها من مرتزقة لحد في الجنوب. لكن الحرب اللبنانية غطت عليها حرب اكبر في خطرها واثرها ونعني بها الحرب الايرانية العراقية التي اظلت الثمانينيات العربية بظلال قاتمة ولعبت دورا خطيرا في تردي الاوضاع السياسية في المنطقة العربية وكادت تخرج العراق عن دوره وهي تستنزفه وتستنزف منطقة الخليج كلها لصالح الاعداء علاوة على تصديعها للصف العربي والاسلامي وتسببها في جراحات عربية واسلامية مؤلمة. وبالطبع استغل الاعداء هذه الحرب احسن استغلال بتحويل موارد البلدين المتحاربين الى خزائنهم ووجدوا فيها الفرصة لاستضعاف الامة والتمكن منها فتسللت الطائرات الصهيونية للاجواء العراقية وحطمت المفاعل النووي العراقي تموز كما تسللت الى الاجواء التونسية وضربت مقر منظمة التحرير الفلسطينية بها من جهة ثانية جاءت القوات الامريكية والفرنسية الى لبنان للعب الدور الذي عجزت عنه القوات الصهيونية ولكنها بعد تفجير السفارتين الامريكية والفرنسية في عمليتين فدائيتين انتحاريتين مشهودتين لم تجد بدا من الرحيل وابعاد بوارجها الحربية عن الشواطىء اللبنانية.

اما قبالة الشواطىء الليبية فقد عربدت قطع الاسطول السادس الامريكي واستفزت الليبيين اكثر من مرة واسقطت عددا من الطائرات الليبية في عمليات استعراض للقوة وتخويف ليس لليبيا وحدها وانما لكل مناوىء لسياساتها في العالم وقد بلغت الاعتداءات الامريكية على ليبيا اوجها بالغارات الجوية الوحشية على مدينتي طرابلس وبنغازي في فجر الخامس عشر من ابريل عام ١٩٨٩ وكاد ان يتكرر السيناريو نفسه بادعاء امريكا ان ليبيا بنت مصنعا للاسلحة الكيماوية اعتبره ريغان بكل صفاقة تهديدا للامن العالمي و«دليلا» ! على ممارسة الارهاب ولم تكتف امريكا وحليفاتها بحصار ليبيا اقتصاديا بل حاصرتها من الجوف بحرب مفتعلة بينها وبين تشاد وكانت العسكرية الفرنسية واضحة ومعلنة في هذه الحرب بطائراتها واسلحتها وجنودها الذين لا يزال بعضهم حتى الان موجودا بتشاد. اما العلاقات بين دول المغرب العربي فانها لم تعرف التحسن الا في اعقاب هذا العقد وكانت في معظم سنواته مقطوعة او شبه مقطوعة بل وصل الامر الى حد الانفجار على الحدود التونسية الليبية والجزائرية المغربية وكانت قضية الصحراء الغربية ولا زالت العقدة الكأداء امام العمل الوحدوي المغاربي وهكذا يبدو ان صورة التمزق والتفكك هي الصورة البارزة في الثمانينيات ليس في المشرق وحده بل في المغرب ايضا ولعل عزلة مصر عن أمتها واستفزاد الاعداء بها كان له اكبر الاثر في جفر خنادق الانعزال وقطع الروابط والصلات منذ معاهدات كامب ديفيد السيئة الذكر. بل ان هذا التمزق احيانا كان السمة البارزة داخل القطر الواحد كما اثبتت الاحداث في اليمن الجنوبي او السودان الذي لم يعرف الاستقرار طوال العقد الماضي وما زال يتلمس طريقه نحوه.



○ الحرب العراقية ــ الايرانية حرب الآلام للشعوب الاسلامية والعربية.



○ ابادة الفلسطينيين بمنطق اليهودية هي الاصل.

أزمات اقتصادية طاحنة

اما على المستوى الاقتصادي فان اوضاع الامة العربية لم تكن تسر صديقا فقد تردت اقتصاديات معظم الاقطار العربية المرتهنة في معظم حاجاتها الضرورية وغير الضرورية للغرب والمعتمدة بشكل كبير على توريد الاغذية والمصنوعات والآلات وتصدير المواد الاولية ومواد الطاقة وقد وقعت الامة العربية شأنها في ذلك شأن كل الدول النامية في لعبة امريكا الدولارية حيث تفاقم التضخم فيها وخوت الخزائن من العملات الصعبة بعد انخفاض الدولار وتدني اسعار المواد الاولية وحتى الدول النفطية تدنت مداخيلها بفعل هبوط سعر برميل النفط الى ١٠ دولارات وهو ادنى سعر له منذ الصدمة النفطية الاولى عام ١٩٧٣ وهكذا عانت اقتصاديات الدول العربية وشدت الاحزمة في اكثر من قطر شدا قويا نتيجة انخفاض القدرة الشرائية للعملات العربية (تدنت قيمة العملات العربية بنسب متفاوتة ما بين ٨٠٪ و٢٠٪ خلال الثمانينيات) وقد انعكس ذلك على تدني مستوى الخدمات الاجتماعية كالرعاية الصحية والتعليم والسكن وغيرها فعانت الجماهير العربية فترات صعبة وازمات خانقة وضغوطات طاحنة كان لا بد ان تولد بعض الانفجارات كما حدث في السودان ومصر وتونس والجزائر والمغرب والاردن وكان لا بد من عمليات انقاذ سريعة قبل فوات الاوان على الصعيد القطري ولا بد من تصحيح المسار على المستوى القومي وازالة الضباب الذي لف الامة طوال اكثر من عقد من الزمن وقد لعب الاسلاميون دورا بارزا في عمليات الانقاذ هذه بتحركاتهم على كل الجبهات وانشطتهم على مختلف المستويات ساعدتهم على ذلك الصحوة الدينية لدى الجماهير ونفض ايديها من المقولات الرأسمالية والاشتراكية ورفضها للقوالب التغريبية الجاهزة.

بشـــائر

من ابرز العلامات المضيئة التي عرفتها الثمانينيات العربية والتي تعتبر بحق عملية ايقاف جادة لحالة التردي على المستوى القومي لم الشمل العربي من جديد باعادة مصر الى الحظيرة العربية واعادة ما قطع من علاقات بينها وبين كافة الاقطار العربية وقد انتهت الثمانينيات ببشرى عودة العلاقات الليبية المصرية والسورية المصرية التي ظلت مقطوعة حوالي ١٢ سنة، وفي [illegible] مصالحات عربية عربية كان لها اطيب الاثر بعودة العلاقات بين الجزائر والمغرب وليبيا والاردن وتونس وليبيا ولم يقف التصالح العربي العربي عند هذه المحطة بل تعداها باقامة مجلس التعاون العربي الذي ضم العراق واليمن ومصر والاردن والاتحاد المغاربي الذي ضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا



○ الانتفاضة عززت آمال الشعوب العربية.

على غرار مجلس التعاون لدول الخليج العربي الذي انشيء في وقت مبكر من الثمانينيات وقيام هذه التجمعات هو محاولة عنيدة من قبل الامة العربية على مواجهة التحديات بصيغة وحدوية جديدة بعد ان فشلت صيغة الوحدة الكبرى الفورية المثالية ويبقى ان تثبت هذه التجمعات للجماهير العربية بالمنجزات لا بالاقوال انها سائرة على الطريق المأمول، طريق رفع التحديات وحل معضلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكسر حالة التبعية وما لم يشعر المواطن الفرد بالدليل المادي والمحسوس المردود الايجابي عليه فان قناعته الراسخة عبر التجارب السابقة عن الوحدات العربية ونظرته السلبية اليها لا يمكن ان تتغير بسهولة.

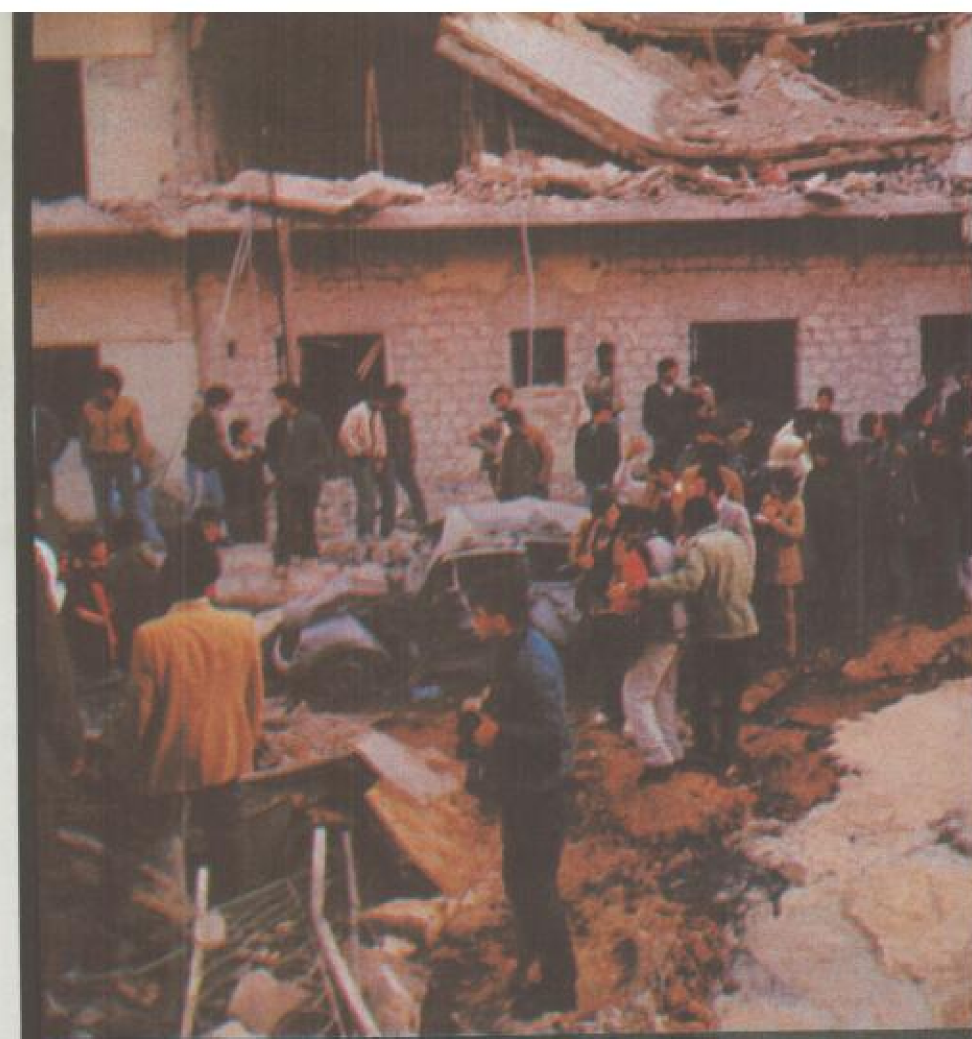
من دواعي التفاؤل العربي في منتهى هذا العقد ايقاف الحرب الايرانية العراقية وتأمل ان تنزع ايران الى السلم وان لا تقع في الجب الذي يحفره اعداء العرب والمسلمين باشعال فتيل هذه الحرب من جديد ولعل القدرات العسكرية المتنامية للعراق سوف تكون رادعا ومحصنا للسلام الهش القائم بين البلدين المتحاربين على انه يجب الحذر كل الحذر من مكائد الاعداء وما توسوس لهم به شياطينهم من ضرب المنشآت العراقية العسكرية والعلمية لا سيما بعد اعلان العراق عن نجاحه في اطلاق صاروخ قادر على حمل اقمار صناعية للفضاء الخارجي.. وهذا الانجاز في حد ذاته يعتبر من المع القبسات المضيئة في أفق العرب لان فيه كسرا للاحتكار العلمي والتكنولوجي الذي اراد له الاعداء ان يكون مقصورا عليهم وعلى ربيبتهم «اسرائيل».

ولا ننسى ما اقترفته الايدي الآثمة خلال الثمانينيات من عمليات اغتيال خسيسة لادمغة عربية واسلامية وعلماء ذرة بقصد تعطيل مساعي العرب والمسلمين لاقتحام مجال التكنولوجيا العصرية وبناء القوة الرادعة والمطلوب من الامة العمل على المحافظة على ادمغتها وعلمائها ليس من الاغتيال فقط بل من الهجرة والاغراءات الغربية وذلك بتوفير متطلبات البحث العلمي والزيادة في ميزانيات هذا البحث الذي لا يمكن لامة من الامم على مشارف القرن الواحد والعشرين ان تدخل هذا القرن الجديد بدونه. فلا بد من ان تستفيد الامة من طاقاتها الابداعية ومن علمائها الذين يمثلون ثروة قومية لا تقاس بها أية ثروة اخرى وهذا العراق يعطينا الدليل على ان الامة العربية تزخر بالطاقات التي متى ايتيح لها خدمة وطنها لم تبخل عليه بها بل المطلوب التنسيق بين مراكز البحوث العلمية في كافة الاقطار العربية والتعاون فيما بينها بما ينفع الامة ويعزز من قدراتها ويمكنها من رفع تحديات التكنولوجيا واحتكاراتها.

واذا كان العراق قد ضرب المثال على القدرة العربية على كسر طوق التخلف الصناعي والعلمي فان العربية السعودية ضربت المثل

*** استضعف الأعداء الأمة العربية فحطموا المفاعل النووي العراقي وضربوا ليبيا وتدخلوا في لبنان.**

*** الانتفاضة غرست في عقول الاسرائيليين ونفوسهم القناعة بأنه لا أمن لهم ولا استقرار ولا غلبة على الشعب الفلسطيني على المدى القريب أو البعيد.**



○ من الغارة الوحشية الامريكية على طرابلس الغرب.

خلال الثمانينيات على قدرة العرب على كسر طوق التخلف الزراعي بتحولها من دولة مستوردة للحبوب الى دولة مصدرة له وبتحقيق قفزة في انتاج الحبوب كان الاعداء منذ سنوات قليلة يدعون انها ضرب من الخيال وقد عملوا جهدهم على اثناء العربية السعودية عن تلك الزراعة التي اقتحمتها بكل اصرار وعزم على تحقيق الاكتفاء الذاتي واذا كانت الصحراء السعودية قد انبتت سنابل القمح واطعمت ملايين الافواه حتى في الاتحاد السوفياتي فماذا يمكن ان نقول عن الاراضي الزراعية الخصبة المترامية الاطراف في المشرق والمغرب العربيين ؟

قبس الانتفاضة

في اجواء التشتت الفلسطيني والعجز العربي والظلام الذي لف الامة العربية من ادناها الى اقصاها ظهرت في فلسطين المحتلة بارقة امل تعلن ان الشعب الفلسطيني لم ولن يمت وانه مصر على الحياة ومصر على النضال ومصر على الانتصار مهما كانت قسوة الظالمين ومهما اغطش الليل واشتدت العواصف.. اطلق هذه البارقة براعم صغار لا يحملون بنادق ولا يضعون على رؤوسهم خوذات الجنود وكل ما عندهم حجر اقتلعوه من ارضهم وراحوا يقذفون به الغاصبين معبرين بذلك بأبسط ما يكون التعبير عن رفضهم للاحتلال وعن تمسكهم بحقهم الشرعي في الحرية والكرامة انها انتفاضة الشعب الفلسطيني التي قلبت بالحجر ولكن بالدماء والتضحيات الجسام وسلسلة الشهداء المتوازين في المنطقة وصدعت اركان الحكومة الصهيونية وعرت الصهاينة على حقيقتهم واظهرت جبنهم بل الاخطر من كل ذلك انها غرست في عقولهم ونفوسهم القناعة بانه لا أمن ولا استقرار ولا غلبة لهم على الشعب الفلسطيني على المدى القريب او البعيد والسؤال المطروح والانتفاضة الفلسطينية تدخل عامها الثالث صابرة مصابرة مواصلة الخطى على درب التضحيات والشهداء: الى متى يظل اولئك الاطفال والشبان يقدمون ارواحهم فدية للجبن العربي؟

علامة اخرى من العلامات المضيئة في السماء العربية في اواخر الثمانينيات هي الانفراجات الديمقراطية التي شهدتها العديد من الساحات العربية مثل تونس والجزائر والاردن بعد ان وصلت الازمات الاقتصادية والاجتماعية الى ذروتها واذا كان البعض يرى ان عجلة الديمقراطية لا يمكن ان تعود الى الوراء وانه محكوم عليها بالتقدم ابدا فانه يخشى ان تبقى الديمقراطية لعبة سياسية دون مضمون وان تصبح الديمقراطية اشبه بالغوغائية والدوران في حلقة مفرغة لان الشعارات وحدها لا تطعم خبزا ولا تحل مشكلا ولا ترفع تحديا ان الديمقراطية الضيقة الافق في نطاق الاقطار القزمية وفي غياب استراتيجيات اقليمية واضحة المعالم والاهداف وغياب التنسيق العربي العربي من اجل التغلب على معضلات الامة لا يمكن ان تفيد الا الراقصين على حبالها ولفترة لن تطول وهذه التجربة السودانية فيها اكثر من عبرة ودليل.

ان الامة العربية قادمة في العقد القادم على مشكلات عويصة وان مستقبلها سيوضع على الاسس المهيئة من الان فهذه الامة سيبلغ تعداد سكانها في موق القرن العشرين حوالي ٣٠٠ مليون ساكن نصفهم عندئذ سيكون دون العشرين سنة وهذا يعني قوة عمل وطلب لعشرات الملايين من مواطن الشغل وهذا يعني تضاعف عدد سكان المدن الكبرى، وهذا يعني الحاجة الى عشرات الملايين من الاطنان الغذائية وعلى سبيل المثال يقدر الخبراء ان العرب في نهاية التسعينات سوف يستوردون ٢٩ مليون طنا من الحبوب يصل ثمنها حوالي ستين مليار دولار فهل ستكون الامة قادرة على رفع هذا التحدي والتقليص من حجم هذا الاستيراد ؟ وهل ستكون الامة قادرة في التسعينات على استيعاب كل الاطفال العرب في المدارس الابتدائية والذين سيزيد عددهم بنسبة ١٢٠٪ عما كانوا عليه عام ١٩٨٠ هذا هو التحدي الاكبر امام الامة العربية والذي لا يمكن لاي قطر من اقطارها ان يرفعه بمفرده، ومن هنا تدرك حاجة الامة الاكيدة في هذا العقد الجديد للتكامل والتنسيق بل واعادة النظر في استراتيجياتها في مختلف المجالات واحياء المشروعات العربية الكبرى. ان هذا مرتبط بالارادة السياسية ولكن يبقى للشعوب كلمتها في تعزيز هذه الارادة وتوجيهها.

○ العطاس هل يلغي ديمقراطية الحزب ؟



اليمن الجنوبي:
من ديمقراطية الحزب الى ديمقراطية الدولة

في وقت سابق من نوفمبر ١٩٨٩ شهدت مدينة المكلا في اليمن الجنوبي تظاهرة طلابية نظمتها طالبات المدارس الثانوية وذكرت صحيفة (صوت العمال) — شبه الرسمية — الصادرة في عدن بان الطالبات طالبن بالغاء الاختلاط في المدارس والسماح لمن بارتداء الحجاب. واشارت الصحيفة الى ان السبب وراء خروج الطالبات في التظاهرة يرجع الى قيام بعض مدراء المدارس بفرض اوامر على الطالبات تقضي بعدم ارتداء الحجاب اثناء الدوام المدرسي وذهبت الصحيفة في تحليلها لدواعي الحدث قائلة: «القضية تتجسد اساسا في نشوء تلك الهوة القائمة (نفسيا وذهنيا وبيئيا) بين مصدر القاء الاوامر وانزال القرار، موقع المتلقين للاوامر والقرارات والمطالبين بتنفيذها دون تأخير ولا مناقشة وهي الحالة التي لم نزل نعيشها حتى اليوم — بهذا الشكل او ذاك — ونجني نتائجها المريرة وانعكاساتها العسيرة وافرازاتها الخطيرة الخ». فالحدث وطريقة صياغته خبريا والتعليق عليه في صحيفة رسمية تقريبا بهذه الصورة المثبتة تنم عن ان اليمن الجنوبي قد دخل مرحلة اعادة البناء (البيروسترويكا) بل ان الصحيفة تستبطىء حركة التحول وتنعى على بعض الادارات انها ما زالت تحتفل بالاسلوب التقليدي الجامد في اصدار القرارات وتلقي الاوامر — كما في — (وهي الحالة التي لم نزل نعيشها حتى اليوم) والدعوة للنقد الذاتي واعادة البناء في النظم القائمة في اليمن الجنوبي ليست وليدة الاحداث الاخيرة التي فجرتها الاستدارات السوفياتية نحو الذات وانما يرجع ذلك لفترات ماضية تمثلت احيانا كثيرة في صور صراع قاس بين اطراف الجبهة الوطنية الحاكمة هناك... وكانت لغة الاصلاح دائمة التردد. غير ان ظروف اخراجها في شكل برامج عملية لم تجد فرصتها الا في الآونة الاخيرة (عام ٨٩) حيث ارتفعت مفردات التواصل القومي والدعوة للوحدة اليمنية وفتح قنوات الاتصال مع المجموعة العربية وبخاصة العربية السعودية. وفي ديسمبر من العام الماضي انهى الدور القيادي للحزب الاشتراكي واحتكاره للسلطة بعد اعلان ممارسة التعددية الحزبية في خطوة عرفت في حينها (بيروسترويكا عدن) واضاف قرار اعلان التعددية بان الاطار المرجعي للممارسة الحزبية يتم على اساس الدستور ومبادىء واهداف ثورتي ٢٦ سبتمبر (اليمن الشمالي) و١٤ نوفمبر (اليمن الجنوبي).. وهي اشارة واضحة لمساعي التوافق بين ثورتي اليمن (الموحد) بالرغم من اختلاف منهجيهما.

بيروسترويكا عدن

ان النظام الحاكم في عدن — قبل تطوراته الاخيرة — ظل يتقلب في دائرة محدودة نسبيا مما اورثه بعض الانغلاق الاقليمي وعدم الانسجام النوعي مع دول مجاورة، الا ان الوضع العام ظل مرتهنا للنزاع والخصومة وهذا ينطبق على مجمل الوقائع التي شهدتها اروقة اصدار القرار اليمني بدءا من قحطان الشعبي الى سالم ربيع وعلى ناصر محمد حتى استقر نهج وسطي باختيار الرئيس حيدر ابو بكر العطاس. وبدهي ان استقراء الاحوال السابقة يفضي مباشرة الى نهج تغييري يعتمد على ضرورة توفير الاستقرار السياسي وتجاوز اشكاليات النزاع وهو ما تسعى اليه الدولة حاليا. ونهج البيروسترويكا تمليه حالة الاحساس الثابت والدائم بضرورة وحدة شطري اليمن وهي ليست وضعا خاصا بعدن وانما هي حالة تشاركها فيها مدن صنعاء وربما كانت مساعي صنعاء اكثر وضوحا بحكم الشعور التاريخي بالوحدة اليمنية... وطبيعي ان تتحاور مناهج التأطير بين صنعاء وعدن وثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ اكتوبر والتحاور هنا تحكمه موضوعية نقاط اللقاء وحتمية التحاكم للحقائق المباشرة فيها، فاليمن الواحد الموحد هو حضن العروبة والاسلام وحصنهما وكل نهج يتجاوز هذه الاسس لا يعدو ان يكون فرقا فوقيا لا تشده جذور المنطق والموضوعية... ومن هنا قامت قراءة جديدة للوقائع والحاضر والمستقبل وبدأت اليمن الجنوبي تعيد بناءها وفق الحقائق المركزة في الشخصية اليمنية في احترامها لحقوق الانسان وتوفير الحرية السياسية وممارسة ذلك في اطار التعددية الحزبية وحتى يتوافق نهج الشمال والجنوب من اجل اقامة اليمن الواحد وهي طرح يجد صداه لدى الشعب اليمني في الجنوب..

وحدة واقتصاد

اشتهر عن الانظمة الاشتراكية نهجها الشمولي في توجيه الاقتصاد ومركزية ذلك التوجيه الخاضعة لملكية الدولة لوسائل الانتاج ومن ثم تهميش كل نشاط اقتصادي اخر وهو واقع عاشته التجارب الاشتراكية عالميا وعربيا وبالطبع كانت له سلبياته وايجابياته غير ان سنوات الانفتاح كانت ملازمة لكل تجربة خاضت ذلك النهج فكما في مصر السادات

بقلم : محمد أمين العباسي





○ المواطنون اليمنيون هل يشهدون قريبا انتخابات ديمقراطية ؟

وفي الجزائر بن جديد فان اليمن الجنوبي دلف الى باب الانفتاح الاقتصادي. فبدأ نشاط القطاع الخاص في مجالات عديدة واعترف النظام بان القطاع العام وحده ليس وعاء مستوعبا وكليا للنشاط الاقتصادي. ومن هنا فتح المجال امام القطاع الخاص ليمارس نشاطا اقتصاديا خارج دائرة التوجيه المركزي فنشط هذا الاخير في مجال التشييد والمقاولات والورش الفنية الحرفية والفندقة والصيد، وقد ذكر الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم علي سالم البيض بان نهج الحزب لم يكن ليقتصر على القطاع وحده الا ان «المشكلة في الممارسات الخاطئة والمعيبة التي شابت التجربة... ونحن الان نصوب التجربة وتعدد وسائل الحلول لمشكلاتنا بمرونة وشجاعة» وهكذا بدأت الصياغة النظرية لمرحلة طابعها (المرونة والشجاعة) في تقويم الممارسات الماضية للنظام سعيا لتحقيق الافضل والتصويب يستهل تجاربه في فتح المجال امام الانفتاح الاقتصادي والتخلي عن حاكمية القطاع العام وهي حاكمية اصابت حركة المبادرة الاقتصادية بالشلل التام امام روتينية القطاع العام والبيروقراطية الوظيفية التي افقدت العمالة لذة المبادأة وامكانية اشباع الرغبة الغريزية في التملك وجني ثمار العمل في عدالة تامة... وان كان الاقتصاد في النظرية الماركسية يُخضع الانسان ويحكم نشاطه فان تلك النظرية تجاوزها المنطق العلمي والتجريبي واثبتت تجربة اليمن الجنوبي بان الانسان هو حاكم الحركة الاقتصادية وليس العكس.

الدين

الماركسية اعلنت بان الدين افيون الشعوب وان الكنيسة والمعبد ظلت على مدى التاريخ مصدر استغلال للجماهير وحجر عثرة امام حياة الطبقة الكادحة... هذا ما توصلت اليه الماركسية من خلال قراءتها لبعض الوقائع الجزئية لحركة الدين المسيحي على وجه الخصوص.. ولم يكن الدين الاسلامي مناط دراسة وافية من قبل ماركس ورفيقه انجلز ولينين.... غير ان الاشتراكيات التي ولدت في عالمنا العربي والاسلامي تصطدم بواقع لا يتفق ومقولة الماركسية عن الدين... فالاسلام كان دعوة تقدمية منذ ان صدح الوحي على النبي محمد عليه افضل الصلاة والتسليم، وهو الذي انصف الحياة وكان ــ وسيظل ــ رحمة وعدلا ونهجا قويما ولهذا لم تستطع (الماركسيات) العربية ان تدخل ابواب المعارك مع الجماهير من خلال التقويم الماركسي للدين وانما استبدلت ذلك بالطرح الاقتصادي والتركيز عليه وفي مجال السلوك الديني كانت الانشطة الماركسية تدعو الى تهميش السلوك والدعوة الاسلامية وان كانت لا تظهر ذلك في ادبياتها وفي مجال التجربة، فان النظام اليمني في سابقه ربما سلك نهجا قريبا من ذلك، او هكذا ظل الاخرون يرون في ذلك النظام، الا ان اعادة البناء والنقد الذاتي فتحت المجال للدين ليؤدي دوره الريادي في الحياة. وبدأت القيادة ترى في السلوك السابق مجافاة حقيقية للواقع. وقد ذكر الرئيس حيدر ابو بكر العطاس ذلك صراحة عندما قال «ما حدث في السابق اننا لم نكن نهتم بهذه المسألة ــ الشعائر الاسلامية ــ بما فيه الكفاية... لقد اكد دستورنا ان دين الدولة هو الاسلام... وما نسعى اليه اليوم في عملية الاصلاح الحاصلة هو ان نهتم بشؤون الدين والدنيا فنحن عرب بكل تأكيد وعند العرب مرجعية اسلامية» فالاصلاح الذي ترومه قيادة اليمن الجنوبي حاليا يجعل من الدين (مرجعية) تنطلق من اطرها الحياة وتنتظم العلاقات، وقد ذكر الرئيس العطاس بان ذلك يقتضي تعزيز علاقات اليمن العربية والاسلامية... ويذكر هنا ان الموافقة على الوحدة اختطت دستورا يتضح فيه التوجه الاسلامي من خلال عدة مواد، فالمادة الثالثة تنص على ان «الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع» وهكذا يبدو نهج الاسلام بناء ينطلق من الواقع الموضوعي والتجربة العلمية.

المستقبل

ان منطق الاحداث التي اسفرت عن الانفجار في اوروبا الشرقية يدعو الانظمة بداهة الى اعادة حساباتها والدول العربية لا تصل الى هذه الحقيقة من خلال افرازات الاحداث الاوروبية فحسب وانما يحدوها الى ذلك ما تملكه من ارث حضاري عظيم يستند الى الممارسة الواقعية في اقامة الشورى وتحقيق العدالة الاجتماعية ولقد ادركت القيادة في اليمن الجنوبي تلك الحقائق واستنبطتها ومن ثم بنت برنامجها الاصلاحي في الاقتصاد والدين والسياسة ودعت الى ممارسة التعددية الحزبية كنهج يوفر الاجواء الصحية للعمل السياسي وتقوية اواصر الحركة الشعبية وان كان البرنامج اليمني بسلوكه هذا قد تجاوز مرحلة التجمد السابقة فان كثيرا من الدول العربية قد سبقت وان اعادت صياغة نظمها وفقا لواقعها المعاصر. مثال ذلك الاصلاح الجزائري الذي انتهجه الرئيس الشاذلي بن جديد خلال الاربع سنوات الاخيرة... تأتي تجربة الاردن لتغير واقعي لضرورة فتح قنوات المشاركة الشعبية في قضايا التنمية والاصلاح السياسي... ان اليمن الجنوبي بسلوكه الاصلاحي هذا يفتح واقعا جديدا صالحا لاقامة مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية مع شطره الاخر.

في الساحة المصرية:

أزمة في لغة الحوار بين الحكومة والمعارضة

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

نشرت صحيفة «الشعب» الاسبوعية لسان حال حزب العمل الاشتراكي في مصر، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي (٩ يناير) تسجيلا كاملا لمؤتمر جماهيري عام، عقد في مدينة بنها التي تبعد عن القاهرة بحوالي ٤٥ كيلومترا ، حضره وزير الداخلية، وعدد من القيادات التنفيذية المحلية بالاضافة الى عمد القرى والمشايخ، وقد احاطت قوات الامن ـ كالعادة ـ بالمؤتمر، وفرضت حصارا شديدا حوله. تحدث اللواء زكي بدر وزير الداخلية في المؤتمر، مهددا ومتوعدا كل من يعارض النظام بالثبور وعظائم الامور، ووصف المعارضين باقذع الالفاظ، واتهمهم باشنع التهم، وكال لهم السباب والشتم والاهانة، لم يفرق في ذلك بين احد، بدءا من رؤساء احزاب المعارضة، الذين ذكرهم بالاسم وعلى رأسهم المهندس ابراهيم شكري والدكتور محمد حلمي مراد والاستاذ فؤاد سراج الدين والاستاذ مصطفى كامل مراد والاستاذ خالد محيي الدين، ومرورا بعلماء الاسلام ورموز الاخوان بدءا من الامام الشهيد حسن البنا والمستشار حسن الهضيبي والمستشار مأمون الهضيبي والاستاذ احمد سيف الاسلام وفضيلة العالم الشيخ يوسف القرضاوي والدكتور عبدالصبور شاهين والدكتور محمد السيد حبيب، وانتهاء بالدكتور عصام العريان والاستاذ مختار نوح، هذا بالاضافة الى الشخصيات العامة والكتاب الصحفيين ومنهم مصطفى امين و يوسف ادريس والدكتور ممدوح جبر والمهندس عثمان احمد عثمان و د. ميلاد حنا.

التهجم على احزاب المعارضة

لم يكن هذا هو كل ما في جعبة السيد الوزير ولكنه كشف ايضا عن قيام الحكومة بالتجسس على مقار احزاب المعارضة، وكنوع من التأكيد، عرض جزءا من اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي مسجلا على شريط تسجيل كاسيت! اما عن هجوم الوزير على جماعة الاخوان، فقد وصفها بالاخوان الشياطين، واستغرق الهجوم على الاخوان المسلمين ورموزهم اكثر من نصف ساعة، موضحا انه سيتعقبهم في كل مكان، بل اعطى امرا للعمد ومشايخ القرى الحاضرين بقتل اصحاب اللحى والجلاليب البيضاء، الذين يتزلون قراهم.

وقال الوزير ان الامام الشافعي يقول بانه يجوز للحاكم ان يقتل ثلث الناس في سبيل ان يحيا الثلثين في أمان! وان اريد قتل ١٪ من الشعب! اي حوالي ٥٥٠ الف مواطن فقط!!

ونعتذر للقراء عن عدم تقديم المزيد مما حواه المؤتمر العام، والذي استمع الى وقائعه مراسلنا في القاهرة، نظرا لما حواه المؤتمر من الفاظ مقذعة، واتهامات فظيعة، يعاقب عليها القانون، وقد نشرت صحيفة الشعب جزءا من هذه الاتهامات، وكتب رئيس تحريرها الاستاذ عادل حسين معلقا على مؤتمر الوزير تحت عنوان «انزعوا السكين من يد هذا المجنون!» حيث طالب الرئيس مبارك بعد سرد الوقائع باقالة وزير الداخلية، كما دعا النقابات والهيئات والجامعات الى التحرك للدفاع عن الحريات والديمقراطية والكرامة.

لقد احدث ما نشرته صحيفة «الشعب» من وقائع واتهامات وردت على لسان المسؤول الاول عن الامن وهو جهة تنفيذية وليست قضائية، احدث ما نشر استياء عاما، وردود فعل غاضبة في اوساط المثقفين والسياسيين، بل ورجل الشارع العادي... واذا كان الكثيرون يؤكدون ان ما نشر ليس غريبا على لغة الوزير، وانه يقول مثل هذا الكلام دائما في لقاءاته العامة والخاصة، فان قيام اجهزة الامن باتهام العناصر السياسية والحزبية والرموز الاسلامية بكل هذه التهم والتجسس على مقارهم ودورهم واحزابهم والعمل على تشريدهم وتعقبهم في كل مكان.

لم يتحقق شيء!

وقبل شهرين اعلنت احزاب المعارضة في مؤتمرها العام، عن ضرورة الالغاء الفوري لقانون الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية والنصوص التشريعية الاخرى المقيدة للحريات العامة والشخصية، وضرورة التزام السلطة باحترام الاحكام القضائية حفاظا على الشرعية وسيادة القانون، بالاضافة الى اجراء انتخابات جديدة تشرف عليها الهيئة القضائية اشرافا كاملا لتشكيل جمعية تأسيسية لتضع دستورا جديدا يكفل للامة سيادتها، ويحقق التوازن بين سلطات الدولة وضمان حرية الانتخابات والاستفتاء العام، ويكفل احترام احكام الشريعة الاسلامية الغراء وحقوق الانسان ويطلق حرية اصدار الصحف وقيام الاحزاب.

واذا كانت ايا من هذه المطالب لم تحقق، بل ازداد الوضع سوءا، وبات هامش الحرية مفقودا فان الرئيس مبارك مطالب الان اكثر من اي وقت مضى ان يعيد الامور الى نصابها، حتى لا تسير البلاد الى طريق مسدود، خاصة في ظل التطورات الدولية السريعة والمتلاحقة، والتي يرقبها الجميع بتأمل وترقب، وامل في اتساع رقعة الحريات السياسية والديمقراطية الصحيحة.

ان واجب الرئيس مبارك في مصر ان يبادر الى تصحيح الاوضاع ومحاسبة الوزير على اتهاماته وتصرفاته، حتى يبرىء ساحته وساحة النظام السياسي من وأد الحريات والتضييق على العمل السياسي المشروع.

لقد حمد الكثيرون للرئيس مبارك اتساع هامش الحرية في اول عهده حتى في ظل قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية، والنصوص الدستورية المقيدة للحريات العامة، ولكن هذا الهامش بات معصوفا به في ظل هذه الاوضاع الامنية الشاذة وهذه التصرفات والسلوكيات المنكورة، التي يجب ان يبرأ منها النظام السياسي قبل فوات الاوان.


من أهداف اللجنة
• القيام بواجب الدعم والمساندة لجهاد الشعب الفلسطيني لتحرير أولى القبلتين.
• جمع أموال الزكاة والصدقات وإنفاقها لصالح الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة والقطاع والمخيمات
• دعم الطلبة الفلسطينيين
• نشر الوعي الديني على أساس العقيدة الصحيحة
جمعية إحياء التراث الإسلامي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
"لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدي هذا والمسجد الأقصى"
لا إله إلا الله محمد رسول الله
من أعمالها:
• بناء المساجد والمراكز الصحية ودور التعليم لخدمة سكان الأرض المحتلة والمخيمات الفلسطينية ودعم الأيدي العاملة فيها.
• عمل مراكز لتحفيظ القرآن الكريم وتوزيع الجلباب الإسلامي على الفتيات الفلسطينيات.
لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني



الشيخ أحمد ياسين أمام العدالة الصهيونية!!

بقلم : طالب المسلم

نعود مرة اخرى – أخي القارىء – للحديث عن مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين، وزعيمها الروحي، واحد رموز الانتفاضة المباركة وقادتها البارزين – المجاهد المقعد الشيخ احمد ياسين – الذي تعرض للاعتقال في شهر مايو ١٩٨٩، وادخل معتقلات العدو الصهيوني على كرسيه المتحرك، ليكون اعتقاله الدليل الدامغ على تعسف العدو الصهيوني وتجرده من الانسانية ومعانيها السامية... ومع اطلالة العام الجديد (١٩٩٠) يأبى احفاد هرتزل الا ان يثبتوا للعالم اجمع انهم بعيدون كل البعد عن الاعراف الدولية والانسانية الحضارية، فيقدموا الشيخ احمد ياسين للمحاكمة العسكرية، ويضعوه وهو الشيخ المقعد في قفص الاتهام، ويفرضوا عليه الحراسة المشددة!!



وامام جبروت وغطرسة سلطات الاحتلال، نجد الشيخ شامخا كالجبال، متحليا باخلاق الرجال وقت الشدائد والنكبات، وكان هذا واضحا في شخصه قبل الاعتقال، وقبيل المحاكمة، وهذا ما اغاظ سلطات الاحتلال، وجعلها تخرج عن طورها في التعامل مع هذا الشيخ، وهو في سائر مواقفه ينظر للامور نظرة الانسان المسلم المؤمن بربه المتمسك بعقيدته، فقبل الاعتقال في الاسبوع الثاني من شهر مايو ١٩٨٩ اجاب خوان كارلوس بونتيوس مراسل صحيفة «دياريو – ١٦» عندما سأله عن السبب في عدم اعتقاله ؟! قائلا: «ما هو الفرق بين قطاع غزة والسجن ؟!!» وبعد سبعة اشهر من الاعتقال تخير سلطات الاحتلال الشيخ بين المحاكمة والابعاد! فيختار المحاكمة والسجن على الابتعاد عن ارضه وشعبه ووطنه، يختار البقاء مجاهدا صابرا في سجون الاحتلال وهو الرجل المقعد، على الابعاد عن الوطن والعيش في احدى دول الطوق هانئا سالما غانما! بمثل هذا الشموخ عاش الشيخ فترة الاعتقال وواجه سلطات الاحتلال، وهو يعلم ان مجرد الانتماء لحركة (حماس) كفيل بالحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات بناء على قرار العدو الصهيوني باعتبار حركة (حماس) خارجة عن القانون ومنظمة محظورة.

العدالة الصهيونية :

بدأت المحكمة العسكرية في قطاع غزة بمحاكمة الشيخ في اليوم الثالث من مطلع العام الجديد ١٩٩٠ ووجهت له (١٥) تهمة منها تأسيس حركة (حماس) المناوئة للعدو الصهيوني، والعضوية فيها، وتحويل ستمائة الف دولار لتمويل نشاطات اعضاء حركة (حماس)، واصدار الاوامر بقتل جنود العدو، والسماح بتصفية العملاء العرب، وتحريض ومساعدة سجناء على محاولة الفرار من سجن غزة.

ونقلت التايمز اللندنية (١٩٩٠/١/٤) عن

* الشيخ أحمد يس: ما هو الفرق بين قطاع غزة والسجن؟!
* خير الشيخ بين المحكمة والابعاد... فاختار المحكمة والسجن ليبقى صامداً على أرضه وبين شعبه.
* ليس نادماً على تأسيس حركة «حماس» ليقاوم الاحتلال لأنه واجب شرعي ووطني.

المحامي عبدالمالك دهاشنة ان الشيخ يقول: «انه ليس من حقه فحسب بل من واجبه ان يؤسس هذه الحركة ـ حركة المقاومة الاسلامية ـ ليقاوم الاحتلال، وهو ليس نادما على ما فعل».
ومن الجدير بالذكر ان المحكمة قد افتتحت تحت حراسة مشددة من قوات الجيش وحرس الحدود، وكانت قد نقلت من مكان المحاكمات المعتاد في مدينة غزة، الى مبنى في شمال قطاع غزة لضمان اجراءات الامن المشددة (التايمز اللندنية ١٩٩٠/١/٤).

مواقف ثابتة:

واثناء فترة الاعتقال عبر الشيخ احمد ياسين، مسؤول الجناح السياسي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن المواقف السياسية للحركة من جهود التسوية الحالية، ففي مقابلة مع تلفزيون العدو اجريت معه في ساحة المعتقل، اكد الشيخ رفضه لمشروع الرئيس المصري (النقاط العشر) ووصفه بانه «لا يؤدي الى شيء محدد» وكذلك رفضه لمشروع رئيس وزراء العدو ـ اسحاق شامير ـ وقال: «ان اسرائيل لا العرب هي من يجب عليه ان يقدم تنازلات الان» (الوكالات ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩).
وذلك ان من مصلحة العدو استتباب الامن الداخلي وتوقف مظاهر العنف داخل فلسطين المحتلة، وبالتالي فهو الطرف الوحيد الذي يجب ان يقدم التنازلات والعكس غير صحيح !!
وكذلك فان العدو الصهيوني يملك الان القوة والارض ويسيطر على رقاب الشعب، وهذا يجعله الطرف الذي يجب ان يقدم التنازلات لان غيره لا يملك شيئا في الوضع الراهن، للاسف !!
واثناء مقابلته لنائب الكنيست ـ عبدالوهاب دراوشة (عربي)، عارض الشيخ تقديم تنازلات فلسطينية اضافية، حيث ان المطلوب من الجانب الاسرائيلي والامريكي تقديم المبادرات والتنازلات... (الفجر الفلسطينية ١٩٨٩/٩/٣٠).

الوحدة الوطنية:

وفي مقابلته مع عبدالوهاب دراوشة ـ سالفة الذكر ـ اكد الشيخ احمد ياسين انه يرفض استعمال العنف كوسيلة لحل الخلافات بين الفلسطينيين، وحذر من الانجراف وراء التحريض، وقال: ان الضعفاء فقط هم الذين يقبلون التحريض وعلينا ان نكون اقوياء، وان نرفض اسلوب التحريض الارعن، مشيرا بذلك الى الاساليب الصهيونية المقوتة والمكشوفة لتفريق الصف الفلسطيني، وتنفيذ سياسة (فرق تسد) بعد فشل (القبضة الحديدية) و(سياسة التجويع).
وعاد الشيخ احمد ياسين للتأكيد على معاني الوحدة الوطنية ونبذ كافة الدعاوى العنصرية والاقليمية، وذلك في معرض رده على سؤال نشرته جريدة (القدس المقدسية ـ ١٩٨٩/٩/٢٤) عن عدم تمثيل غزة في وفد مفاوض تم تشكيله من الضفة الغربية، حيث قال:
«المشكلة ليست مشكلة تمثيل... اي فلسطيني يتكلم عن الفلسطينيين... والعنصرية والاقليمية لا نقبل بها... المهم ان نصل الى حقنا ونصل الى تقرير مصيرنا في بلدنا ووطننا، وان نعيش مواطنين لنا حريتنا وكرامتنا».
وبهذا اقفل الشيخ بابا من ابواب الفتن وتفريق الصفوف، فشعب فلسطين شعب واحد بالاسلام، الاسلام الذي يحفظ حقوقه ويحميه من الضياع.

صمت مريب !!

وتمر اليوم محاكمة الشيخ احمد ياسين كما مر اعتقاله في اوائل الثمانينيات، واعتقاله الاخير في مايو ١٩٨٩، في جو من الصمت العجيب !! حيث لم يحرك الاعلام العربي والاسلامي، ساكنا تجاه قضية الشيخ المقعد، رغم كافة ابعادها الاسلامية والعربية والانسانية الحضارية !! فيعيش الشيخ في سجون الاحتلال وهو يعاني من عجز وشلل تام في جسده الظاهر يقدر بـ (٨٠٪) او اكثر ويتعرض لكافة اصناف القهر والتعذيب النفسي والجسدي، دون ان يحرك احد ساكنا... وقد عانى من ثقل في التنفس، وتورم في الاذنين، واصابة بعينه اليمنى، وضعف قوة رؤيته، نتيجة للضرب اثناء التحقيق في «المسلخ» في قطاع غزة... والاعلام الفلسطيني صامت لم ينطق بكلمة واحدة تجاه قضية هذا الشيخ، في وضع مثير للنقد، حيث ان موقف الاعلام الفلسطيني كان واضحا كل الوضوح من قضية المطران كابوتشي !!
ان العالم اجمع، وبالذات الاعلام العربي والفلسطيني، مطالب بتبني قضية الشيخ احمد ياسين... القضية الانسانية الاسلامية العادلة.... فالتاريخ لا يرحم ولن يغفر لكل متخاذل هروبه في مواجهة الدور المطلوب منه تجاه الشيخ واعتقاله.... كما ان التاريخ سيسجل للاجيال القادمة المواقف البطولية للشيخ احمد ياسين ـ الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في مواجهة سلطات الاحتلال الصهيوني، وهو الشيخ الكبير في السن، المقعد على كرسيه المتحرك، ليدين بذلك المواقف الانهزامية لغيره من قادة الميدان، زاده في ذلك الصدق مع الله ثم الوفاء لهذا الشعب ولقضيته العادلة، مستشعرا قوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».



معالم في استراتيجية الدّعوة الاسلامية

في العدد الماضي تحدث الاستاذ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة في تونس عن بعض المعالم المتعلقة باستراتيجية الدعوة الاسلامية، وفي هذا العدد يتابع الاستاذ الغنوشي حديثه لقراء المجتمع بادئا بحق الانتماء السياسي.



○ الاستاذ راشد الغنوشي

لا للفصل بين الدين والدولة

١١ـ المسلم وحق الانتماء السياسي: إن الاسلام رؤية شاملة للكون والمجتمع، فما يجوز ضمن هذه الرؤية قبول مبدأ الفصل بين الدين والدولة كما هو الحال في الدول العربية المعاصرة ولا مبدأ سيطرة الدولة ووصايتها على الدين كما كان الحال في الانظمة الثيوقراطية أو **في كثير من أنظمة النفاق في البلاد الاسلامية الحالية.** واذكروا ثورة الامام أحمد ضد ما اعتزمه المأمون ـ ومن هو على ـ من فرض تصوره للاسلام على الأمة. واذكروا اعتراض الامام مالك على المنصور اذ هم أن يفرض موطأ مالك دينا رسميا وفهما وحيدا للاسلام... تلك عقائد أجنبية عن الاسلام.. الاسلام جاء موجها للحياة في جميع مجالاتها مستهدفا التسليم له، لشريعته، بالمشروعية العليا في المجتمع

وفي هذا الصدد ننصح بالاعتدال وعدم التسرع والحساب الدقيق للموقف قبل الاقدام على الدخول في المغامرات. فإن لكل بلد ظروفه وما أفلح في بلد من وسائل التغيير قد يكون مضراً ومهلكاً في بلد آخر، فما يصلح في افغانستان ليس بالضرورة أن يصلح في مصر، وما صلح في ايران قد يكون مهلكا في نيجيريا.. لا مناص اذن من الاقرار بتعدد الاجتهاد في أساليب التغيير. ولا مناص من اعتماد التخطيط لتحقيق الاهداف المحددة والوسائل الدقيقة.

الارتقاء بأساليب الحوار

١٢ـ الدعوة الاسلامية واختلاف المذاهب: إن الاختلاف مركوز في طبيعة الخلق ولا أمل في حمل الأمة على رأي واحد أو مذهب واحد في التربية أو السياسة أو الاعتقاد أو مناهج التغيير، حسب الدعوة الاسلامية أن تسعى لجمع المسلمين على أخوة الاسلام تأسيسا على ما هو معلوم من دينهم. ضرورة من الحلال والحرام والأركان... وعلى

> * أيسر المداخل إلى قلوب الناس الاهتمام بحاجاتهم والتخفيف من آلامهم

التسامح بعد ذلك فيما اختلفوا فيه منذ القديم وما استقروا عليه من مذاهب.. ليس هناك من أمل في وحدتهم وتعاونهم الا بقبول مبدأ الاختلاف وقبول التعايش والاختلاف على أساس ذلك، والبحث عن مساحات اللقاء ـ وهي كثيرة ـ بدل الصراع. أنه لا مناص من الترفق في التعامل مع البنية التقليدية من مذاهب عقيدية وفقهية وطرق في التربية(الطرق الصوفية) ومن بنية دينية حديثة: جمعيات وأحزاب اسلامية. لا مناص اذا أردنا تحقيق قدر من الوحدة بين المسلمين والتفرغ لمواجهة الأخطار الماحقة المهددة لوجودنا كالصهيونية والتبشير والاستبداد والتخلف والشيوعية والتيارات القومية العنصرية، لا مناص من اعتماد الحوار والارتقاء بأساليبه والتعايش والتعاون وترسيخ أخلاقيات التمدن، وأن يبحث كل فريق عن مجال لانتشاره خارج دائرة الآخر، فالعالم فسيح ولا يحتل فيه المسلمون على اختلاف طوائفهم غير نسبة ١٪. فلماذا لا يتنافس الجميع في نشر الاسلام بدل الدعوة الداخلية وتشكيك البعض في البعض الآخر. أخشى أن يكون ذلك مضيعة للوقت وافسادا للقلوب ودعوة الى الفتنة.

١٣ـ ومن النتائج الطبيعية لاتساع صدر المسلم لقبول مبدأ الاختلاف وترويض نفسه على خلق التسامح والقبول بمبدأ التنوع

والتعدد في الاجتهاد الفكري والسياسي تجنب الكفر سبيلا للتعامل والحسم مع قضية الاختلاف في الأمة. فنحن وان كنا أعداء لدودين للمنافقين الجدد، أولئك الذين اذا أعجزهم التصدي للاسلام جهرة سلكوا سبيل أسلافهم في المدينة بالانخراط الصوري في الصف الاسلامي، بل ذهبوا الى أبعد من ذلك فعملوا جاهدين على صب الاسلام في قوالب علمانيتهم الليبرالية أو الماركسية وتطويعه لتعاليمها وليهم لأعناق آياته.. بل لجوا في العدوان أكثر فرموا حملة لواء الاسلام بالانحراف عنه بل بالخروج منه.. ولكنهم مساكين قد غاب عنهم أن الاسلام غير قابل للتحريف: أولا بسبب ما أودعه الله فيه من جملة من المبادىء الواضحة في العقائد والشعائر والشرائع هي من الوضوح على نحو لا يختلف فيه العالم والجاهل: الحلال بين والحرام بين. ثانيا بسبب التواصل الثقافي في تاريخ الأمة على نحو صنع رأيا عاما أي اجماعا وتواصلا بين الأمة عبر أجيالها الحاضرة والغائبة، على أن جملة من الحقائق هي الاسلام وهي المرجع الدائم في فهمه وحسم الاختلافات حوله من مثل القاعدة الأصولية «لا اجتهاد مع النص». ثالثا: بالحفظ الالهي قلت: نحن وان كنا أعداء لدودين للنفاق والمنافقين لأسباب كثيرة منها أن النفاق موقف جبان لئيم يتناقض مع أخلاق الرجولة ومع المنهاج العلمي الذي من أخلاقياته الشجاعة في الاصداع بالرأي، ولذلك مطلوب اسلاميا أن يكون بيننا وبين الكافرين صداقة بل مودة وتعاون، أما مع المنافقين فلا، ومع ذلك فإن استياءنا يبلغ أعلى درجاته إذ نرى المسلمين عامة ـ فضلا عن الدعاة ـ يتحول أسلوب حوارهم حول ما اختلف فيه المسلمون منذ القديم حول فهم النصوص أو حول تقييم أحداث تاريخية أو حول بحثهم عن أمثل السبل لاقامة المشروع الاسلامي مجددا وغير ذلك من القضايا، أن يتحول الجدل بالتي هي أحسن الى امتشاق سلاح التكفير بمن يعرف وبمن لا يعرف. فينقلب منهاج الدعوة الاسلامية من تسابق وتنافس على ادخال الناس في دين الله الى مباراة مجموعة لاخراجهم منه. أما علم هؤلاء أن الدعوة هي استمالة الى الاسلام وليس تنفيرا منه؟ أن الداعي طبيب وليس قاضيا؟ فالحذار الحذار..

١٤ـ من المهم التدرج بالأمة صوب الاتصال بمنابع الاسلام في الكتاب والسنة

وبناء المنهج التربوي على ذلك والسعي برفق نحو تحرير الاسلام مما ألصق به من البدع وخاصة في مستوى الاعتقاد، وعلى صعيد الاصلاح التربوي من المهم تضييق الهوة بين ما يسمى بالتعليم الديني والمدني، فهذا التقسيم غير مقبول في التصور الاسلامي، فلا بد من صبغ التعليم كله بصبغة الاسلام في كل مجالاته وتطوير المناهج كلها على أساس التصور الاسلامي واستيعاب تراث المدنية والمشاركة في تطويره. وعلى هذا الصعيد من المجدي الاهتمام بتعليم اللغات والالمام بالثقافة الحديثة حتى يتيسر الحوار مع أصحابها والشهادة عليهم بالاسلام والمساهمة في مسؤولية انقاذ الحضارة من الأخطار المحيقة بها في ظل الفلسفة المادية والتنظيم الآلي للحياة.

١٥ـ الاهتمام بالنشاط الاقتصادي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للمؤسسات الاسلامية وتحرير المسلم من جفوته ازاء الحياة ودفعه الى المشاركة في اكتشاف مواردها وتطويرها وعمارتها على منهاج الاسلام فتلك غاية الخلق. مطلوب تربية المسلم على التقحم في صراع الحياة والأحياء سبيلا لتحرره الذاتي والجماعي بامتلاك القوة وأسبابها في عالم اليوم: قوة الاقتصاد. من المهم تربية المسلم على التقلل في معاشه وتشجيع اعمال التطوع والوقف الاسلامي وحسن رعايته

١٦ـ تحقيق استقلال الدعوة الاسلامية عن الدوران في فلك السياسات الدولية وحكومات المسلمين، ولا يعني ذلك بالضرورة للعداء، وانما تجنب خطر الاحتواء.

١٧ـ ترسيخ العقائد والحرص على صفائها، والعمل الدائب الذي لا يفتر على توثيق صلة المسلم بربه وتهيئة الدائم للقائه والخشية الدائمة من غضبه والرجاء الواثق في رحمته والشعور الفياض بمحبته والأنس بمناجاته في الصلاة والتلاوة والذكر تحقيقا لقيمة التقوى.. فهي أعظم الزاد في المسير الى الله عبر البلاء والصراع، وفي مقاومة أمواج الانحلال والفتن التي تكتسح العالم.. لا مناص من أجل الخلاص الفردي والجماعي وأداء رسالة الاسلام في انقاذ الانسانية من الحرص الشديد على تزكية النفوس وعمارتها بمحبة الله ورقابته، من خلال الحرص على شهود الصلوات وعمارة المساجد والتلاوة والذكر والبحث عن محاضن للتربية والتزكية والتطهر، وترسيخ العفة والايثار والرجولة والنظام وروح الجماعة والانضباط والأدب واستقلال الشخصية والاخلاص في طلب الحق للحق والشجاعة في ابداء الرأي واتخاذ الموقف، والتدرب على القيادة واحترام العلم والعلماء والحنو على الضعيف واحترام الأسرة وتحمل مسؤوليتها. فليس غاية الاسلام مجرد نشر الحق وانما تحويله الى واقع مشخص وذلك هو عمل التربية وتلك هي معجزة الاسلام، العملية التي فشلت فيها الفلسفة الوضعية رغم ما اكتشفته من حقائق. اذ سبيل تحويل حقائق العقل الى سلوك يمر بالضرورة عبر القلب، عبر الروح. وسرها ومنهاج التأثير فيها مما اختص الله به نفسه



وأودعه في كتابه وجدته سيرة نبيه عليه السلام «قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، فلا مناص من الحرص على السيرة وفقهها ومنهاجها في التربية، وتقفي أثر المصطفى في حياتنا اليومية، ما كبر من شأنها وما صغر، والا استحال قيام البناء، واذا قام فعلى شفى جرف هار..

«مثل الذين اتخذوا أولياء من دون الله كمثل العنكبوت اتخذت بيتا. وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت»ألم تذكركم هذه الآية بالبناء الشيوعي هذه الأيام كيف ينهار فلسفة ومشروعا اجتماعيا، وتتلاحق انهيارات بناء العنكبوت رغم ما يبدو عليها من تماسك وجمال؟ فاثبتوا وجددوا الثقة في الله وفي منهاجه وفي أنفسكم اذا استقمتم على ذلك المنهاج وبعتم باخلاص لله... فسترون موعودات الله ورسوله في ظهور هذا المنهاج على المناهج كلها... وانهيار بناءات العنكبوت..

وأستودع الله دينكم وأماناتكم وخواتم أعمالكم، ناقلًا لكم تحيات اخوانكم في بلاد العروبة وخاصة في حركة الاتجاه الاسلامي (النهضة) بتونس والسلام عليكم.

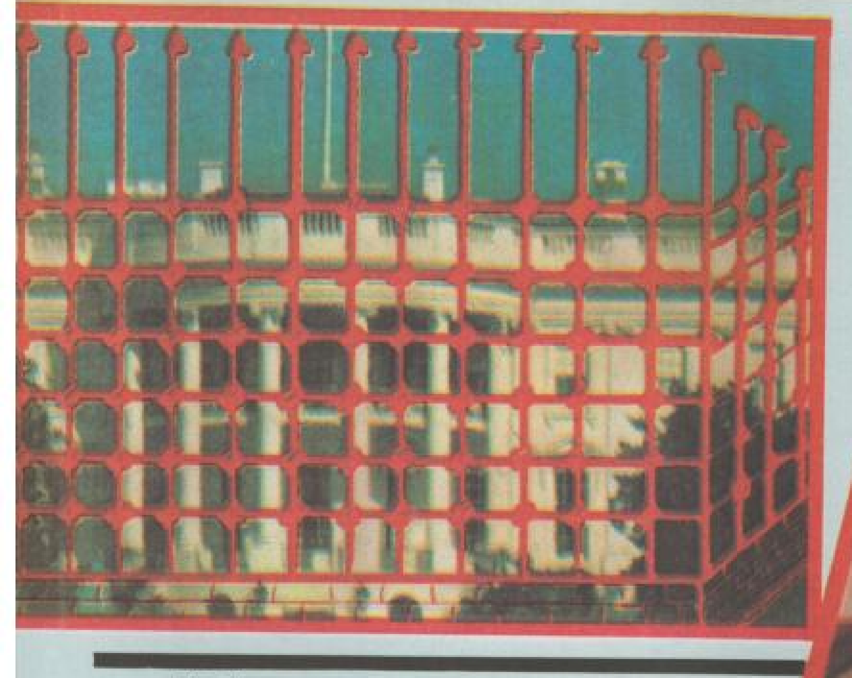
بقلم :
د. أحمد إبراهيم خضر

٥ الخميني هل يملك سلطة تفسير معاني الاسلام ؟!

خطأ تصور ارتباط كل الحركات الاسلامية بطهران

توقفنا في الحلقة الماضية عند هذه الاشارات التي تعرض لها ريتشارد نورتون في مذكرته عن التطرف السياسي والديني في الشرق الأوسط التي تحدث في جانب منها عن قضية الاسلام والتنمية. بينا في هذه الحلقة أن برامج التنمية على امتداد العالم الاسلامي مرتبطة بالنموذج العلماني الغربي الذي لا يترك للإسلام إلا مجالا ضيقا محدودا. كما أوضحنا أيضا أن هناك خطة من ست نقاط وضعها علماء التنمية في بلادنا من ذوي التوجه الغربي تبدأ بمحاولة تحرير المجتمع من قيود العقيدة لتنتهي بسيادة القيم الفردية التي يتخلى فيها افراد المجتمع عن الالتزام بالاحكام الشرعية التي تحكم كل مظاهر سلوكياتهم وحياتهم لتكون لهم حرية اختيار أطر الاعتقاد والسلوك التي تناسبهم ليسقط المجتمع في النهاية في **قبضة** النظام الرأسمالي الذي يتزعمه ما يسمى بالعالم الحر وعلى رأسه (الولايات المتحدة الأمريكية).

وسنخصص هذه الحلقة لاستكمال ما تبقى من المذكرة ذاتها من قضايا.



٥ البيت الابيض.

ونورتون هو (أوغسطس ريتشارد نورتون) يحمل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة شيكاغو. عرف بكتاباته عن الارهاب والتطرف الديني والسياسي في الشرق الأوسط. له دراسات هامة عن (الشيعية والاحتجاج الاجتماعي (جامعة ييل) وأشرف على كتاب عن العلاقات الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية (جامعة جنوب إلينوي ١٩٨٦).

سنتناول ما جاء بمذكرة نورتون وفقا لتسلسل القضايا التي تعرضت لها..

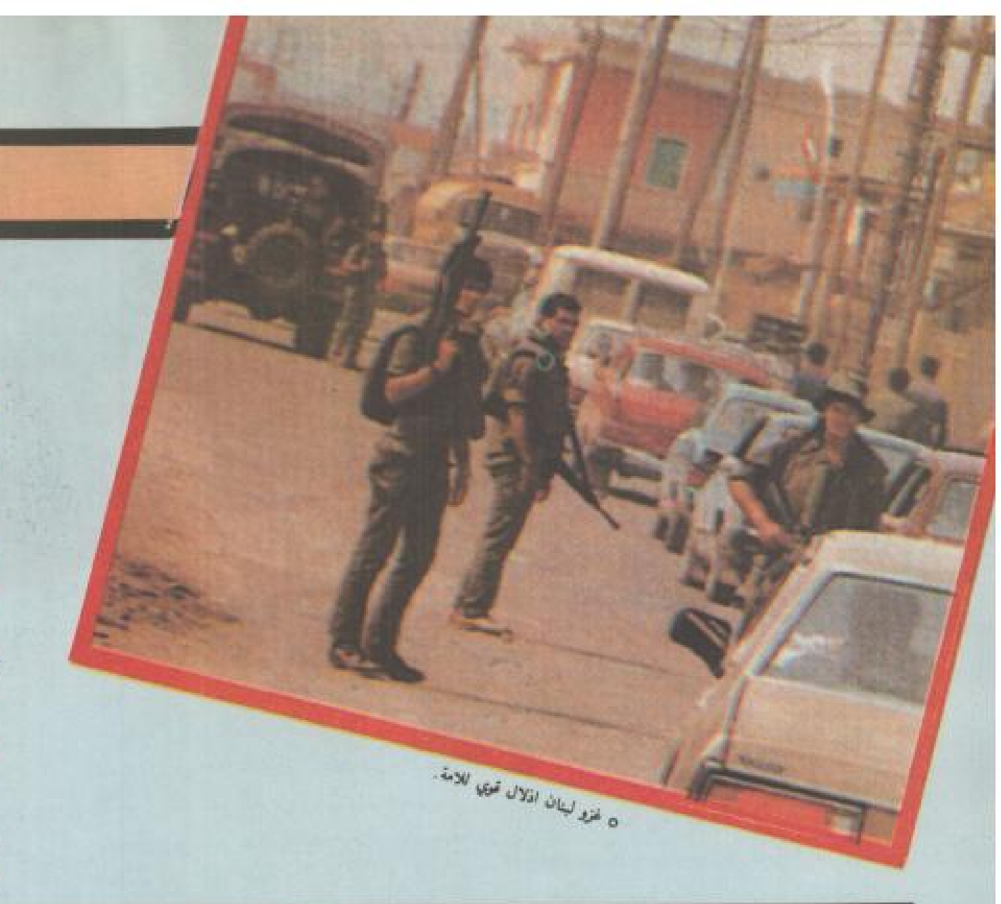
الارهاب

*** لا يقتصر الارهاب في نظر نورتون على جماعة معينة. فكلها جماعات ارهابية سواء كانت تدافع عن حق أو عن باطل.**

(١) نورتون - يرفع عن ايران وجماعاتها الانفراد بالارهاب

(لوكان التطرف في الشرق الأوسط ينسب إلى جماعة خاصة أو ترعاه دولة واحدة كإيران فإن ذلك سيكون ظاهرة غير ذات اهمية كبيرة لكن الحقيقة أنها ظاهرة عالية التعقيد

(٢) كل جماعة دينية وقومية وعنصرية متورطة في الارهاب



٥ غزو لبنان ازلال قومي للامة.

*** زعم أمريكي ان كل جماعة دينية وقومية وعنصرية في الشرق الاوسط تورطت في الانشطة الارهابية.**

*** اليهود والفلسطينيون جميعهم ارهابيون عند نورتون.**

(ويمكن القول بصفة جوهرية أن كل جماعة دينية وقومية وعنصرية في الشرق الأوسط قد تورطت في الانشطة الارهابية في السنوات القليلة الماضية. وقد تراوحت هذه الأنشطة من الاحتجاجات العنيفة إلى الاغتيال السياسي)

(٣) من أسباب العداء للأمريكيين فشل القادة السياسيين في بلادهم

ويلعب فشل القادة السياسيين في بلادهم مع التدعيم الخارجي للارهاب والعداء للنفوذ الغربي دوره في هذا الاتجاه المدمر المعادي للأمريكيين).

(٤) ارتباط التطرف بالقومية العلمانية في الماضي أما اليوم فإنه ديني

(وعلى عكس الفترات من ١٩٦٧ - ١٩٧٣ التي كان المتطرفون فيها يرتبطون بحركات قومية علمانية فإن الموجة الحالية من التطرف ترتبط بجماعات تحمل **مبادىء دينية**).

(٥) ارتباط الارهاب بجماعات غير اسلامية أيضا.

(يركز هذا التقرير أساسا على التطرف المرتبط بجماعات اسلامية في منطقتي الهلال الخصيب والخليج لكن الأحداث تبين لنا أن الارهاب يرتبط أيضا بجماعات غير اسلامية وبدول اخرى في الشرق الأوسط. وهذه مسألة لا يمكن تجنبها وعلينا أن نأخذ في الاعتبار هذه الأمثلة).

(٦) اليهود والفلسطينيون جميعهم ارهابيون عند نورتون

(هناك شبكة ارهابية يهودية تعمل في اسرائيل منذ عام ١٩٨٠. وقد قبض البوليس الاسرائيلي على سبعة وعشرين من الارهابيين اليهود في عام ١٩٨٤ بعد سلسلة من النشاطات منها تحميل عربة بالقنابل لاغتيال رئيس بلدية نابلس الفلسطيني وهجوم بصاروخ على حافلة عربية في القدس في أكتوبر ١٩٨٤).

(استمر المتطرفون الفلسطينيون في القيام بأعمال ارهابية ضد اسرائيل والأهداف الاسرائيلية في الخارج. وقد نسبت محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في بريطانيا إلى جماعة فلسطينية معارضة لمنظمة التحرير وأعطت بذلك مبررا لغزو اسرائيل للبنان).

(٧) المسلمون في مصر وسوريا ارهابيون أيضا

(قام المسلمون السنيون المعارضون للأنظمة في مصر وسوريا بأعمال عنف ضد الحكومة. كان يسعى بعضهم إلى اسقاط النظام في حين كان يسعى الآخر إلى الاحتجاج الرمزي فقط.

في سوريا أخذت معارضة الغالبية السنية شكل استخدام القنابل والاغتيال وخاصة في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات.

وفي عام ١٩٨١ قتل أربعة وستون فردا بقنبلة زرعت في دمشق كما قتل ستون من الطلاب العسكريين في مدرسة المدفعية بحلب.



٥ الارهابيون ارتكبوا في الكويت العديد من الحوادث الاجرامية والتفجيرات

* الاعتماد على القوى الخارجية وخاصة الولايات المتحدة من شأنه ان يضعف ويقسم الأمة الاسلامية.



○ الاسلامبولي نجح في قتل السادات عام ١٩٨١ ردا على معاهدة كامب ديفيد

وفي مصر انتشرت حركات **الاحتجاج** الاسلامية. وحددت البيانات الحديثة عدد هذه الجماعات بعشرين لكن العدد قد يكون أكبر من ذلك. وعلى الرغم من أن قلة من هذه الجماعات تسلك طريق العنف فإن بعضها قد تبنى منهجا متطرفا. وقد تورطت جماعة الجهاد على سبيل المثال في اغتيال السادات في أكتوبر ١٩٨١).

(٩) في البحرين.

(احبطت في ديسمبر **١٩٧٩** محاولة جماعة ذات تسليح جيد تتكون من سبعين رجلا لاسقاط الحكومة. ونسبت مسؤولية هذا العمل إلى الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

(١٠) في لبنان والكويت

(قتلت سياره وشاحنه كانتا محملتين بالقنابل **ثلاثمائة نفس.** وقد أقدم الارهابيون على فعلتهم هذه بتأييد ومساعدة إيرانية صريحة. وقد أدى ذلك إلى اضطراب في الخليج وتوقف عمل القوات المتعددة الجنسيات في لبنان)

(استمرت جماعات الجهاد الغامضة التي لم يتأكد اتصالها بجماعات الجهاد المصرية والتي ربما كانت اسما مستعارا يعني منهجا للفعل أكثر منها كتنظيم قائم - استمرت في اعمال الاختطاف والارهاب في لبنان. ويعتقد الكثيرون أن هذه الجماعات جبهات لارهاب (انظر تقريرا مفصلا عن عملياتها في الفترة من ١٩ يوليو ١٩٨٢ إلى ٤ أكتوبر ١٩٨٥ في الحلقة رقم ٢٨) وقد أضيف إلى قائمة ضحايا هذه الجماعات د. مالكولم كير العالم المتميز ورئيس الجامعة الامريكية في بيروت الذي اختطف في يناير ١٩٨٤. وقد اعلنت هذه الجماعة في اتصال هاتفي لها عقب الحادث أنها سوف تطرد الامريكيين والفرنسيين من خارج لبنان. كما اختطف أربعة من الأمركيين ومهندس سعودي. وقد استمر المتطرفون من الشيعة في لبنان في تحدي سلطة الشيعة المعتدلين فهاجموا البارات والمطاعم والمظاهر الأخرى للتفسخ الغربي في بيروت الغربية. ويبدو أنهم يسعون إلى تدمير حالة التسامح القائمة التي تميز الحياة الاجتماعية في القطاع الغربي من بيروت).

(١١) في صبرا وشاتيلا.

اثبتت الطريقة الوحشية التي قتل بها المارون المئات من المسلمين في مخيمي صبرا وشاتيلا في سبتمبر ١٩٨٢ أنه ليس هناك من قطاع لبناني يخلو من التطرف).

التنمية والبوليس السري

*** مقابلة احتياجات التنمية في البلاد بالمخابرات الدقيقة والبوليس السري والأمن المركزي والقوات شبه العسكرية.**

(لقد انشغل الحكام العرب بشده في الحفاظ على كراسيهم والعمل على استقرار أنظمتهم وقمع الاستياء وعدم الرضا. وبالرغم من ذلك فإنهم قد فشلوا في الحصول على الاعتراف بالشرعية قبل شعوبهم. لقد كانت معظم حكومات الشرق الأوسط ناجحة في تأسيس مخابرات دقيقة وبوليس سري وقومي وقوات شبه عسكرية يقابلون بها الاحتياجات النامية لشعوبهم).

* شهادة دامغة على سقوط القومية العربية وانبعاث الاسلام على انقاضها.

*** الشهادة الدامغة على سقوط القومية العربية وانبعاث الاسلام على أنقاضها.**

(لا يقتصر الفشل السياسي في بلاد المسلمين على السياسة الخارجية فقط. لا يزال الشعراء العرب يتغنون بالأمة العربية لكن العقدين الماضيين قد قدما شهادة دامغة على ما يسمى **بالقومية العربية.** لقد فشلت القومية العربية بالرغم مما أحيط بها من فخر وزهو في مقابلة تحديات حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية وظلت القضية الفلسطينية بلا حل (انظر الحلقة ٢٩).

كانت الايديولوجيات السائدة في العقود الثلاثة الأخيرة هي الناصرية والبعثية والاشتراكية العربية.

ظهرت هذه الايديولوجيات على شفاة أصحابها كشعارات فارغة، وعاد الكثير من المسلمين العرب إلى الاسلام كملاذ وكأيديولوجية ذات مصداقية بسبب الفراغ الذي ظهر بوضوح في هذه الايديولوجيات العلمانية. وقد كانت العودة إلى الاسلام في وسط هذه البيئة السياسية ومع تحديات القمع والفساد وعدم العدالة ليس فقط كشعار معاد للحكومة وإنما كشعار له مميزاته السياسية الواسعة وعلى النقيض من هذه المبالغة في ايديولوجيات الحكام قدم الاسلام بديلا بسيطا غير ملوث السمعة في جو يحكمه الفشل والفساد اللذان أصبحا سمة للحياة السياسية في العصر الحديث في العالم العربي. وباختصار جاء الاسلام كإيديولوجية مألوفة في منطقة فشلت فيها الايديولوجيات الأخرى. ولا يعني ذلك أن البعث الاسلامي المعاصر تطور جديد، انه فقط أكثر الأمثلة ظهورا لظاهرة (دائرية) يمكن تتبع أصولها منذ بداية القرن الحالي (انظر تقرير السفير إليتز الحلقة الثالثة).



○ طريقة وحشية قتل بها المارون الآلاف من المسلمين في مخيمي صبرا وشاتيلا

فشل العرب

*** اسرائيل البرهان الملموس على فشل العرب وهي القوة العسكرية السائدة.**

(لقد نظر معظم العرب الى اسرائيل على انها البرهان الملموس على فشلهم وقد ظلت اسرائيل القوة العسكرية السائدة في المنطقة).

*** اين الوعد بالنصر في حرب ١٩٧٣؟ وأين مصر بعد الحرب؟**

(ولم يتحقق الوعد بالنصر في حرب **١٩٧٣** بل على العكس من ذلك نجح السلام المنفصل مع مصر في عزل مصر كأقوى قوة عسكرية في العالم العربي ونظر العرب الى ذلك أنه خطأ استراتيجي قاتل).

*** غزو لبنان واذلال الأمة**

(وقد كان الغزو الاسرائيلي للبنان في عام **١٩٨٢** مع وقوف مصر مكتوفة الايدي بعد عزلها اذلال قوى لهذه الأمة).

*** ثروة استنزفت على يد قوى السوق العالمية اما في سوق السلاح أو في مشروعات تنموية حمقاء.**

(وقد وعدت الثروة النفطية العربية بقوة سياسية حاسمة في العالم العربي لكنها اليوم قد استنزفت بفعل قوى السوق العالمية **لتضيع** في مشروعات تنموية حمقاء بالغة التكاليف أو في سوق السلاح الضخم).

*** الاستقلالية والتكامل عند رجال الدين في طهران.**

(ليست هناك دولة عربية واحدة استطاعت ان تحتفظ باستقلال مالي وبتكامل وبتسلسل هرمي لرجال الدين مثلما احتفظت به ايران). مصطلح رجال الدين يستخدمه الباحثون الغربيون كما استخدمه نورتون هنا وهو **مصطلح خاص** بالنصارى لاوجود له في الاسلام وانما شاع استخدامه بيننا فانتقل الينا هذا المفهوم النصراني فرجال الدين النصارى يحلون ويحرمون وعلماء المسلمين لايملكون ان يحلوا شيئا أو يحرموا شيئا من انفسهم ولهذا وجب الحذر وعدم استخدام هذا المفهوم عند الاشارة لعلماء الدين.

*** نظرة نورتون الى الهيئات الاسلامية**

(وعلى العكس من ذلك فان المؤسسات الاسلامية المشتركة أمدت بحركة من الفعل **السياسي حددت فيه أو حرمت فيه على الهيئات السياسية الحرة حق العمل).**

*** مائة هيئة أو حركة اسلامية في العالم العربي.**

(ولهذا كانت الجماعات الاسلامية تجتمع في المساجد وهناك هيئات اسلامية وحركات اسلامية وليدة يوجد اكثر من مائة منها في العالم العربي).

*** اتهام ام سوء فهم من قبل نورتون.**

(والغريب هنا ان العديد من اعضاء هذه الجماعة ينتمون الى الطبقة الدنيا والوسطى ذات التعليم الجيد من الذين لاتفي الحكومة باحتياجاتهم. وبالرغم من ان النشطين اسلاميا تلهمهم القيم الدينية ويرغبون في حماية عاداتهم وتقاليدهم من الهجوم الضاري الغربي فانهم مهتمون ايضا بقضايا (مع من وماذا ومتى وكم يمكنهم الحصول عليه). ان الشرق الاوسط يشهد شكلا من أشكال الفعل السياسي اكثر من حركة يقوم بها مسلمون اتقياء).

*** استمرار وجود اسرائيل برهان ملموس على فشل سياسة العرب.**

*** الاسلاميون ليسوا اكثر تطرفا من العلمانيين.**

(وليس **معظم**، النشطين اسلاميا اكثر تطرفا من مناهجهم واهدافهم من السياسيين من ذوي الميول العلمانية لكن **بعض الجماعات من** فسرت الاسلام على انه يمد بأيديولوجية ونفسية تبرر العنف وتحتاج اليه).

مسؤولية القوى العظمى عن تقسيم المسلمين

(كما ترى ايضا ان الاعتماد على القوى الخارجية وخاصة الولايات المتحدة من شأنه ان يضعف ويقسم الأمة الاسلامية وان اي دولة تحافظ على روابط مع القوى العظمى فهي خادمة لها. وينطبق هذا على دول الخليج كما ينطبق على مصر أيضا. اعلن الخميني في **أواخر ١٩٨٣** ان القرآن يقول: **(واعتصموا بحبل الله)** في حين ان هذه الدول تعتصم بحبال امريكا والاتحاد السوفيتي).

(ويرى الخميني ان القوتين العظميين مسؤولتان عن كل الفساد الذي يجري في العالم لأنهما الدولتان القويتان الفاعلتان ولهذا فانهما وخاصة الولايات المتحدة ـ تصبحان هدفا مشروعا للعنف. ويجب ان تعاقب الولايات المتحدة وتذل بسبب الأفعال الشيطانية التي تقوم بها ضد المسلمين وبنص كلمات الخميني فان القوى العظمى يجب أن تصفع على الوجه أو تضرب في الفم).

*** الخميني هو ممثل الامام الثاني عشر (المختفي) الذي سيعود ويملأ الأرض عدلا.**

(تنظر قم الى الشيعة على انهم الممثلون الوحيدون الحقيقيون للجماهير المحرومة والمظلومة وان لآية الله الخميني سلطة تفسير معاني الاسلام. ويشير الدستور الايراني الجديد الى الخميني على انه ممثل الامام الثاني عشر المختفي الذي سوف يعود ويملأ الارض عدلا. ولو اتبع المسلمون آراء الخميني فانهم سيكونون قد قاموا بواجباتهم كما يطلبها منهم الاسلام).

يتبع

الشيخ
عبدالمجيد الزنداني:

علماء الغرب يفرحون عندما يتعرفون على دين يتفق مع العلم



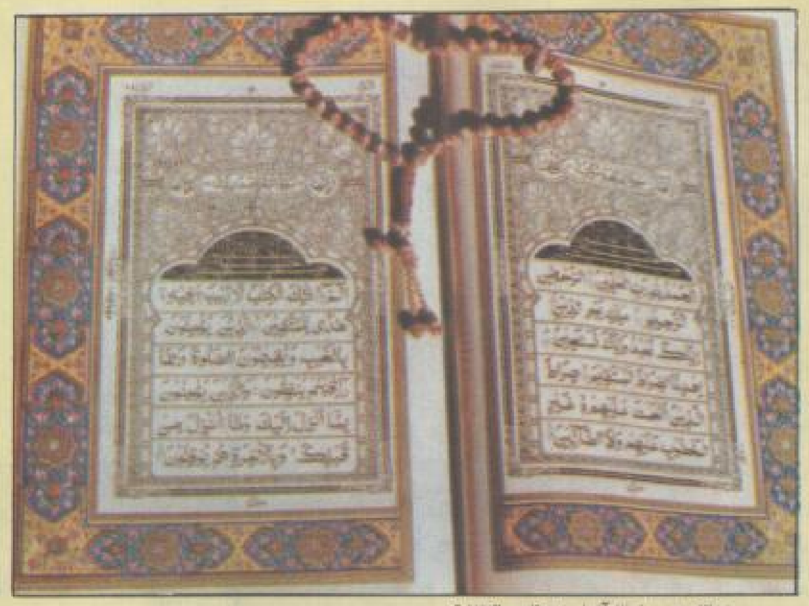
المجتمع: ما جدوى تعريض بعض آيات القرآن الكريم لتفسيرات البحث العلمي رغم ان كتاب الله هو كتاب الاله لهداية الانسان وما هو الهدف من تفسير بعض الآيات تفسيرا علميا ؟

الزنداني: القرآن يقول: «افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها» ان القرآن قد تكلم عن الكون وتكلم عن المخلوقات ووصفها، فيجب علينا ان نفهم معنى ما خوطبنا به في كتاب الله وهذا امر متعين على الامة بمجموعها وهو من فروض الكفاية وهو فرع من علوم التفسير وما يتعلق بالاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم هو فرع من علوم الحديث وفهمه وان نفهم خطاب الله لنا في هذه المجالات، هذا الامر الاول والامر والثاني ان اللادينية المنتشرة في العالم اليوم قد كانت نتيجة لحرب نشبت بين دين محرف والعلوم المعاصرة فلصق في اذهان البشرية كلها ان الدين يتناقض مع العلم بل لقد تسرب هذا الفهم الى ابناء المسلمين وازالة هذا اللبس من اذهان الناس في العالم ومن اذهان ابناء المسلمين واجب يتعين علينا بيانه ثم ان الله سبحانه وتعالى قد وعدنا بانه سيكشف لنا معاني بعض آياته مع مر الزمن وذلك مثل قوله تعالى: «ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين» ولقد جاء بيان في كتاب الله ان الحين الذي يتجلى فيه معنى الآية هو الزمن الذي نشاهد فيه حقائق ما اخبرت عنه الآيات وذلك مأخوذ من قوله تعالى: «وقل الحمد لله يريكم آياته فتعرفونها» فاذا رأيت عرفت والآيات التي تكلمت عن اسرار الكون هذه الاسرار لم تكن معروفة من قبل ولم تكن مشاهدة واليوم رأينا بعضها وشاهدنا بعضها فهل هناك معلومة زادت بتلك المشاهدة... لقد تجلت معاني كثير من الآيات في تفاصيلها ودقائقها، ان كنت تقصد بسؤالك هل يضيف الكشف العلمي معنى زائدا الى معاني الالفاظ فاقول لك لا، ان معاني الالفاظ القرآنية والنبوية تحكم في فهمها بلغة العرب وبقواعد التفسير لكن الذي يزيد ويتجلى هو كشف تلك الصور والتفاصيل والدقائق لقد كنا نسمع عن برزخ بين البحار ما كان مشاهدا اليوم اصبح مشاهدا واصبحنا نعرف اين هو وما هو دوره وما هي

وظيفته كما لو حدثك شخص عن مدينة لم تدخلها انت تثق في خبره ولا تشك فيما يقول لكنك اذا رأيت المدينة اتضحت لك تفاصيل تلك المدينة وابعادها وجاءت المشاهدة بمعان زائدة عما كان يحمله اللفظ الخبري اذن نشأ عن هذا ان جاء التطابق بين ما في كتاب الله الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبين ما كشفته هذه العلوم فحدثت رؤية (وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها) فلما رؤيت عرفت بدقائقها وبتفاصيلها وعلى هذا نشأت نتيجة اخرى وهي وعد الله القائل «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» اي يتبين لمن لم يتبين لهم انه الحق ويزداد الذين آمنوا ايمانا فقد رأينا كثيرا من الاساتذة وقادة العلوم الحديثة عندما يقرأون الآية القرآنية في ضوء علومهم ومعارفهم يقولون بانه لا يمكن ان يكون هذا الا من عند الله لا يمكن ان يكون هذا العلم الذي جاء الى محمد عن هذا السر الكوني الذي لم يكن متيسرا لاحد ان يعرفه بآلة مجردة او بمناهج تفكير هي التي كانت سائدة في ذلك الزمان يقولون لا يمكن ان تكون هذه المعلومة قد وصلت الى محمد النبي الامي الا من عند الله جل وعلا بل ان (موريس بوكاي) اعلنها صراحة فقال ان كان القرآن من عند محمد فسنرى فيه معلومات عن شخصه وعصره وبيئته وان كان من عند الله فسنرى فيه العلم الكامل الذي يلهث البشر في ابحاثهم حتى يصلوا الى حقيقة من حقائق القرآن والسنة وهذا مقياس بين ايدينا نقدمه لغير المسلمين والبشرية اليوم قد قبلت العلم حكما وارتضته والعلم الذي دفع اوروبا الى ان تكذب بالدين المحرف هو العلم الذي سيدعوها الى ان تتبع الدين الحق.

المجتمع: لو افترضنا ان هذه الحقائق العلمية ثبت خطؤها في المستقبل افلا نعرض آيات القرآن الكريم للشك عند الناس؟

الزنداني: هذا سؤال وجيه ومكرر في اماكن كثيرة واقول لك ان المقياس للاستشهاد في باب الاعجاز العلمي قد حدد في الآية نفسها. قال تعالى: «سنريهم» فعندما تكون الحقيقة العلمية مرئية تقع في اطار الرؤية او امتدادها من اجهزة او اي وسيلة من وسائل الحس او امتدادات ذلك الحس فعندئذ تكون الحقيقة مقيسة ومرئية واذا اصبحت كذلك لا نخشى من تقدم العلم والله يقول «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» «وقل الحمد لله سيريكم آياته» ان العلوم التجريبية تقوم على اساس: لماذا وثق الناس بالعلوم التجريبية؟ لماذا يسلمون للعلوم التجريبية؟ لانها قائمة على هذه القاعدة ان تكون مقيسة مشاهدة وهنا القرآن يدعونا الى ان نعتمد الشيء المقيس والمرئي والذي في حكم المقيس والمرئي وعليه فمهما تقدم العلم فانه لن يغير حقيقة قد شوهدت وقيست وهنا يحضرني نكتة قلتها لاحد المكابرين، كابرني شخص وكان من الشيوعيين من المائلين للاتجاه اليساري فاخذ يشكك في هذا الامر فقلت له: اسمع، الك أنف قال نعم، قلت له انا لا اخشى من تقدم العلم ان يثبت انه ليس لك أنف



○ افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟

فاما النظريات فقد قررت هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة انها لا تدخل في مجال الاعجاز العلمي وانما تدخل تحت باب آخر هو باب التفسير العلمي فنحن نفرق بين ما هو تفسير علمي وبين ما هو اعجاز علمي، الاعجاز متعلق بالحقائق المشاهدة المقيسة المنضبطة المرئية والتفسير قد يتطرق الى الامور التي فيها غلبة علم ورأي راجح في عصر من العصور وان لم يكن قطعيا حاسما فيما يتعلق بالاعجاز.

المجتمع: ما هي ابرز الحقائق العلمية التي اشار اليها القرآن الكريم والتي اكتشفت مؤخرا؟

الزنداني: سأذكر لك قصة حيرت علماء التفسير وهم يفهمون معاني الالفاظ ولكنهم عندما ارادوا ان يجدوا ما يدل على معاني تلك الالفاظ في الواقع لم يجدوه فنشأت حيرتهم من هنا لان ما حوته الالفاظ هو سر ما شوهد الا بآلات دقيقة واجهزة متقدمة ومناهج بحث لم تتيسر للمفسرين في القرون الماضية، القرآن اخبر ان هناك بحارا تلتقي مع بعضها وان بين كل بحر وبحر حاجزا، برزخا، كما جاء في قوله تعالى «مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان» هم يعرفون معنى الالفاظ مرج اي خلط ولهذا ذهب الجمهور وتمسكوا بهذا المعنى تمسكا قويا لان القرآن استعمل هذا اللفظ في نفس المعنى مرج قال تعالى: «بل هم في امر مريج» اي في امر مختلط ونفس اللفظ استعمله الرسول صلى الله عليه وسلم في نفس المعنى «كيف بكم اذا مرج الدين» فنشأ الاشكال بين المفسرين اذا قلنا مرج خلط فكيف يتم اختلاط بين البحرين وبينهما حاجز فمن قال بوجود الحاجز لزمه ان ينفي الخلط ومن قال بوجود الخلط يلزمه ان ينفي وجود الحاجز، قضية حيرت المفسرين، ارجع الى التفاسير لترى ذلك فأما الجمهور فقالوا هو برزخ من قدرة الله هي تختلط، واما البرزخ فهو برزخ غيبي لا نراه واحالوا الامر الى الايمان في قلوب المؤمنين هكذا النص وهكذا ظاهر الآية والمفسرون

الذين يلتبسون عن تأويل يحمل عليه الآيات لحامل لا تكون سببا لفتنة بعض المتشككين فاورد في هذا القول شيئا من الارباك لبعض الدارسين او الباحثين وخاصة من غير المسلمين فارادوا ان يؤكدوا مرج عن المعنى الذي استعمله القرآن فيه. فقالوا المقصود مرج اي ارسل بدل خلط كل ذلك فرارا من الجمع بين وجود البرزخ ووجود الاختلاط فقال الجمهور ما الدليل؟ قالوا العرب تقول اذا ارسلت الدواب في المروج مرجت الدواب اي ارسلت الى المروج، والمروج هي البساتين فرد عليهم الجمهور فقالوا لا ما قالت العرب مرجت الدواب بمعنى ارسلت وانما قالوا مرجت الدواب بمعنى اختلطت في المروج فرجع اللفظ

٥ سنريهم آياتنا في الآفاق

لنفس المعنى اذن ما الحل: ان ترى ان هذا شيئا محيرا فآية في كتاب الله تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم على مسامع الاجيال في تصور كيفيتها في الواقع لان تلك الكيفية مما لا يرى فلما جاء زمن المشاهدة والرؤية التي وعد الله بها «ولتعلمن نبأه بعد حين» «وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها» لما جاء زمن الرؤية وزمن الكشف هذا زال الاشكال فالذي وجد الان ان البحار تختلط بعضها مع بعض ويختلف بعضها عن بعض في الملوحة والكثافة والحرارة والاحياء المائية وقابلية ذوبان الاكسجين وهذا بحر يختلف عن هذا البحر و يلتقيان و بينهما برزخ وامكن تصوير هذا الشيء من الاقمار الصناعية وقياسها باجهزة القياس التي تبين هذه الخصائص بين البحرين، وامكن تتبع المياه من بحر الى بحر فوجدوا ان المياه تنتقل من بحر الى البحر المجاور وهي تنتقل عبر البرزخ ووظيفة البرزخ ان يسلب هذه الكتل المسافرة خصائص البحر الذي جاءت منه و يكسبها خصائص البحر الذي ستدخل اليه فلا يبغي بحر على بحر لخصائصه والبغي بين سوائله هو بغي خصائص، فوظيفة البرزخ انه يقلب هذه المياه العابرة فيسلبها خصائص البحر الذي جاءت منه و يكسبها خصائص البحر الذي ستدخل اليه فوظيفة البرزخ منع البغي لا منع الاختلاط فأين الاشكال؟ لهذا وقع الاشكال في اذهان المفسرين. ان الآية تنفي الاختلاط فقالوا كيف يكون اختلاط وهناك برزخ؟

فالآية لم تنف الاختلاط وانما نفت البغي والبرزخ يقوم بهذا الامر، فانظرْ كيف تجلى هذا المعنى وكيف اتضح عند المشاهدة وعند الكشف «لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون» «ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين» «وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها» «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» عندما يطلع علماء البحار على هذا و يعلمون موقف المفسرين من كل بلاد المسلمين عبر قرون كيف لم يستطيعوا ان يتكيفوا عبر التفاصيل والدقائق لهذا المعنى ثم يأتي الكشف محققا ومؤكدا ومبينا ومجليا لا يمكن ان يبقى شك في قلوب المسلمين لان محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الذي لم يركب البحر يأتي بوصف تحار بفهمه عقول اذكى العلماء قرونا طويلة فلا يتجلى الا بأدق الآلات، انه كلام الذي يعلم السر الذي تمكن الناس من معرفة كثير منه بآلات واجهزة اليوم انه وعد الله الذي وعدتنا به النصوص.

المجتمع: ما هي انطباعات الباحثين والعلماء وغير المسلمين عندما يعلمون ان القرآن قد اشار الى بعض اكتشافاتهم منذ اربعة عشر قرنا؟

الزنداني: هم اصناف معظمهم يسلم ان هذا العلم الذي بين ايديهم اليوم الذي رآه في القرآن والسنة قبل اربعة عشر قرنا لا يمكن ان يكون من مصدر بشري (وموريس بوكاي) قبل ان يعلن موقفه، قال اردت ان اتأكد من صحة موقفي فطلب ان يلقي محاضرة امام اكاديمية العلوم الفرنسية وهذه الاكاديمية تحوي الطبقة العالية جدا في فرنسا قال فكنت اقول لهم اكتشفت كذا والقرآن يقول كذا، وبعد ان سردت عليهم عددا من الحقائق والآيات سألتهم سؤالا هل يوجد منكم احد يستطيع ان ينسب هذا العلم الذي قاله محمد الى مصدر بشري قال فسكتوا جميعا لكنه اجاب: هذا العلم هو من عند الله وليس من عند احد. انا رأيت عند كثير ممن التقيت بهم نفس الموقف اذا ظهر لهم الحق سلموا... طائفة منهم يتقدمون خطوة وهي ان يفرحوا ان هناك دينا يتفق مع العلم و يسعدون لان الفكر العالمي السائد في اذهان الناس ان الاديان ضد العلوم. فيحار الناس كيف يأخذون المعلومات الدينية و يطمئنون اليها وهي تحارب العلوم وهو يرى ان العلم هو الطريق للوصول الى الحقائق ولا تطمئن نفوسهم الا الى علم صحيح فعندما يكتشفون ان هناك دينا يدعو الى العلم والعلم يصدق بما جاء فيه يفرحون و يسرون لانهم اكتشفوا هدي الله ومنهم من يتقدم خطوة اخرى فيسلم ولكنه يكتم اسلامه ومنهم من لا يبالي فيعلن اسلامه.

المجتمع: هل اشارت السنة النبوية الشريفة الى بعض الحقائق العلمية؟

الزنداني: كيف لا، انها وحي «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى» انها تشرح لنا ما اجل في كتاب الله وتبين لنا هذا الكتاب «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» فجاء في السنة مثلا ان الارض عندما خلقها الله اخذت تميد فخلق الله الجبال وارساها بالجبال هذا الذي يقرره علماء الجيولوجيا اليوم بعد دراسات مستفيضة ان الارض كانت تميد في اول خلقها فلما وجدت فيها الجبال وجدت لها جذور اسفل منها وهذه الجذور تعطي الجبل شكل الوتد فجزء اعلى ظاهر وجزء غائر والجزء الغائر اطول من الجزء الظاهر هذا هو شكل الوتد، هذا هو الذي لم يعرفه اساتذة الجغرافيا في كثير من المدارس الى يومنا هذا فهم يعرفون الجبل فيقولون الجبل كتلة مرتفعة من الارض لا يذكرون الجزء الغائر في الارض لكن القرآن يقرر هذا الوصف فيقول (والجبال اوتادا) ويبين وظيفة هذه الجبال فيقول الله جل وعلا «والقى في الارض رواسي ان تميد بكم» فانظر كيف يأتي النص القرآني مع النص النبوي كذلك جاء في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن جزيرة العرب في الحديث الذي رواه مسلم حقيقة واضحة عن ارض العرب ان بلاد العرب كانت بساتين وانهارا وستعود... اما انها كانت فاصبحت حقيقة احفر تحت التراب ستجد ارضا زراعية وبقايا الحيوانات وستجد بقايا النباتات بل ستجد مخازن للمياه خزنت من ذلك العهد الذي كانت فيه المياه وافرة وكثيرة فالسنة تكلمت وكم من الاحاديث التي رأيناها تتعرض لهذه الاسرار ولهذه الاحكام والآيات العجيبة.

المجتمع: هل هناك حقائق توصل اليها العلماء العرب والمسلمين ابان الحضارة الاسلامية وطمست مع كثير مما طمس من الاكتشافات؟

الزنداني: سألتني عن امر لا يمكنني ان اعرفه كيف تكون قد عرفت وطمست، ان طمست فهي لم تصل الينا، لاننا اذا قلنا قد طمست فمعناها انه ما بقي منها اثر تحت ايدينا الان نستطيع ان نتعرف عليه ولا يملك احد ان يقول هي موجودة وقد طمست.

المجتمع: ماذا ترون لحماية الشباب من الافكار الهدامة والامور التي تأتينا من الغرب بما فيها من انحرافات تبعد الشباب عن العقيدة وعن الخط المستقيم الذي اراده الله سبحانه وتعالى لهم؟

الزنداني: هناك نصيحة عامة تتعلق بمجموع الامة وهناك نصيحة خاصة تتعلق بكل البلاد وهناك نصيحة اخص تتعلق بكل فرد. فاما النصيحة العامة فهي على المسلمين ان يأخذوا ايمانهم عن طريق العلم كما طالبهم به القرآن. قال تعالى: «فاعلم انه لا إله الا الله» وقال تعالى: «فمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب» فاذا اخذنا ايماننا عن علم ويقين استقر في القلوب فلا بد ان يأتي بثمرة والثمرة تلك هي انفعال القلب بذلك التصديق واليقين فاذا انفعل القلب فسيخاف الله، سيرجو الله، وسيتوكل على الله وسيعبد الله وسيتعلق بالله وسيحب في الله ويبغض في الله وسينشط هذا القلب الى تبليغ دين الله واثناء قيام الامة او الافراد او الهيئات بتبليغ دين الله فانها تتعرف على اعدائها من اين يأتون اليها وكيف يريدون ان ينقضوا ما عندها فتكتسب خبرة في حد تلك الابواب ومواجهة ما قد يواجهها من شبهات. واذا كنت اتكلم عن الاعتقاد والتصديق الذين يكون في القلب وما يكون فيه من انفعال، فانا اتكلم عن حقيقة الايمان الاولى التي تستقر في القلب وعندما تكلمت عن حقيقة البيان والدعوة وهي الحقيقة الثانية للايمان وعندئذ يجب ان نتكلم عن الحقيقة الثالثة للايمان وهي الاذعان والانقياد لاوامر الله سبحانه وتعالى فان الطاعة تفتح ابواب الطاعة وان الطاعة تقرب الى الله «والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم» فالله سبحانه وتعالى بطاعته والتقرب اليه ينير القلب «افمن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن هو في الظلمات ليس بخارج منها».

اذن لا بد من علم من اجل ان يكون ايمانا ولا بد من دعوة من اجل ان يكون تقربا الى الله سبحانه وتعالى وتبصير للناس بدين الله وخبره باساليب الاعداء في مهاجتنا وشبهاتهم والرد عليها ولا بد من الانقياد والاذعان لنتقرب الى الله ولينورنا الله سبحانه وتعالى ومجموع هذا كله هو الايمان الحق واما بالنسبة للدول فلكل دولة ظروفها من البلدان من مرت بظروف استعمار غربي ومنها من تأثرت بافكار شرقية ومنها من مر بفساد في مناهج التعليم، لكل بلد ظروف وعلى ابناء تلك البلدة ان يدرسوا واقعهم وان يعلموا مناهج التعليم والاعلام في اجهزتهم لتحمل تلك الاجهزة دعوة الايمان في الامة فلا نعرف مجتمعا ينتسب الى الاسلام لا يحمل رسالة الايمان فان لكل امة رسالة ورسالتنا هي رسالة الاسلام والايمان ويجب على اجهزتنا الاعلامية والتعليمية ان تحمل هذه الرسالة وان تدافع عنها وان تنشرها ويجب على ابناء كل بلد ان يعالجوا ما عندهم من نقص بحسب ظروفهم.

واما النصيحة الخاصة التي تتعلق بالافراد فكل فرد من الافراد له حالته الخاصة فقد يكون عنده شبهة يجب ان يتخلص من شبهته قد يكون عنده رغبة في المزيد من الادلة والبراهين فيجب ان يبحث عن ذلك المزيد وقد يكون عنده تكاسل في العبادة فيجب ان يصحب الاخيار ويجالسهم فلكل فرد وضعه الخاص فيجب عليه ان يعالج اوضاعه الخاصة به بما يقربه الى الله.

المجتمع: كيف نستطيع ان نستثمر جهود العلماء الذين اسلموا لصالح الدعوة الى الله؟

الزنداني: احسن وسيلة هي الاشتراك معهم في ابحاث علمية وايجاد صحبة صالحة لهم وحثهم على النشر بما آمنوا به واعتقدوه في بلدانهم وبين الناس جميعا فان كلمتهم مسموعة في بلدانهم وتشجيعهم لالقاء تلك الكلمة من اوسع ابواب الدعوة.

أفغانستان

وزير سابق في كابل ينضم للمجاهدين

* حكمتيار : الانتخابات كفيلة بإعادة الأمن والاستقرار للبلاد.

○ قلب الدين حكمتيار

بيشاور ــ احمد منصور

اعلن قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي ان باتشاكل وفدار وزير الطيران المدني السابق في نظام كابل والذي انضم مؤخرا للمجاهدين كان على علاقة بالحزب الاسلامي منذ بداية التدخل السوفياتي في افغانستان في نهاية عام ١٩٧٩ واضاف حكمتيار ــ الذي كان يتحدث في ختام المؤتمر الصحفي الذي عقده الحزب الاسلامي للوزير السابق في بيشاور ان باتشاكل هو الذي طلب ان ينضم للمجاهدين في هذا الوقت لعله يستطيع ان يخدمهم بصورة افضل من بقائه في كابل، حيث ان كابل اصبحت مدينة خطيرة من النواحي الامنية، واستطرد حكمتيار في حديثه فقال: ان التغييرات التي تشهدها اوروبا الشرقية في هذه الآونة هي من صنع جهادنا ومن ثماره، والذين يعتقدون انها من سياسة جورباتشوف واهمون في ذلك، لان انتصارنا على السوفيات في افغانستان هو الذي اجبر جورباتشوف على ان ينتهج هذه السياسة، وكما انهارت الامبراطورية البريطانية بعد هزيمة البريطانيين على ارض افغانستان منذ ما يزيد على ستين عاما فان الامبراطورية السوفياتية سوف تنهار ايضا بعد هزيمتها على ارض افغانستان مؤخرا، كما كرر حكمتيار مقترحاته بشأن الحلول المطروحة على الساحة بشأن ايجاد حل للقضية الافغانية، وقال انه لا يوافق على اية حلول تتضمن بقاء نظام نجيب في الحكم، وعن تصوره للحكومة القادمة قال حكمتيار ما اعلنه مرارا من قبل انه يؤيد قيام انقلاب عسكري في الداخل يقوم به ضباط غير حزبيين يشاركهم قادة كابل الميدانيون في اقامة حكومة لمدة ستة اشهر يسلمون السلطة بعدها الى حكومة منتخبة واضاف حكمتيار بان الانتخابات هي الحل الوحيد للخروج من المأزق الافغاني، والجدير بالذكر ان كثيراً من المراقبين يعتبرون اطروحات حكمتيار لحل القضية هي اطروحات غير عملية وانها تزيد الشقاق داخل صفوف المجاهدين. الا ان حكمتيار اعلن في رده على سؤال لاحد الصحفيين حول هذا المعنى بان الانتخابات في تصوره كفيلة باعادة الامن والاستقرار داخل البلاد، وفي سؤال اخر حول ما نشر من قيام حكمتيار باجراء اتصالات مع نظام كابل وان هذا يعتبر نقضا لعهده بالموافقة على حكومة المجاهدين قال حكمتيار: ان اعظم دور بذل في تشكيل الحكومة المؤقتة كان للحزب الاسلامي، وقد عملنا في الحكومة باخلاص حتى مر على اختيارها ستة اشهر دون ان تجري الانتخابات لذلك اعلنا خروجنا منها، اما ما ينشر عن دخولي الى افغانستان فاني قبل ان اكون وزيرا للخارجية فاني امير لاحدى المنظمات ولي جبهات ازورها، ولم يكن في برنامج دخولي الاتصال بنظام كابل وانما التنسيق مع قادة الجبهات المتواجدة حول كابل وبعض الضباط غير الحزبيين الذين لا زال لهم وجود داخل الجيش حتى يقوموا بانقلاب لصالح المجاهدين، ولا يمكن لنا ان ندخل في ائتلاف او اتفاق مع نظام كابل، وفي سؤال اخر عن امكانية عودة حكمتيار مرة اخرى الى حكومة المجاهدين بعد اعلان الحكومة عن سعيها لاقامة الانتخابات في كل المناطق المحررة يتم من خلالها اعداد الشورى الذي يشكل حكومة للمجاهدين كما اكد وفدار على علاقته القديمة بالحزب الاسلامي. والجدير بالذكر ان باتشاكل وفدار يبلغ من العمر اربعة واربعين عاما وقد درس الهندسة في الاتحاد السوفياتي الا انه عمل بعد عودته الى كابل في الشؤون السياسية وقد شغل عدة مناصب هامة سابقة في نظام كابل حيث كان سفيرا لكابل لدى نيودلهي عند دخول القوات السوفياتية الى افغانستان كما كان وزيرا للطيران المدني في حكومة حسن شرق التي شكلت في كابل في العام الماضي واقيل من منصبه مع اقالة الحكومة بعد اشهر معدودة بعد اتهامها من نجيب بانها تعمل ضد الثورة، وقد وصل الى بيشاور في السادس عشر من ديسمبر الماضي.

والجدير بالذكر ان هذا هو الشخص الثاني من كوادر نظام كابل الذي يعلن انضمامه للحزب الاسلامي خلال اسبوع وذلك بعد انضمام احد الديبلوماسيين العاملين في قنصلية كابل في اسلام اباد الى المجاهدين منذ ايام.

على صعيد اخر فقد ذكرت وكالة انباء المجاهدين «ميديا» في تقرير لها صدر في بيشاور نقلا عن مصادر موثوقة بان نظام كابل قد تمكن في الساعة الحادية عشرة من ليلة يوم ٨٩/١٢/١٨ من ايصال قافلة من الامدادات العسكرية والتموينية الى مدينة جلال اباد المحاصرة عن طريق كابل جلال اباد، وذلك في ظل قصف عشوائي شديد لمواقع المجاهدين التي تحيط بالطريق، وقد نقلت الوكالة عن شهود عيان وصلوا الى بيشاور بان المجاهدين قد تمكنوا من احباط هجومين قامت بهما القوات الحكومية على مواقع المجاهدين في جهتي تمر خيل وقطرغى الا ان المعارك لا زالت محتدمة بين الجانبين. والجدير بالذكر ان المجاهدين كانوا يعدون لهجوم شامل على مدينة جلال اباد المحاصرة خلال الايام القليلة القادمة ولم تعلم ظروفه بعد.

في حوار مع مبعوث الرئيس الأمريكي للمجاهدين الأفغان

لماذا لم يتأثر نظام كابول الشيوعي برياح التغيير في أوروبا الشرقية؟



○ مبعوث الرئيس بوش الى افغانستان بيتر طومسن

في حوار مع مبعوث الرئيس الامريكي لدى المجاهدين الافغان اشتركت المجتمع في ندوة طرحت فيها القضايا الانسانية والسياسية المحيطة باوضاع المجاهدين الافغان، وفي بداية الندوة قال المبعوث تومسن انه بمجرد انتهاء الحرب وقيام «المجاهدين» بتشكيل حكومة في كابول عندها سوف نشهد عودة للاستقرار في الاقليم ككل.

وقال ردا على سؤال من المجتمع حول سياسة واشنطن ازاء افغانستان، ولماذا لا تعترف الادارة الامريكية بالحكومة المؤقتة، وكذلك تنكر على الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير بينما تشدد على ذلك الجانب بالنسبة للمجاهدين الافغان، قال:

الوضع في افغانستان يختلف عنه في فلسطين التي هي قضية معقدة والحديث عنها قد يستغرق بعض الوقت. ولكن في ما يتعلق بالوضع في افغانستان فانه رغم سحب السوفيات لوحداتهم النظامية لكنهم استمروا في تزويد نظام نجيب الله باضخم جسر جوي في التاريخ، وقد ازدادت المعونات الروسية خلال شهري سبتمبر واكتوبر وخاصة فيما يتعلق بالعتاد والمستشارين الذين يتواجدون في مناطق الاستخبارات والمواقع الدفاعية. كما ان الاتحاد السوفياتي يتابع على الصعيد الدبلوماسي دعمه لنظام كابول. ولذلك فانني اود التشديد على ان الاتحاد السوفياتي لم ينسحب وانه ما زال معنيا ومتورطا في افغانستان بصورة كبيرة. اما بالنسبة للاسباب التي تحول دون اعتراف واشنطن بالحكومة المؤقتة فانها نفس الاسباب تمنع امريكا من الاعتراف باية حكومة اخرى في جميع انحاء العالم ومنها المقاييس والمعايير التي يمكن ان اوجزها كما يلي:

— القدرة على السيطرة على جميع اجزاء البلاد، القدرة على المحافظة على الاتفاقيات الدولية الى اخر ما هنالك من اعتبارات.

ونظرا لان حكومة المقاومة لا تتمتع بهذه القدرات فان واشنطن لم تعترف بها، وليس لهذا الموقف اية علاقة بمواقف سياسية وانما باعتبارات تطبق على صعيد العالم كله.

وردا على سؤال حول احتمالات سقوط نظام نجيب الله قال السفير تومسن:

نتوقع انتصار المجاهدين وانهيار نظام نجيب الله. والسؤال هو متى سوف يحدث ذلك؟ ونحن نعتقد ان الوقت قد حان كي يقوم نجيب الله بنقل سلطاته الى حكومة الثوار الافغان التي سوف تمثل حقا الشعب الافغاني.

وعما حصل لشاوشيسكو ونوريغا سألت المجتمع هل سيحصل مثل ذلك لنجيب الله في ضوء سياسة الوفاق بين واشنطن وموسكو؟

واجاب السفير تومسن: نحن نرحب بشدة موافقة الاتحاد السوفياتي على عدم التدخل في الشؤون الافغانية واتكال الشعب الافغاني على نفسه. ان الاتحاد السوفياتي قد نصب النظام القائم في افغانستان منذ ٩ سنوات ويقوم بدعمه طوال هذه المدة والى الان. وقد تباحثنا مع السوفيات في ما يخص افغانستان، فقد ناقشنا المشكلة الافغانية في مالطا وسنناقشها خلال اللقاءات القادمة على المستوى الوزاري وخلال لقائنا القادم مع السيد شيفارنادزة ومواضيع اخرى، وقد سبق ان وضح كلا الطرفين موقفه تجاه هذه القضية.

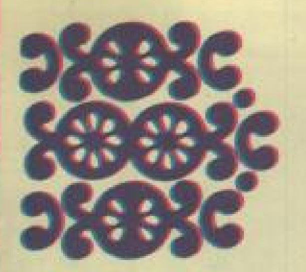
وقد وضحنا لهم انه من المستحيل ان يحل السلام في افغانستان ما دام النظام الحالي موجودا، كما قمنا بحث الاتحاد السوفياتي على التعاون معنا لاسقاط هذا النظام ووضع حد لاراقة الدماء في افغانستان، واخشى انه لم يتم احراز تقدم في هذا الصدد، على الرغم من ان الحوار ما زال مستمرا.

واجابة على سؤال حول اقامة انتخابات حرة داخل افغانستان كمخرج سلمي للازمة الافغانية رد المبعوث تومسن بالقول:

نحن نؤكد ان زوال النظام الحالي ما هو الا مسألة وقت ولن نوفر اي جهد في سبيل تحقيق قيام انتخابات حرة في افغانستان.

وعن المدى الذي ستؤثر فيه التغييرات في شرق اوروبا على مجريات الاحداث في افغانستان اجاب المبعوث الامريكي:

إن شعب افغانستان قد عانى اكثر من اي شعب اخر خلال السنوات العشر الماضية وليس ثمة من يستحق حق تقرير المصير اكثر من الشعب الافغاني الذي يجب ان يحظى — مثل شعوب اوروبا الشرقية — بحق اختيار حكومته وتحديد مستقبله. كما ان الاتحاد السوفياتي سحب مؤخرا تأييده لنظام نجيب الله وما عليه الان الا ان يساعد في العملية السياسية التي ستؤدي الى انتقال السلطة الى الحكومة التي تمثل حقا شعب افغانستان.



■ ما وراء التنصير

اللاجئون الافارقة والكنيسة في ١٩٨٩

ما يربو على ٦ ملايين عدد اللاجئين في افريقيا عام ١٩٨٩ وقد كانوا ٦٠٠ الف في الستينات. ينتشر هؤلاء اللاجئون في ٢٧ دولة افريقية اكثر من نصفهم مسلمون من بلدان اسلامية وغير اسلامية كالصومال (٨٣٤ الفا) اثيوبيا (٦٨٥ الفا) السودان (٦٧٥ الفا) وغيرها.

بدأت الكنيسة العمل في اوساطهم منذ الستينات من خلال جهاز متخصص ومتفرغ يسمى (جهاز خدمات اللاجئين) الذي يتفرع من منظمتي (مؤتمر كنائس عموم افريقيا) و(مجلس الكنائس العالمي). بواسطة هذا الجهاز يتم توجيه الدعم المالي المقدم من الوكالات النصرانية وغير النصرانية العالمية الى الكنائس والمجالس النصرانية في البلدان الافريقية.

لقد اكتسب هذا الجهاز خلال عمله الطويل مع اللاجئين خبرة مكنته من القيام بتنفيذ المشاريع الاغاثية نيابة عن مفوضية اللاجئين الدولية التابعة للامم المتحدة بمعنى تقديم المساعدات الدولية ومنها (الاسلامية) بواسطة قسس النصارى وتحت راية الصليب.

اجتمع هذا الجهاز في بداية عام ١٩٨٩ وخصص مبلغ ٣٫٤ مليون دولارا لمشاريع في اوساط اللاجئين في ٢٧ بلدا اضافة الى ما يسند اليه من مشاريع لهيئات اخرى.

في اثيوبيا مثلا تقوم الكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية بالعمل في اوساط اللاجئين الصوماليين في شرق اثيوبيا واللاجئين السودانيين في الجنوب الغربي منها. وتركز هذه الكنيسة في عملها على الجانب التعليمي اذ قدمت ١٥٦ منحة دراسية بالتعاون مع مفوضية اللاجئين الدولية وذلك قبل عام ١٩٧٢ وبعد عودة اللاجئين الى السودان على اثر توقيع معاهدة السلام قدمت الكنائس في الدول المجاورة منحا دراسية للعديد من اللاجئين للمساهمة في خدمة بلادهم بعد عودتهم.

تطور تعامل الكنيسة مع قضية اللاجئين ليصل الى تقييم الوضع السياسي في مناطق عملها وتسهيل اجراء مباحثات بين الدول كما حدث في رواندا وبروندي عام ١٩٨٨.

ما سبق ذكره ملخص لكتيب اصدره مجلس الكنائس العالمي ومؤتمر كنائس عموم افريقيا تحت عنوان (اللاجئون في افريقيا واستجابات الكنائس).

يهدف هذا الكتيب فضلا عن التعريف بقضية اللاجئين، دعوة لحشد الطاقات النصرانية للعمل في اوساطهم اضافة الى (ان العمل مع الاغراب والمشردين يساهم في التقريب بين الكنائس) كما تقول اخر فقرة في الكتيب.

ننقل هذا وكلنا امل في ان يقوم (المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة) والمنظمات الاسلامية العالمية والمحلية بعمل جماعي للتعريف وحشد الطاقات لحماية اللاجئين المسلمين الذين يشكلون اكثر من ٧٥٪ من عدد اللاجئين في العالم فضلا عن اغاثة الملهوف ولعل فكرة هذا الكتيب تكون خطوة على الطريق. والله المستعان.

● بدر المنصور

المجتمع الاسلامي

■ الحجاب في بلجيكا بعد فرنسا !!

اندلعت في بروكسل عاصمة بلجيكا مشكلة على غرار ما حدث حاليا في فرنسا، وتتعلق بمنع الفتيات المسلمات من استعمال الحجاب على الرأس في المدارس، هذه المشكلة التي اثارت تفاعلات حامية في كافة الاوساط السياسية والحكومة الفرنسية. وفي بروكسل بالذات قررت نحو ٢٠ فتاة مسلمة تتراوح اعمارهن بين ١٦ — ١٩ سنة اللواتي يتابعن دروسهن في المعهد الفني «ايدمون ماختنس» الواقع في بلدية (مولنبيك) ببروكسل وضع الحجاب على رؤوسهن في الصف وفي الملعب. اذ بعدما تم الاتفاق بين هؤلاء الفتيات وادارة المعهد على وضع الحجاب في الصف عندما يكون المدرس ذكرا وخلعه عكس ذلك، نقضت هؤلاء الفتيات هذا الاتفاق واصررن على وضعه في كلا الحالتين.

هذا وقد اكدت ادارة المعهد انها قد تضطر الى طرد الفتيات فيما اذا خالفن الاتفاق آنف الذكر، وقد تدخل المجلس البلدي في هذه القضية واصدر بيانا يؤيد فيه موقف ادارة المعهد باصدار قرار يمنع وضع اي غطاء على الرأس.

والسؤال الذي يطرحه المراقبون في بلجيكا والمطروح في الوقت ذاته في فرنسا هو ماذا يخفي هذا الحجاب ؟ اذ تحت عنوان (الاسلام: ارفع الحجاب) كتب الصحفي روبير فيردوس مقالا في صحيفة (لاليبر بلجيك) يقول فيه ان الطريقة التي تتناول فيها هذه المشكلة دون احراج اي انسان، تختلف فيما اذا كان حمل الحجاب هو خاضع لتعاليم دينية ام لمطلب ايديولوجي يخفي آراء سياسية خلفية. اذ بالرد على هذا السؤال الى جانب او الى اخر، سنجد انفسنا إما امام ظاهرة اصولية وبالتالي آراء متشددة وإما لا. واختتم مقاله بقوله ان الامر يعود للمسلمين لحسم هذه القضية طالبين اليهم رفع الحجاب عن نواياهم الحقيقية. هذا وفي الوقت الذي يخشى فيه المسؤولون البلجيك ظهور حركات اسلامية متشددة من وراء هذا الحجاب، وتنظيمات اخرى، علامات اضطهاد الرجل للمرأة وبالتالي فان افضل وسيلة لتحرير المرأة من هذا الوضع لا يكمن بطردها من المدارس بل ان الفتاة من خلال التعليم تدرك وضعها جيدا وتعمل على تحرير ذاتها من سيطرة الرجل.

■ اوتكان: ليست لنا اهداف سياسية ضد سوريا والعراق

اكد نائب المدير العام لشؤون العلاقات الثنائية الاقتصادية بوزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان في مؤتمر صحفي عقده يوم ١٠ يناير الجاري في مقر السفارة التركية في الكويت ان الحكومة التركية ستفي بتعهداتها وستستمر بتزويد كل من العراق وسوريا بما مقداره ٥٠٠ متر مكعب من

■ المخيم السنوي الخامس لاتحاد الطلبة المسلمين في الهند

عقد اتحاد الطلبة المسلمين في الهند مخيمه السنوي الخامس في مدينة حيدر اباد الهندية وذلك في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ ديسمبر الماضي وذلك تحت شعار «جيل النصر الموعود».

وقد شارك في المخيم ما يزيد عن ٤٥٠ طالبا من معظم الجامعات الهندية وينتمون الى جنسيات مختلفة، وقد شارك في المخيم ايضا ممثل عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان وممثل عن المجاهدين الافغان كما شارك بعض اعضاء الجماعة الاسلامية في الهند.

وقد اشتمل برنامج المخيم على فقرات مختلفة ومتنوعة منها محاضرات وندوات كانت ابرزها الندوة التي عقدت تحت عنوان «واقع العالم الاسلامي» وقد تحدث فيها المحاضرون عن الجهاد الافغاني والانتفاضة المباركة في فلسطين وبعض قضايا الامة الاخرى.

■ قلق بشأن مساجد الهند

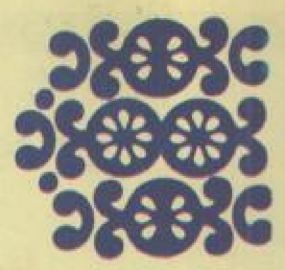
ان ما يحدث في الهند الدولة العلمانية لا يهم غير الهنود، لكن ما يحدث للمساجد فيها يهدد امن وسلامة كل فرد مسلم فيها كما انه أمر يهم كافة المسلمين في انحاء العالم.

هذا وتفيد الانباء الى ان مبلغ ٩٠٫٠٠٠ (تسعون الف د. ك) قد ارسلت من الكويت وحدها للمساهمة في بناء المعبد الهندوسي على انقاض المسجد البابري.

انني لعلى يقين من ان الحكومة الحالية يمكنهـــــا ان تعالج الاوضاع الامنية لتحافظ على سلامة المسلمين والاماكن المقدسة في الهند لو ارادت ذلك وهي لذلك مطالبة باتخاذ خطوات جدية في هذا الامر.

■ عبدالله الزيد

المياه بالثانية ونفى اوتحال ان تكون مشاريع المياه في تركيا ترمي الى اهداف سياسية ضد سوريا والعراق ووصف الاجراءات التركية بانها فنية بحتة من شأنها ان تعمل على تخفيض كميات المياه المتدفقة من الاراضي التركية الى كل من سوريا والعراق وذلك خلال الفترة من ١٣ يناير الجاري وحتى ١٣ فبراير المقبل وهي الفترة الضرورية لتعبئة خزان سد اتاتورك المقام على النهر وان هذه الضرورة تسري على جميع سدود العالم وانتقد نجاتي وسائل الاعلام التي اساءت الى تفسير هذه الاجراءات التركية وطالبها باتخاذ جانب الحياد والانصاف.



في الهدف

المطلوب حماية علماء الامة

بالامس اغتيل حسن البنا بتوصية من الدول صاحبة النفوذ في المنطقة ؟! ففاز برضوان الله، وباء القتلة بخزي الدنيا والاخرة! وحين رأى المجرمون ان الامة قنعت برثاء الراحلين والبكاء عليهم تتابع مسلسل التصفيات دون ان تكون هناك حماية — ولو في الحد الادنى — ودون ان يجدوا من يردهم ؟!!

وفي الوقت الذي بدأت فيه الامة تصحو على عظمة دينها، بعد ان يئست من الحلول المستوردة التي جنت عليها ايما جناية، وقام علماؤها ينذرون ويبشرون وكانت الاستجابة اوسع مما يتصور المجرمون، فلم يستطيعوا ان يقفوا في وجهها، او يحرفوا مسيرتها ركزوا على تصفية علماء الامة: ففريق قتل على يد ابناء جلدتهم، وفريق تمت تصفيته بتآمر خارجي.

فلم تنس الامة بعد اغتيال الدكتور ممدوح جولحة والشيخ عبدالستار عيروط في بداية الثمانينيات على يد العصابات العسكرية الطائفية في بلدهما، ولا الداعية الاسلامي كمال السنانيري في ارض الكنانة والشيخ احمد عساف والدكتور صبحي الصالح والمفتي حسن خالد في ارض لبنان المبتلى، وعددا من الدعاة في البلاد الاوروبية (الصباغ والفاروقي والاهدل) والشيخ احسان إلهي ظهير والدكتور عبدالله عزام في باكستان ؟!

واخيرا وليس اخرا محاولة اغتيال الشيخ عبدالمجيد الزنداني في نفس اليوم الذي اغتيل فيه عبدالله عزام تقريبا، فقد ذكرت مجلة الاعتصام القاهرية عدد جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ان الشيخ الزنداني كان من المقرر ان يسافر على متن الطائرة التابعة للخطوط السعودية التي اكتشفت فيها حقيبة مفخخة، وحين علم المخططون للعملية بان الشيخ قد اجل سفره، ولم يصعد على تلك الطائرة بثوا برسالة الى رجال أمن المطار يذكرون فيها ان متفجرات قد هربت داخل الطائرة في حقيبة مدرسية لم تمر عبر القنوات الامنية !! واذا كانت الصليبية والصهيونية والشيوعية وعملاؤها من احزاب وحكام وراء هذه التصفيات فان اصابع الاتهام تشير بقوة الى الباطنية التي كان الاغتيال ولا يزال اسلوبها المفضل قديما وحديثا، يذكر الامام السيوطي في كتابه «تاريخ الخلفاء» خلال حديثه عن الحكم العبيدي في مصر المسمى بالفاطمي «قال القاضي ابو بكر الباقلاني: كان المهدي عبيدالله باطنيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام، اعدم العلماء والفقهاء ليتمكن من اغواء الخلق» وقال ابو الحسن القابسي: ان الذين قتلهم عبيدالله وبنوه من العلماء والعباد اربعة آلاف رجل.....؟!!

واذا كان التآمر على علماء الامة بهذا الحجم أليس من الواجب ايجاد حماية رسمية او شعبية لهم تتناسب مع الدور الذي يقومون به ؟! يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان مَثَل العلماء في الارض كمثل النجوم يُهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة».

فمن اجل الا تنطمس النجوم ولا تضل الهداة، مطلوب حماية علماء الامة..

«ابو بشر»

حقائق في وثائق

الاسلام والعرب في فكر الغرب

من خلال الكتب المنهجية للمدارس الخاصة


* دراسة وثائقية توضح كيف يغزو الغرب بفكره الصليبي الاستعماري أفكار الأجيال في بلادنا.

منذ أمد بعيد تحاول الدول الغربية الاستعمارية ان تتسلل لنا بفكرها وتفرض علينا هذا الفكر حتى نتحول عن ديننا وعاداتنا العربية والاسلامية.

وقد استعملت هذه الدول طرقا متعددة للسيطرة على وطننا العربي. وهذا النوع من السيطرة الفكرية كان اسبق من السيطرة العسكرية التي جاءت بعد ذلك لتساند السيطرة الفكرية وأدت الى تقسيم العالم العربي الى دول ذات حدود غير طبيعية.

ان الدول العربية يوحدها الدين والتقاليد والعادات واللغة والارض ولان الاستعمار يعلم ان الحدود التي اقامها بين الدول العربية حدود ليست طبيعية وستنتهي الى الفشل فقد وضع الاستعمار هدفا اساسيا له الا وهو ايجاد القابلية لدى الشعب العربي بقبول سياسته واستقطاب الشعوب العربية حتى يتمكن من تحقيق اهدافه باقل التبعات واقصر الطرق.

ولتحقيق هذا الهدف بدأ الاستعمار سياسة التبشير: دينيا وثقافيا. فقد اقام الاستعمار المستشفيات ثم اقام المدارس الاجنبية التي في ظاهرها عمل انساني لخدمة اهداف سامية ولكنها في الحقيقة ستار يخفي وراءه اغراضا شريرة لخدمة السياسة الاجنبية.



الظاهر والباطن:

ان النظرة السطحية Formal الى المدارس الاجنبية تعطي انطباعا بانها تقدم خدمات انسانية تقدم العلم واللغة الاجنبية لتثقيف الشباب العربي ويظن الجميع ان عمل هذه المدارس الاجنبية ما هو الا ممارسة ثقافية ولكن في الباطن In Spirit تعتبر هذه المدارس اوكارا لنشر الفكر الغربي بطريقة رسمية معترف بها وهذه المدارس هي «مسمار جحا» او المظلة الواقية او الجسور التي بواسطتها يمارس الغرب تطبيع افكاره ومبادئه ضد الامة العربية والاسلام. ويمكن القول بان هذه المدارس الاجنبية هي الاستعمار الجديد المستتر. لقد كان للاحتلال العسكري في هذا المجال اثر محدود Confined ولكن الاستعمار الثقافي لا حدود له Permanent ولا نهاية له Endless.

وقد انشئت المدارس الاجنبية لاسباب كثيرة منها:

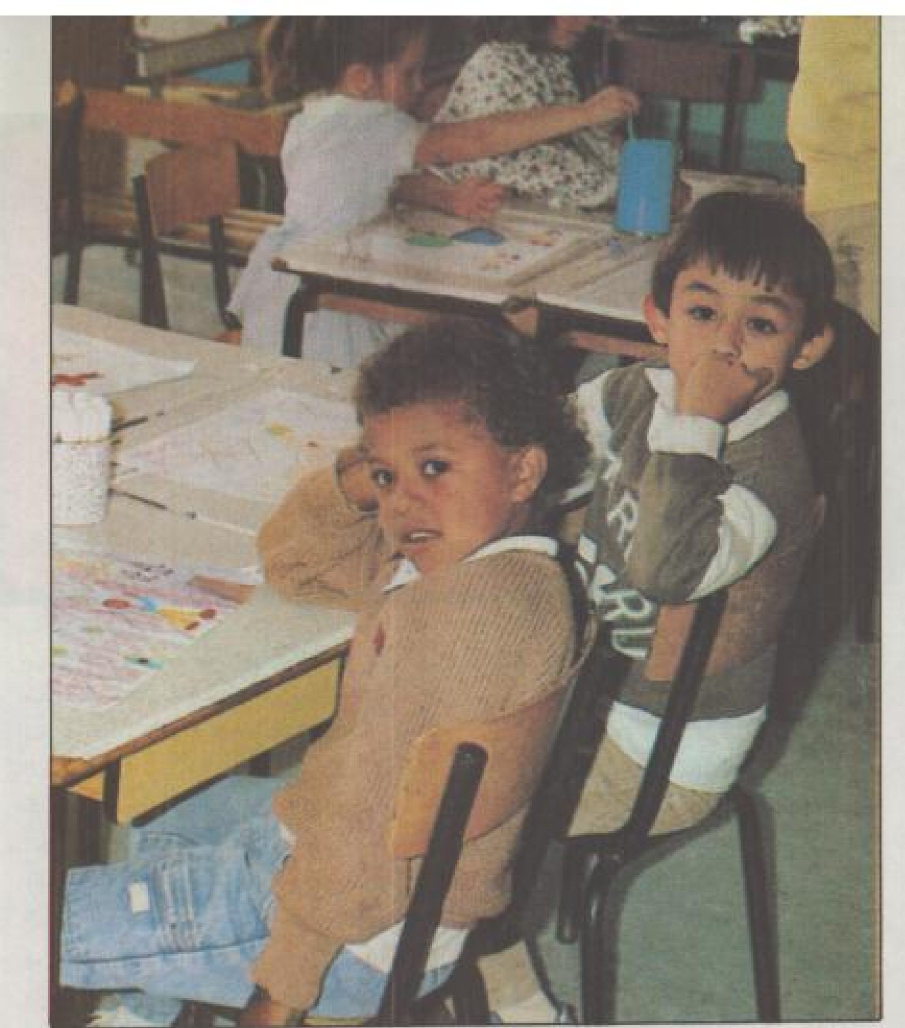
١ ـ ان وسائل الاعلام كالصحف والتلفزيون والاذاعة تمتلكها الدولة ومن الصعب على الاستعمار عرض افكارهم فيها مباشرة وبصورة علنية.

٢ ـ الايمان بالدين الاسلامي والتعصب له من الاسباب القوية التي تواجه الاستعمار ومقاومة هذا الايمان تتطلب وسائل مستترة.

٣ ـ يعيش المسلمون في مجتمع اسلامي قوي لا تؤثر فيه وسائل الاعلام الغربية التي ينظر اليها المسلمون بنوع من الحذر والشك.

٤ ـ ان النواحي المادية التي انتجتها الحضارة الغربية اصبحت غير مقبولة الى حد كبير من الشباب المتدين الان والذي تربى على الدين.

٥ ـ الحركات الدينية الاسلامية في الدول العربية.



○ المدارس الاجنبية اوكار لنشر الفكر الغربي

عينات من الكتب :

وفي هذه الدراسة نتعرض لعينات من الكتب التي صدرت في الغرب وترسل الى المدارس الاجنبية في الكويت متضمنة دعاية ضد الاسلام والمسلمين مدخلة انماط الحياة الغربية المخالفة التي لا تتفق مع ديننا في كثير من الموضوعات كما تبث هذه الكتب سموما ضد عاداتنا وتحاول تشويه الصورة العربية الاسلامية وتهاجم الرسول الاعظم وتحاول بث روح القلق والضياع بين الطلاب.

*** المدارس الأجنبية تنهج ظاهراً إنسانياً تخفي وراءه أغراضاً شريرة لخدمة السياسة الأجنبية.**

وهذه الكتب تنقسم الى ثلاثة اقسام :

١ ــ كتب تشوه الرسالة الاسلامية والقضايا العربية.

٢ ــ كتب تساير الصهيونية واسرائيل.

٣ ــ موضوعات ثقافية فيها فكر غربي مغاير لعاداتنا وتقاليدنا العربية الاسلامية.

يلاحظ ان الكتب الصادرة بالخارج وتتحدث عن الاسلام تراعي ما يلي :

أ ــ عنوان الكتاب: تحمل الكتب عناوين جذابة خلابة تستقطب المسلمين ويسارعون الى شرائها مثل :

- محمــــــــد
- محمد الرسول والسياسي
- الوحي الاسلامي..... الخ

وهذه كلها عناوين تجذب الافراد الى شراء الكتب ولكن ما بداخلها صورة اخرى تشوش افكار القارىء وترسب في اعماقه افكارا ومفاهيم بعيدة جدا عن الاسلام والمسلمين.

ب ــ يحاول الكاتب بث الحيرة والقلق والشرود والاضطراب في ضمير القارىء ويحاول ان يؤكد له انه ليس هناك يقين في شيء عن طريق مبدأ Slapping and Patting اي يصفع الخد ويطبطب على الكتف.

*** مجموعة من الكتب في المدارس الأجنبية تركز على تشويه الصورة العربية الإسلامية وتهاجم الرسول الأعظم عليه السلام.**

جـ ــ يبين الكاتب للقارىء ان كل شيء قابل للنقض وليس هناك شيء ثابت وبهذا يسحب منه هدوء القلب واطمئنان النفس وراحة الضمير ولذة الفرح ولا يبقى للقارىء الا البلبلة.

د ــ هؤلاء الكتاب يكتبون ويكتبون انها طاحونة دائرة ليلا ونهارا تطحن وتبعثر ما تطحنه والقراء كلهم يدورون في تلك الطاحونة التي لا تكل ولا تمل ولا تكف لحظة عن الدوران وفي كل كتاباتهم يحاولون ان يظهروا الموضوعية وهم ابعد منها ويحاولون الاتيان بآراء كثيرة من الكتاب الاخرين لاظهار الموضوعية وعدم التحيز.

طريقة في التشكيك

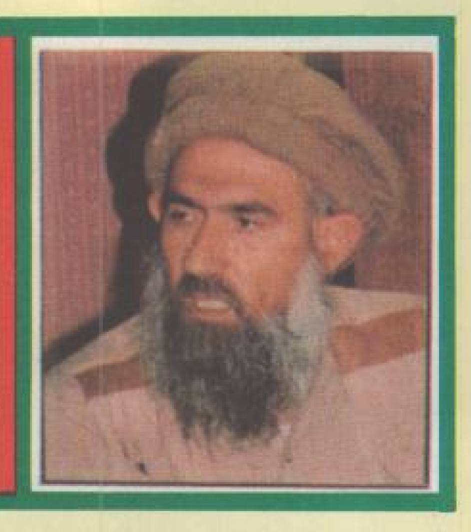
ونلاحظ عن هؤلاء الكتاب انهم يعرضون آراء الاخرين ويقول انهم لا يوافقون عليها والحقيقة انهم يعرضونها ويتظاهرون بعدم الموافقة عليها لخلق الشك والاضطراب في نفس القارىء وهذا هو الاسلوب الشيطاني يلجأون اليه للطعن في الاسلام.

فبدلا من المواجهة يتسترون خلف آراء الاخرين يتبناها ويعرضها في كتابه ويظهر انه بريء منها.

وهذا الاسلوب لا يتبعه اي مؤرخ صادق في كتب التاريخ.

واننا بتقديم هذه الدراسة نأمل ان نكون اعددنا لكل مسلم صورة عما يدبره الفكر الغربي ضد الدين الاسلامي الحنيف وضد كل مواطن على هذه الارض العربية.

وفي الاعداد القادمة سنعرض ان شاء الله لنماذج بعض هذه الكتب على صفحات المجتمع... فالى لقاء..



عبدالله عزام

الشهيد الذي ترجم المبادىء إلى أعمال

بقلم : حيدر مصطفى

انها ارادة الله تعالى، ان يظهر هذا الرجل في هذا الزمان المليء بالمفاسد والتصورات المنحرفة والعقائد البالية، فمن طبيعة الانسان الا تنبعث نفسه غير مبالية لحياة او لموت الا في احوال قليلة، انه الدليل القوي على اخفاق الايديولوجيات المعاصرة ودليل على ان هذا الدين هو شعور الانسان بسمو ذاتيته.

وظهور الحقيقة الجهادية على يدي هذا الرجل المجاهد هو تنبيه الحقيقة الى نفسها لقد كان طيلة عمره طالبا ومدرسا ومجاهدا. يحاول ان يوجد هذه الامة التي غطاها الوهن وضربت على نفسها الذلة والمسكنة، واراد ان يوصل صوت هذه الامة الى العالم فعلا ليبين لهذا العالم المنكود الذي تملأ كأسه الشقوة ـ ان المسلمين الذين ينبعثون من حدود دينهم وفضائله لا من حدود انفسهم وشهواتها، هم العقل الوحيد والجديد الذي سيضع في العالم تمييزه بين الحق والباطل، وان نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم اطهر من السحابة في سمائها.

واذا كان ابو الاعلى المودودي وسيد قطب رحمهما الله تعالى من قبله قد ارسيا قواعد الجهاد نظريا في اذهان المسلمين بما كتبا من مقالات وكتب ـ لتكون نبراسا تهتدي به الاجيال التالية، فان الشيخ عبدالله عزام قد ترجم هذا القول وطبقه على صعيد الواقع فباع نفسه واهله ووظيفته لله تعالى وانفق في سبيل الله الشيء الكثير، فلله دره من رجل ولله در ذلك الوجه المشرق كأن فيه لألاء الذهب على الضوء اجتمعت فيه خصال الرجولة والاباء، وعزة المسلم، حتى تكاد عيناه تأمران بنظرهما امرا، مخلص شجاع كتبت شجاعته على جبهته العريقة فكأن فيها معنى يأخذ من يراه، ولقد كنت معه مرة في بيشاور وفي مكتب الخدمات انفرس في وجهه، فكلما نظرت اليه، رأيت وجهه لا يفسره الا تكرار النظر اليه، ان فيه لتعابير تقول لمن ينظر اليه، كيف لا تفتح الارض على قوم لا يحاربون العدو الا بمقدار ما عنده من الظلم والكفر والرذيلة، كيف لا تفتح الارض ومثل هؤلاء الرجال بيننا، وعندما يتكلم فانه يظهر بطبيعة قوية كطبيعة الموج في المد المرتفع، فليس في داخله الا قلب غير هياب، ونفس مندفعة الى الخارج عنها، ويخرج من يراه او يستمع اليه بعبرة وهي ان الرجل المسلم ليس الا رجلا عاملا في تحقيق كلمة الله تعالى اما خط نفسه فهو في غير هذه الدنيا، لقد اراد للامة المسلمة ان تكون اكبر من غرائزها، واكثر تحملا لآلامها واقوى صبرا على أدائها ، اراد للامة ان تنقلب معها الدنيا وحاقتها وشهواتها كالطفل بين يدي رجل فيهما قوة ضبطه وتصريفه وتربيته، وليشعر هذه الامة بان فيها قوة تغير الزمن، لا اشعارها بان الزمن يتغير، لا بل انه يستنكر عندما يرى الانسان المسلم ينفر من كلمات الضعف والضعة والاستعباد والمسكنة، ثم هو لا يحث الانسان لنفسه في الحياة الا عن معانيها الارضية، وتخف على نفسه الاشياء وكأن ليس لها وزن مهما صعبت وكأن بعض هذه المعاني الارضية انتزعت من المادة امامه، و يتبدد سحر الخوف فلا يكون له اثر في تلك النفس، ان قانونه هو الثبات والاستقرار والتوازن والقصد، يجتهد ان يحكم على نفسه، ولا يعبأ باحكام الدنيا، و يقينه ان اللذة ليست في الراحة والفراغ، وانما في مواصلة الجهاد، واقامة دين الله على الارض في التعب والكدح والمشقة.

كان عزام رحمه الله تعالى يرى في الارض بعض الامكنة كأنها أمكنه للروح خاصة، تحلق فيها وترتفع عن ادران الدنيا لتصنع السعادة، وعلى ارض افغانستان تحقق حلمه فتلاقى الابطال احفاد سعد وخالد وعلي وابي عبيدة على حالة واحدة متشابهة، وعلى فكرة واحدة فنسوا الحياة السابقة حياة اللهو، واستهزأوا بها، واستقبلوا الاخرة بنفوس واسعة رأت حقائق السرور تزيد وتتسع وحقائق الهموم والآلام تضيق وتصغر، وادركوا ان الدنيا ان ضاقت ففي لقاء الله فسحة الامل المرتقب، وان اولئك العالقين بالدنيا كالمتيبسين في قبورهم، غير انهم لم يموتوا، واعطوا الحياة غير انهم لم يحيوا، على مثل هذا ربىّ عزام اخوته هناك، رباهم على حب الجهاد، وسماهم «الحور العين» (بعشاق) وعلمهم ان الدم الحر الكريم يكون مضاعف القوة بطبيعته، وان المجاهد نزاع الى السبق بمقدار امله العظيم مترفعا عن الضعف والهوان بهذا النزوع، متميزا في عمله وجهاده ولم يأل جهدا في ان يبذل كل ما يستطيع الى غاية الطاقة ومبلغ القدرة مستمدا من الله تعالى قوة بعد قوة و يقينا بعد يقين محققا السحر القادر الذي في نفسه، متلقيا منه وسائل الاعجاز في اقدامه.

كان كلامه ووجهه وتصرفاته كلها تنطق بالحق وللحق وكأن معنى في ذهنه يقول: ان المسلم اذا لم يكن مقداما تنبهت فيه غريزة الخوف من العدو وزادت وحشته وحشة وقلقا واضطرابا، واذا هو احرز نفسه من عدوه فذلك قتل عدوه، فان لم يقتله فقد اذله واستعلى عليه، وغاضه بالهزيمة، وذلك عند الابطال فن من فنون القتال، يجاهد مجاهدة كل شريف

عظيم النفس، وهمه ان تكون راية لا إله الا الله عالية خفاقة يندرج تحتها كل لواء.

يرحمك الله يا عزام لقد استطعت ان تصنع نفسك بنفسك وتصنع الرجال من حولك، وصنعت معنى السعادة الابدية، وعرفت ان الطريق شائك ووعر، فمضيت فيه غير مبال بما فيه من عقبات، وستظل تذكرك جبال الهندكوش وروابي جلال آباد وقندز وربوع باكستان، وغيرها وغيرها من الاماكن.

لقد تمكن الايمان في قلبك، فأيقنت ان الاختراع الانساني مهما عظم لا يغني الانسان عن ايمانه و يقينه.

وانها للحظات وساعات طيبة من اعمارنا عندما التقينا بك، لقد احسسنا بشعر الجمال يفور في الدم واذكر كلماتك عن شهيد القضية الافغانية ضياء الحق رحمه الله فقد كنت متلهفا الى شيء يقال فيه، وندبتني الى قصيدتي التي اقول فيها:

ودعتنا ولحقت في ركب الفدا

وقلت لي: لا تنأ عنا يا حيدر فاجبتك وعيوني مثبتة في نرجس عيونك:

اعذرونا إن نأينا   وعن العين اختفينا
نحن ان غبنا.. فانا   عن هواكم ما انتحينا

وقبل ان اغادر اسرعت الي انا الصغير امامك، وقلت آثم يا حيدر ان لم تأت الينا، وان الان اتحسس ذراعي التي امسكت بها، واطياف منك امام ناظري اعايشها في ليلي ونهاري. يرحمك الله تعالى لقد فهمتنا معنى الحياة الحقة في حال حياتك، وزادنا غيابك عنا جسدا قربا من الله تعالى وعملا لديننا واسلامنا، لقد اجدت واحسنت وعملت فلله انت من عامل، تالله لقد اصبت الغاية الخافية عن كثير من الناس اصبتها فيما قلت وفعلت، لقد اعطيت للجهاد فنا جديدا، وصنعت ما لا يصنع اكبر العمالقة، واخيرا عرفنا، عرفنا بعدما فاتنا القطار انه لا سبيل الا ما حكيت وقلت ووصفت، نعم عرفنا ان السعادة ان تجعل الاحسن احسن ما يكون وتمنع الاسوأ ان يكون اسوأ مما هو عليه، وان اساس القوة يكمن في طبيعة الانسان ومدى توكله على الله تعالى، وكنا الى عهد قريب نظن ان اهل الجنة هم اولئك الذين يهذبون لحاهم، و يتعاملون فيما يقولون و يفعلون، فادركنا ان اهل الجنة هم الذين يبيعون اموالهم وانفسهم واهليهم لله وعرفنا سر قول ابن المبارك للقاضي عياض حينما كان متفرغا لعبادة الله في الحرم المكي:





○ الشهيد سيد قطب ارسى قواعد الجهاد نظريا



○ ابو الاعلى المودودي

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب

لقد كنا نلعب عندما كنت انت تقوم بالمهمة الصعبة.

يرحمك الله: لقد علمتنا ان الذي يعيش مترقبا النهاية الدنيوية يعيش معدا لها، فان كان اعداده سليما وصالحا عاش راضيا ومات مرضيا عنه، وكأن في حال حياته وغيابه في حاضر مستمر، علمتنا كيف نكون رجالا مسلمين مؤمنين، علمتنا كيف نصبر على الشر يوم الشر وكيف نصبر للخير يوم الخير لنكون دائما في خير، وان اساس الدين والكرامة انما يكون بالصدق والتضحية وفي السمو على اهواء النفس، ولا يتسامى امرؤ على نفسه واهوائها الا بانزالها حيث يريد الله جل وعلا، فمن هنا يتسامى ومن هناك يبدو علوه فيما يبلغ اليه.

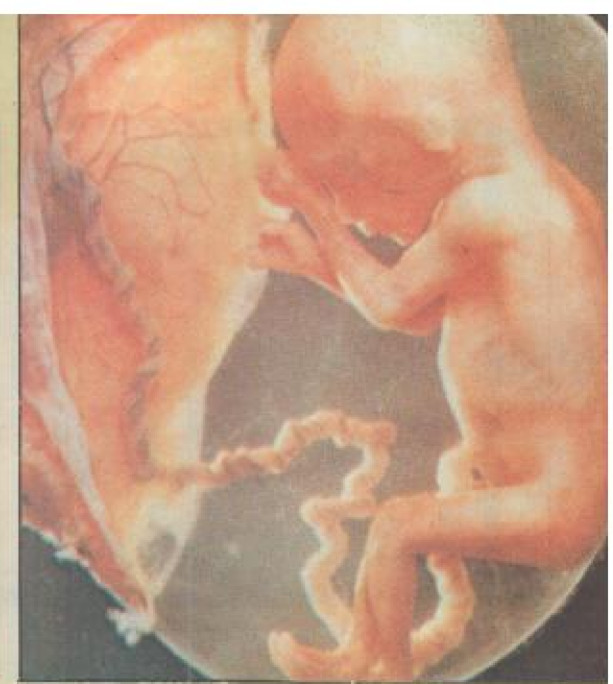
يرحمك الله اذ علمتنا كيف نعيش الدنيا في تاريخ قلوبنا لا في تاريخ الدنيا، وكيف نترجم القرآن لغة حية على الارض يعمل بها لا ان يحفظه في العقول فبدا لنا الانسان بهيئة قلبه وظنه الذي يظن به، وبدت لنا الاخلاق الفاضلة قد وجدت تمام معانيها في حالات القلوب.

لقد قهرت اللذات والشهوات وجعلت الكبرياء الانسانية كبرياء على الدنايا والخسائس لا على الحقوق والفضائل، فاستقرت السكينة في نفوسنا وزالت الفوضى، واذا بقلوبنا تحيا حياة المعاني السامية وتنبض بنبضات الايمان الحق، يرحمك الله لقد اخذت نفسك من قلبك، وطرت بجناحي محبة مستوفزين لعمل دائم، ولم تحط على مكان والا وعندك قدرة الارتفاع مرة اخرى، وحذرت مما به بأس على حد قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به مما به بأس» وذلك ضرب، لا يوجد الا عند اهل القلوب المؤمنة

ان فراقك لجرح اعمق من صبر ومن جلد، وخرق في سفينة الحق سيبقى ما الزمان بقي. فالى لقاء يا اخي في جنات الخلود الى لقاء في دار السعادة، ودمعي عليك اسأل الله تعالى ان يكون بعض جهادك في سبيله، وزفيري لهفة عليك اقدام على طريق الشهادة، وداعا من أخ في قلبه مصائب أمته وفي روحه امانة دينه... وعهدا على المضي في الطريق الذي رسمته بريشة قلبك.

تأجير الأرحام

حل لا إنساني لمشكلة انسانية



عندما يستغل العلم في اتجاه خاطىء لا بد ان تحدث ضجة كبرى ولا سيما اذا تعلق الامر بذات الانسان وخلقه وهذا فعلا ما يحدث في ايامنا هذه في الاوساط الطبية وخارجها بسبب ما اصطلح على تسميته «بالعبث باخلاقيات الانجاب» والمتمثل خاصـــة في فصل الحيوانات المنوية المذكرة عن الحيوانات المنوية المؤنثة من اجل تدخل الارادة الانسانية في اختيار جنس المولود (أنثى ام ذكرا) وفي عمليات التلقيح الصناعي دون مراعاة للروابط الزوجية وفي فتن اخرى طالعنا بها الغرب كبنوك الاجنة وبنوك المني وبنوك حليب الامهات واستئجار الارحام.

وهكذا يعبث الانسان بنفسه وبانسانيته ويأبى الا ان ينزل الى مرتبة الحيوان بخلط الانساب واباحة الارحام والاصلاب والاثداء وهو الذي كرمه الله سبحانه حيث يقول في محكم آياته «ولقد كرمنا بني آدم»...

يختبىء المناصرون لاستئجار الارحام وراء دواعي انسانية حيث يحاولون تبرير موقفهم بان استئجار الرحم يمثل حلا انسانيا لمن يشكو من العقم من الازواج او لمن حرم من النساء القدرة على الحمل وهن يرغبن في الذرية والحصول على اطفال منهن ومن ازواجهن والحقيقة ان العالم الغربي الرأسمالي قد شيأ الانسان نفسه (جعله شيئا) ونزع منه قيمته الانسانية ليجعل منه بضاعة او اي شيء تحكمه قوانين السوق والبيع والشراء والرغبة في الربح ولا ادل على ذلك من انه بعد الولادات الاولى من ارحام مستأجرة اصبح للارحام سوق تجارية ووكالات متخصصة اقدمها الوكالة الموجودة بولاية ميتشغان بامريكا منذ عشر سنوات ولن تكن اخرها الوكالة التي افتتحت هذا العام في مدينة فرانكفورت بالمانيا والمتتبع لتطورات هذه القضية يدرك بسهولة ان المال يلعب الدور الاساسي في معظم الحالات فلولا الظروف المادية الصعبة لما اقدمت كثيرات من النساء على تأجير ارحامهن ووقعن ضحية استغلال وكالات تأجير الارحام التي تكسب من الصفقة الواحدة اكثر مما تأخذ السيدة المؤجرة لرحمها (اذا اعطيت المرأة المؤجرة لرحمها ١٠٠٠٠ دولار لقاء الايجار تأخذ الوكالة ١٥٠٠٠ دولار عن هذا الايجار).

الطفلة (M):

قبل ثلاث سنوات وفي يناير ١٩٨٧ اثار قضية استئجار الارحام جدلا كبيرا في الولايات المتحدة بعدما وصل امرها الى المحاكم وذلك عندما رفضت الام بالايجار «ماري بث وايتهيد» تسليم الطفلة التي ولدتها لفائدة «وليام وايليزابيث شترن» مقابل عشرة آلاف دولار واحتار القاضي في الامر لانه لا يمكنه الاستناد الى اي نص قانوني في هذه القضية المستجدة والمتمثلة في النزاع بين الام البيولوجية (اخذت منها البويضة) والام الحاملة والوالدة بالايجار على المولودة التي اطلق عليها اسم (M) في حين تسميها امها البيولوجية «سارة» وتسميها امها الوالدة «مليسا» وقد صدر حتى الان خمسة كتب عن الطفلة (M) وسجلت قصتها في فيلم روائي طويل ولا يزال السؤال المطروح في الاوساط القضائية الامريكية حتى الان هو «هل يحق للام المؤجرة ان تحتفظ بالمولود الذي تحمل به وان تلغي عقد الايجار قبل الوضع؟» واذا كانت قصة الطفلة (M) التي دوخت المحاكم الامريكية قد دفع لها القضاة الامريكيون نهاية بالامر بان تبعد الام الوالدة (المؤجرة للرحم) نهائيا عن الطفلة فان قضية ايجار الارحام لا تزال مطروحة ليس في امريكا وحدها بل في كثير من البلدان.

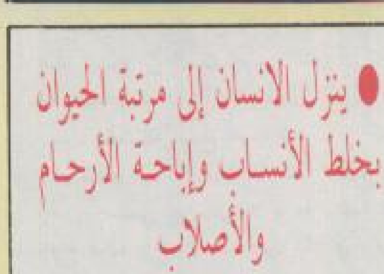
واقعة من ايطاليا:

لم تهدأ بعد الزوبعة التي احدثتها (الجدة ــ الام) في جنوب افريقيا عام ١٩٨٧ بولادتها لثلاثة توائم لحساب ابنتها حتى ثارت هذا العام زوبعة اقوى واعنف في ايطاليا بمناسبة ولادة ابنة ايطالية لولد لفائدة أمها وتقول قصة هذه الام ــ الاخت المدعوة كابريللي جيوفانا (٢٠ عاما) ان والدتها مانيولاكابريللي (٤٨ عاما) تزوجت من شاب يدعى ماركو برزنتو (٣٦ عاما) بعد وفاة زوجها (والد جيوفانا) وكانت مانيولا قد انجبت من زوجها الاول المتوفى ثلاثة ابناء: ولدين وبنت (هي جيوفانا) ولكنها اصبحت غير قادرة على الانجاب فيما بعد وبما انها حريصة على ارضاء زوجها الثاني الشاب المتلهف على الانجاب فقد لجأت الى الاطباء لحل المشكلة فاوضح لها طبيب النساء الايطالي «سيفيريتو انتيتوري» بانه لا يمكنها الانجاب الا باسلوب التلقيح الاصطناعي وان اللقيحة





○ التحولات الفيزيولوجية بالصور للمولود الجديد



تحتاج رحما مؤجرا وقصت الام قصتها على ابنتها جيوفانا فما كان من البنت الا ان عرضت خدماتها على والدتها وقالت لها «سوف احمل طفلك نيابة عنك يا والدتي» وبالفعل تم تلقيح بويضة مانيولا بماء زوجها ماركو ووضعت البويضة الملقحة في رحم الابنة جيوفانا واخذ الحمل مجراه ووضعت جيوفانا مولودا ذكرا هو اخوها باعتبار اصله وابنها باعتبارها حاملته ووالدته. وطبعا احدثت هذه القصة زوبعة لم تنته بعد وثار الرأي العام في ايطاليا ثورة كبرى واستنكرت اوساط علمية عالية هذا العبث العلمي وادان الفاتيكان ورجال الدين هذه الواقعة وتحولت مشكلة مانيولا الى ازمة محلية وعالمية تقض المضاجع لان هذه الواقعة ببساطة حل لا انساني لمشكلة انسانية كما يقول بذلك حتى رجل الشارع العادي في ايطاليا.

تأجير الارحام زنا:

أن اخشى ما نخشاه ان يتسرب هذا العبث العلمي الى مجتمعاتنا الاسلامية من خلال ضعاف النفوس والايمان ولذلك سارع العديد من رجال الدين وكل دور الافتاء الى تحريم ايجار الارحام تحريما مطلقا واعتباره زنا وحتى الحالة الوحيدة التي وقع التوقف عندها هي ان تكون المعيرة لرحمها زوجة ثانية. فتستجب لفائدة الزوجة الاولى غير القادرة على الحمل ولزوجها فقد صدر فيها حكم شرعي بالتحريم.

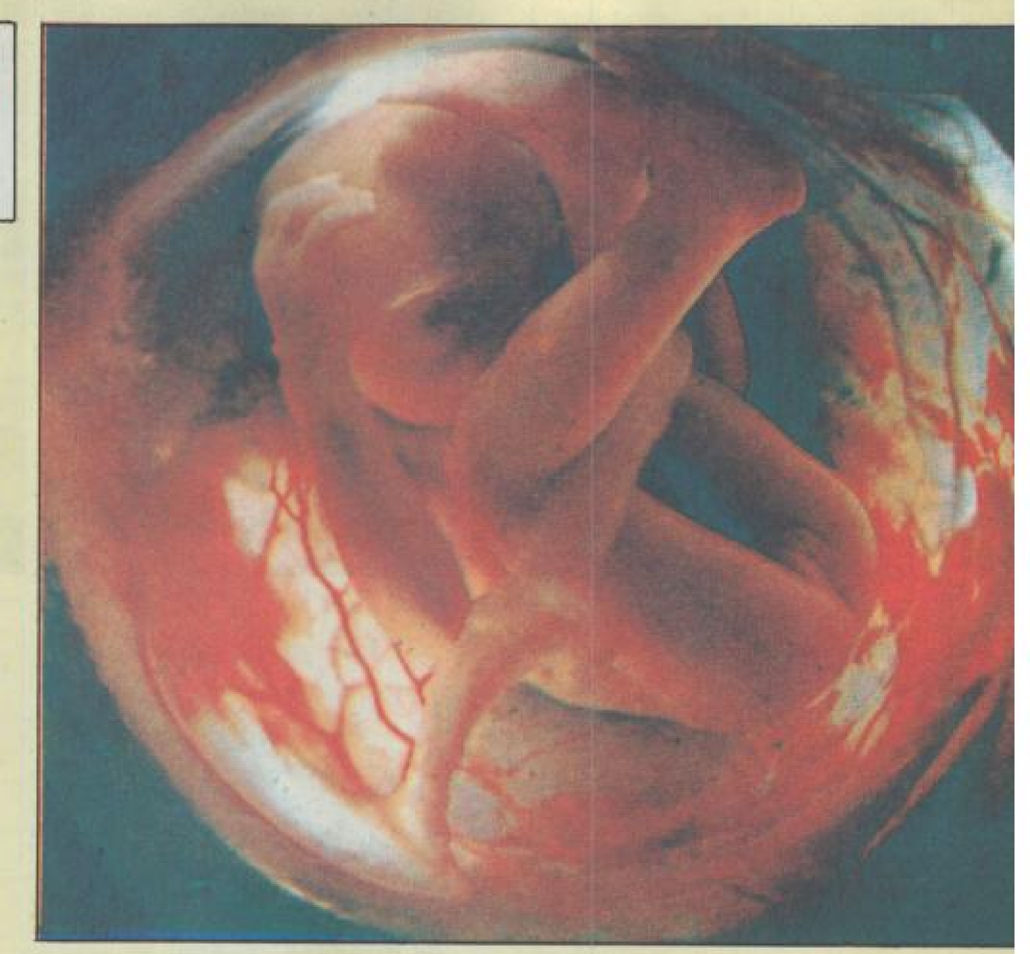
يقول الدكتور الحبيب بالخوجة أمين عام مجمع الفقه الاسلامي بمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة عندما سئل عن تأجير الارحام: «ان كثيرا من النساء في الدول الغربية يقمن بتأجير ارحامهن ويتم حقن الرحم بماء الرجل ويتم الاتفاق بين الرجل والمرأة التي تؤجر رحمها على ان يكون الطفل ابنا للمرأة الثانية... كل هذا لان الاخيرة لا تريد ان تتحمل متاعب الحمل وارهاقه كمظهر من مظاهر التقدم والرفاهية... ولكن هذا الوضع ينزع عنها كل معاني الانسانية، ويضيف قائلا:

«ان مثل هذه الحالات التي حدثت وتحدث بالفعل في اوروبا زنا وغير مقبولة شرعا. فكيف اضع بذرة في رحم امرأة اجنبية» لقد باع هؤلاء الاطباء ضمائرهم في سبيل الكسب المادي من وراء مثل هذه العمليات ولكن ما لا يهمهم كغربيين يهمنا نحن كمسلمين ويترتب عليه امورا عديدة مثل النسب والارث وغير ذلك من الاعمال وبالتالي فهذه الامور تدمر الامة المسلمة وتؤدي الى هدم المجتمع المسلم».

● عشرة آلاف دولار للمؤجّرة لرحمها وخمسة عشر ألف دولار للوكالة!!

اكثر من قضية قانونية:

رغم ان ظاهرة تأجير الارحام آخذة في الازدياد في المجتمعات الغربية حيث وصل عدد عقود الايجار هذه في الولايات المتحدة وحدها حتى الان الى حوالي خمسمائة عقد فان الاصوات المرتفعة والمنادية بوقف هذا العبث في ازدياد هي الاخرى وقد اصبحت هذه القضية تؤرق الكثير من الضمائر ليس بسبب كونها قضية قانونية محيرة اكثر من غيرها كما يبدو مما تنشره عنها الصحف الغربية بل كذلك لكونها قضية اخلاقية وانسانية بالدرجة الاولى. لقد اعلنت هيئات علمية واجتماعية كثيرة في ايطاليا على اثر ولادة جيوفانا لابنها واخيها ادانتها لهذا العمل الخطير واللااخلاقي واعتبرت هذه الولادة ضد القانون وتحديا للطبيعة والعرف والتصرف السوي وعقب الدكتور «اللومباردي» رئيس اتحاد اطباء ايطاليا بقوله: ان «انتيتوري» (الطبيب الذي اشرف على العملية) تمكن من تغيير المعاني والمفاهيم المعترف بها منذ الازل حول كلمة الا ب والام والابن وحتى الحفيد. وطرح تساؤلات حول القيم والاخلاقيات التي



● أصبحت هـذه القضية تؤرق الكثير من الضمائر الحية لكونها قضية أخلاقية وانسانية بالدرجة الأولى

حطمتها تلك القضية وعلق ماريو اجنيس رئيس تحرير جريدة «لوسيرفاتور رومانو» على تلك الواقعة في الصفحة الاولى من جريدته الواسعة الانتشار بقوله: ان مثل هذه التجارب غير المقبولة شكلا او موضوعا سوف تقضي على وقار الانسان وكرامته وشرفه وكينونته نظرا لانها لا تعترف بالقيم الانسانية والاخلاقية والدينية» واضاف قائلا: «ان العلم المتطرف بدون تعقل او مراعاة للضمير من شأنه تدمير الانسان بل والانسانية جمعاء».



● أصبح للأرحام في الغرب سوق تجارية ووكالات تأجير

اذن القضية اخطر من حصرها في حدود الشكليات القانونية كاثبات الملكية او اثبات الايجار او الحكم بالغائه او تعريف العملية هل هي اعارة ام عقد ايجار القضية تمس الانسان في ذاته وكيانه والاسرة والمجتمع في اقدس روابطهما واكثرها رسوخا والاسلام الذي يحرص كل الحرص على البناء السليم للكيان الاسري والكيان الاجتماعي والذي من غايته الحفاظ على النوع البشري والسمو به لا يمكن باي حال من الاحوال ان يقبل مثل هذا النوع من العبث العلمي الذي ان تمادى فيه اصحابه قد يجرون البشرية الى الكارثة.

يقول فضيلة الشيخ محمود شلتوت في كتابه «الفتاوى» «.... اما اذا كان التلقيح بماء رجل أجنبي عن المرأة لا يربط بينهما عقد زواج فانه يزج بالانسان دون شك في دائرتي الحيوان والنبات ويخرجه عن المستوى الانساني مستوى المجتمعات الفاضلة التي تنسج حياتها بالتعاقد الزوجي واعلانه وهو في هذه الحالة بعد هذا وذاك يكون في نظر الشريعة الاسلامية ذات التنظيم الانساني الكريم جريمة منكرة واثما عظيما» فكيف يكون الامر اذا كان هذا التلقيح بين المحارم واذا وضعت اللقائح في ارحام دون اعتبار لعلاقات الامومة والابوة والاخوة وغيرها من صلات الرحم ان الامر يكون بلا شك افضح جرما واشد نكرا.

ولنا ان نتساءل ونحن نشهد مثل هذا العبث العلمي: ترى ماذا سيكون مصير الانسانية ان نحن لم نقف بحزم في وجه هؤلاء العابثين المستهترين بكل القيم وابسط الاخلاق؟ ولماذا لا تقوم المؤسسات الدولية والعالمية بواجبها وتحظر مثل هذه الاعمال بل تشن عليها الحملات حتى تتوقف المهزلة؟

● إن العلم المتطرف بدون تعقل أو مراعاة للضمير من شأنه تدمير الانسان بل والانسانية جمعاء



قريبا ان شاء الله

أشـــــرطة

مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي الثاني عشر

الذي عقد في مدينة كانساس سيتي بامريكا للفترة من ٢٣ ـ ١٩٨٩/١٢/٢٦ تحت عنوان:

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»

نحو مسيرة راشدة للعمل الاسلامي

حضره ثلة من العلماء والدعاة منهم:

المشايخ: يوسف القرضاوي ـ جعفر شيخ ادريس ـ عمر الاشقر ـ راشد الغنوشي ـ محفوظ النحناح ـ احمد القطان ـ محمد رشاد خليل ـ عبدالله المصلح ـ خليل الحامدي ـ عصام البشير ـ محمود مراد ـ سعيد الزعير ـ محمد الفهيد ـ عبدالرحمن العشماوي ـ عبدالمتعال الجبري ـ صلاح الصاوي ـ محمد صيام ـ محرم العارفي ـ توفيق مصطفى ـ عبدالحليم زيدان ـ طارق السويدان ـ عبدالله الطيار ـ محمد الهاشمي الحامدي... وغيرهم..

قامت بالتسجيل: تسجيلات التقوى الاسلامية ـ الرياض

ص. ب: ٢٦٨٣١ ـ الرمز البريدي ١١٤٩٦

ت: ٤٧٩٢٥٨٧ / ٤٧٩٣٢١٦

رؤية نقدية

النقد بين الالتزام الأدبي وحرية الأديب المسلم



بقلم
الدكتور عبد الباسط بدر

الالتزام والنقد الأدبي:

حتى النقد الأدبي ـ الذي نعده مسؤولاً عن قضية الالتزام ومنظراً لها ـ لا يشكل في اعتقادنا سلطة تحد من حرية الأديب، لأن موقف النقد في قضية الالتزام هو موقف المعين والمرشد الناصح. والمقيم والمنظر، وهذه وظائف النقد والنقاد لا في الالتزام وحسب، بل في أية قضية أدبية بل وفي ساحة الأدب بعامة.

فالناقد مرشد، لا لأنه متفوق على الأديب أو أكثر منه علماً ودراية، فليس النقد ثقافة فوقية، وليس الناقد بالعبقري الذي لا يدرك علمه أحد، إنما هو مبدع آتاه الله موهبة الرؤية المتعمقة ـ كما آتى الأديب موهبة التعبير المتميز ـ يبصر بعض الدقائق التي قد يسهو عنها الأديب، أولا تتاح فرصة رؤيتها فالناقد ينظر في العمل الأدبي بعيداً عن الضغوط التي يعانيها الأديب في مخاض العمل الأدبي، وهو كالخبير الذي يراقب تحركات اللاعبين لا يسيطر عليه إعياؤهم، ولا الضغط «الآني» المنصب عليهم وقت اللعب... لذا فهو قادر على أن يدرك بسهولة ميزات كل لاعب، ومواطن تألقه ومواطن قصوره.

والناقد مقيم ومنظر لأنه يرقب عن كثب حركة الأدب في المجتمع بعامة، ويراها بنظرة شمولية، فيرصد تجاهاتها، ويدرك المؤثرات العامة فيها... ويستنتج مدى انغماسها في عصرها ومدى تأثيرها فيه... ويكشف مدى تعبيرها الحقيقي عن مشكلات واقعها، ومدى إسهامها في البحث عن حلول ناجعة لها. وينظر في نتاج الأديب الواحد نظرة شمولية، تدرك مراحل تطوره، وتقرأ سلبياته وإيجابياته الفاقعة والمتوارية، وعندما يواجه الأديب بها يكون كالمرآة الصافية، تكشف للمرء حقيقة لا يراها إلا عبر صفحتها الصقيلة، ليصلح ثنية هنا واعوجاجاً هناك... ولا يكون هذا إلا إذا اقتنع بأن ما يراه في المرآة عيوباً حقيقية، وإلا فسيدير ظهره لها غير آبه بما على صفحتها، أو يتهمها بأنها مرآة محدبة أو مقعرة.

إن مهمة الناقد في قضية الالتزام كمهمته في بقية القضايا الأدبية، ليس بالسيف المصلت ولا الشرطي الذي يتعقب متهماً أو لا عين السلطة الغاشمة، التي تتربص بالأدباء الاحرار الدوائر. ان مهمته أن يستثير وجدان الأديب، ويساعده على نفض ما قد يتراكم عليه من مفردات الحياة اليومية التي تحجب رؤيته لحقيقة الأشياء أو تشوشها. وأن يذكر من تنفعه الذكرى.. ولا خوف منه ولا من نقده على حرية الأديب.

. الناقد مبدع آتاه الله موهبة الرؤية المتعمقة كما آتى الأديب موهبة التعبير المتميز

وهكذا يمكن أن نقول بثقة كاملة:

إن حرية الأديب المسلم مضمونة ومكفولة كفالة تامة في ظل الالتزام الاسلامي:

فلا خوف عليها من السلطة الاسلامية الصحيحة. ولا خوف عليها من النقد الأدبي لأن النقد في مفهوم الأدب الاسلامي ليس بسلطة على الاطلاق. ولا سلطة على الأديب المسلم الملتزم إلا وجدانه المؤمن، وقلبه الذي يراقب الله في سره وعلانيته.

وليست الدعوة إلى «الالتزام» في المفهوم الاسلامي إلا دعوة ليقظة الوجدان المسلم، ومحافظة على استمراريتها وحماية لها من معوقاتها.

المظلة الجاهلية:

من المعروف أن الالتزام قضية رئيسية عند الواقعيين الاشتراكيين وعند الوجوديين وعند «الاليوتين»... الخ. فكيف نجعله قضية من قضايا الأدب الاسلامي، بل وإحدى خصائصه المميزة؟؟

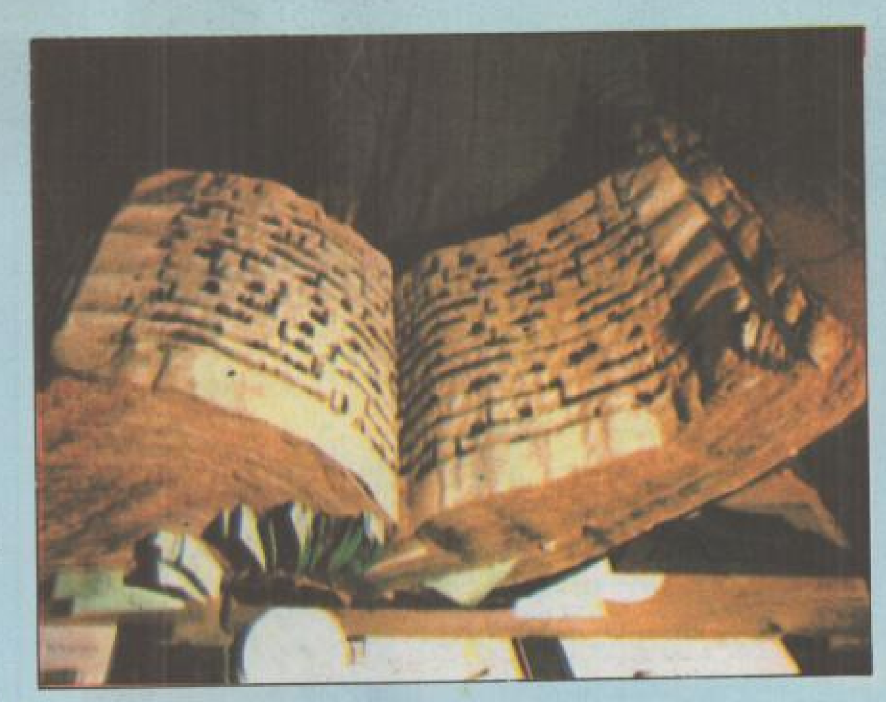
ألا تؤدي «الدعوة إلى التزام الأديب المسلم» واستخدام مصطلح «الالتزام» بالذات إلى أن نضع الأدب الاسلامي تحت مظلة واحدة مع تلك الآداب؟؟

ألا نخشى أن يتداخل أدبنا آنئذ مع الآداب الجاهلية؟؟

سؤال مطروح سراً وعلناً، وشبهة قد تنهض في النفوس.. ولكنها شبهة سرعان ما تزول، وسؤال يجد جوابه الحاسم.

أما الجواب فهو: لا خوف على الاطلاق...

فليس الأدب الاسلامي هشاً إلى درجة نرتعد فيها من استعمال كلمة، أو مصطلح، نملؤه نحن بدلالات خاصة بنا، تنبع من تصوراتنا العقدية، وترتبط بمفهوماتنا الفكرية والفنية، ثم نشيعه في دراساتنا، ونفصل فيه القول.



ـ موقف النقد في قضية الالتزام هو موقف المعين والمرشد الناصح

ولا خطر لدينا على استخدام أية مفردة من مفردات لغتنا، ما دمنا نحوها نحن إلى دلالة اصطلاحية، ونستخدمها في حدود تلك الدلالة، حتى ولو استخدمها غيرنا في دلالة مقاربة.

ذلك أن الكلمات في حد ذاتها لا تتدنس ولا يلحقها الاثم والعار، ولا يصيبها «فيروس» يعدي الآخرين. . .

فهي ـ من حيث كونها أصواتا بلا دلالة ـ أوعية نظيفة ومحايدة، وعندما نملؤها بدلالات معينة تتأثر بما نملؤها به فتكون طاهرة أو مدنسة.

الالتزام في اللغة:

و«الالتزام» لفظة عربية قديمة فصيحة، وردت في المعاجم اللغوية بدلالة تناسب كل المناسبة ما نريده نحن في الأدب الاسلامي. فقد جاء في لسان العرب: الالتزام: الاعتناق. (انظر مادة لزم) وأوردت معظم المعاجم القديمة هذا المعنى وكذلك المعاجم الحديثة، وزاد «المعجم الوسيط» الذي أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة: التزم الشيء أو الأمر: أوجبه على نفسه (انظر المعجم الوسيط الجزء الثاني ص ٨٢٣. مادة لزم).

والاعتناق، أو التمسك بالعنق، يدل على الاقبال الطوعي على الأمر، بدافع الارادة الحرة، والرغبة الذاتية، والتمسك به بحرص شديد. ووردت كلمة التزم، والتزمت، والملتزم في الحديث الشريف عدة مرات (ذكر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث عشرين حديثاً وردت فيها هذه الألفاظ بمعنى التمسك بالشيء والحرص عليه. انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، مادة لزم المجلد السادس ص ١١٤ طبعة ليدن)

وفي العصر الحديث استخدم المترجمون كلمة «الالتزام» ليقابلوا بها مصطلح (engage-ment) بالفرنسية و(Commitment) بالانجليزية واستخدموها في ترجمة قضايا في الأدب الواقعي الاشتراكي، والأدب الوجودي، وأدب ت. س. إليوت. وبعض ميادين النقد الأخلاقي والكتابات النقدية الأخرى التي عالجت موضوع انغماس الأديب في قضايا مذهبه أو فلسفته أو عقيدته، دون أن تحصر المصطلح في أمة محددة، أو مذهب معين، أو عقيدة واحدة.

ـ حرية الأديب المسلم مضمونة ومكفولة في ظل الالتزام الاسلامي

وقد عرضت تلك الكتابات الالتزام في كل موضع بالدلالات التي يتميز بها، واظهرت الفروق بين الالتزام عند الواقعيين الاشتراكيين والالتزام عند الوجوديين، وتحدثت عن التزام إليوت، ورأيه في مهمة الأديب، ونوعية التزامه. .

وهناك قائمة طويلة بأسماء الذين تحدثوا عن الالتزام وفق مفاهيمهم ومنطلقاتهم ومعتقداتهم الخاصة في الآداب الشرقية والغربية والأدب العربي بعامة قائمة المراجع والمصادر التي أوردها الدكتور أحمد أبو حاقة في كتابه: الالتزام في الشعر العربي. ص ٧٢٤-٧٣٤ ط١ دار العلم للملايين. بيروت ١٩٧٩م)

ـ الالتزام أو الاعتناق يدل على الاقبال الطوعي على الأمر بدافع الارادة الحرة والرغبة الذاتية

الالتزام والمضمون الأدبي:

إذن ليست القضية حكرا على أدب معين، وليس الالتزام دعوة يتفرد بها الماركسيون أو الوجوديون. وليست المفردات اللغوية ملكاً لهم، ولن تصبح كذلك إذا استعملوها ووضعوا فيها دلالاتهم الخاصة. . . إنما هي تدل عليهم وعلى المضمون الذي يريدونه في حدود استعمالاتهم هم، أو في حدود إضافة ذلك المصطلح إليهم. أما إذا كان المصطلح مطلقاً، مجرداً من الاضافة فهو حر طليق، بريء من الاثم والدنس، لا يحتاج استخدامه إلى تطهير أو تعقيم. . . وليس صحيحاً أن التفوه بكلمة «الالتزام» يغمرنا بالماركسية أو الوجودية أو الجاهليات الأخرى. . إنني أقدر الحرج من استخدام المصطلحات بلغتها الأجنبية. وأرفض ذلك الاستخدام رفضاً قاطعاً، أرفض أن يزرع في لغتنا ونقدنا ما دمنا [illegible] كأن نقول: سيسولوجيا وديماغوجيا واليوتوبيا والأيديولوجيا والدراما والكوميديا والتراجيديا. . . . وغير ذلك من المصطلحات الغربية التي يجتهد بعض النقاد في زرعها واشاعتها، تعضدهم أكبر المجلات النقدية في العالم العربي وللأسف الشديد. .

ومضة

عندما تفكر بكتابة قصة او قصيدة فعليك من البداية باستجماع عناصر الموضوع في ذهنك ثم ترتيبها بحيث تتوافق مع قواعد القصة او الشعر. ففي القصة مثلا تكون المقدمة ثم لب الموضوع وما يحتاجه من حبكة وحوار واسلوب... الخ بعد ذلك تضع الخاتمة التي لها من الاهمية ما للمقدمة فكما ان المقدمة تشد القارىء او لا تشده الى متابعة القصة فكذلك الخاتمة الجيدة هي التي تجعل القارىء ينتظر على احر من الجمر انتاجك الجديد.

اما في موضوع الشعر فان الامر يحتاج الى عناية اكثر وتركيز ادق وتأن في اختيار الكلمة او التركيب كل ذلك مع وجود الموهبة التي هي شرط اساسي للصياغة الشعرية فاذا ما وقفنا امام المقطوعة الشعرية نتساءل هل هي متناسبة مع موضوعها ؟ وكيف لا تكون القصيدة مناسبة للموضوع وهي تدور من حوله ؟

ان القصيدة التي تحكي قصة شهيد تحتاج الى كلمات وتراكيب ونبرات تختلف عن تلك التي تصف مشهدا من مشاهد الطبيعة او التي تسجل خاطرة نفسية وهكذا في بقية المواضيع الشعرية.

اخيرا اذا كتبت قارئي العزيز شيئا ما وحاز على اعجابك فاعرضه على من تعتقد انه اقدر منك واستمع الى نصائحه جيدا ولا يدفعك نقده او تصحيحه الى اليأس والاعراض عن الكتابة فهذا خطأ اكبر من الاخطاء التي نبهك اليها ناصحك مهما كانت فداحة هذه الاخطاء... اعد المحاولة مرة بعد مرة وتحقق بالثبات والاستفادة من التصويب ما تصبو اليه من جهدك المتواصل ان شاء الله.

إصدارات

منهج العقاد



«منهج العقاد في دراسة الشخصيات الاسلامية» كتاب جديد من تأليف الاستاذ علي خالد السدائي وهو لبنة تضاف الى اخوات لها في محاولة لاكتمال بناء الدراسة عن شخصية العقاد الفريدة وحيث ان العقاد وصل محبوه وكارهوه حد الافراط في وصفه لهم فقد اصبح لزاما علينا البحث عن اليقين وسط هذا الركام الهائل. تضمن الكتاب مقدمة وثلاثة فصول القى الفصل الاول اضواء على شخصية العقاد وتحدث الفصل الثاني عن افكار موجهة لمنهج العقاد وجاء الفصل الثالث متكلما عن تراجم العقاد الاسلامية دراسة وتحليلا وفي خاتمة الكتاب تلخص بعض الافكار المحورية في منهج العقاد والكتاب من اصدار المكتبة العصرية ـ صيدا ـ بيروت.

القصص التربوي



صدر عن مكتبة دار التراث ـ الكويت ضمن سلسلة القصص التربوية الحلقة الاولى بعنوان (قصص رواها الرسول صلى الله عليه وسلم) تأليف الاستاذ بدر محمد ملك، وقد قدم لها الدكتور صديق عبدالعظيم ابو الحسن وقد تناول الكتاب العديد من القصص التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وما فيها من آثار تربوية وحكم خلقية بالاضافة الى ما يستفاد من القصة وبعض ما فيها من اللطائف.

ومن القصص التي اوردها المؤلف في كتابه: الجرة ـ اصحاب الغار ـ الجزاء من جنس العمل ـ الغلام المؤمن... الخ من قصص نبوية شيقة يحتاجها المدرس والاب والام وكل من يهتم بامور التربية.

مجلات

صدر العدد الجديد من مجلة «لواء الاسلام» التي تصدر في القاهرة وقد احتوت على عدد من المقالات القيمة منها: انتخابات الاردن ـ جولة مع المحسوبية الوطنية والعروبة ـ ذكرى شهداء الاخوان ـ حتى لا تكون الصحافة شريكا في الجريمة ـ طلاب (رحلة الاطفال) يروون مأساتهم بالاضافة الى الابواب والزوايا الثابتة.

لواء الاسلام





الصحوة

«الصحوة الاسلامية» مجلة فصلية جديدة تصدرها الجامعة الاسلامية ـ دار العلوم في حيدر اباد ـ الهند وتحتوي على عدد من المواضيع الاسلامية مثل (حقيقة الامانة في الكتاب والسنة ـ لماذا احتاجت البشرية الى نبوة جديدة بعد عيسى ـ مشكلات النظم التعليمية وضرورة معالجتها وغيرها من المواضيع. عنوان المجلة ـ الجامعة الاسلامية ـ دار العلوم ـ حيدر اباد فلك نما ـ حيدر اباد ـ ٥٠٠٢٥٣ ـ الهاتف: ٥٢١٧٠٠ ـ ٥٢٠٣٦١

البريد الأدبي

● **الاخ هشام علي جريشه ـ شتوتجارت**
قصيدتك (الفتوى السوداء) فيها طابع الاسى وان كان ينقصها الرد العلمي بالاضافة الى الوزن ننصحك بالمزيد من قراءة الشعر وعرض انتاجك على خبير ناصح وليس مشجع فقط مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● **الاخ عبداللطيف عرعار ـ الجزائر**
القصيدة التي ارسلتها بعنوان (نحن قادمون يا افغانستان) تحتاج الى جهد مكثف حتى تستطيع مجاراة الجهاد الافغاني، ما رأيك ان تعيد صياغتها ثانية والى اللقاء في قصيدة قادمة.

● **الاخ فاروق الصاوي ـ الرياض**
الابيات الـ ٣٥ التي ارسلتها ليست من الشعر القديم ولا الحديث فاذا كنت مصمما على كتابة الشعر وهذا شرط اساسي فعليك بمتابعة القراءة والاطلاع على انتاج الشعراء قديما وحديثا ولا بأس بان تستعين بمن يرشدك الى تحسين انتاجك الشعري ونحن بانتظار رسائلك.

● **الاخ نضال عبدالله:**
قرأت قصيدتك (فتى العشرين) وواضح فيها طموح الشباب وان كان ينقصها التعب والسهر والمراجعة لكي تحقق احلام ابن العشرين الذي نرجو له العمر المديد والرأي السديد والانتاج الجديد.

● **الاخ ابو عبدالله ـ فيلادلفيا**
قصيدة (العز المفقود) وسيلة متواضعة لا توصل الى الهدف المنشود.

«لا تحسب المجد تمرا انت آكله
لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا»

فعليك بالتحري والصبر وشيء من المطالعات الادبية والشعرية، واصل المحاولات وسنلتقي يوما.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

من الاخطاء الفاشية على ألسنة بعض المتكلمين واقلام بعض الكاتبين (عَتق عبده يُعتِقه) و(العبد معتوق) وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح المعروف من كلام العرب (وانما المعروف من كلامهم (أعْتق عبده) فهو مُعتق اما (عَتق) لم تأت متعدية اذا اريد بها تحرير العبيد من الرق ولـ(عتق) معان اخر نكتفي بايراد بعضها يقال (عَتقه): عضه، والفعل متعد في هذا الاستعمال و(عتّقه): اصلحه وهو متعد كذلك، ويقال (عتق الفرس) اذا سبق اقرانه وتقدمهم في السير، (عتق وعتُق) صار قديما ومنه البيت العتيق وهي الكعبة شرفها الله تعالى قيل لانه اول بيت وضع بالارض، او أُعتق من الغرق، او من الجبابرة، او من الحبشة، او لانه حر لم يملكه احد، والعتيق: المتقدم في الزمان او المكان او الرتبة، ولذلك قيل للقديم: عتيق، وللكريم عتيق، ولمن خُلّي عن الرق: عتيق، ولمن حسن وجهه: عتيق. يقول صاحب البصائر وسمي العتيق عتيقا لجماله. ومنه العِتق وهو الحسن. قال الشاعر:

وارى البياض على النساء جهارة
والعتق اعرفه على الادماء

كأنه يريد بالجهارة: حسن المنظر، يقول: ان البياض للنساء يكسبهن منظرا حسنا، ولكن الجمال الحقيقي عند الادماء اي السمراء ومن معانيها ايضا عَتق جلده: رقّ. واما أعتق فمن معانيها اعتق فرسه اي اعجلها وانجاها. واعتق قليبه: حفر بئره.. واعتق ماله: اذا اصلحه: واعتق موضعه حازه فاصبح متملكا له. واعتق يمينه: جعلها لازمة ليس لها كفارة. والتعتيق: ضد التجديد والتعتيق المحض ايضا، والمعتقة: عطر يقال للخمر القديمة كذلك.

وصفوة القول انه لا يصح ان يقال (عتق عبده) ولا (عبد معتوق) وانما الصحيح ان يقال (أعتق عبده) فالعبد معتوق، وقد تبين لك مما سبق ان العرب لم تستعمل (عتق) متعديا بمعنى تحرير الارقاء، وانما عدى هذا الفعل في استعمالات اخرى كما سبق بيانه.

مهاجـــر

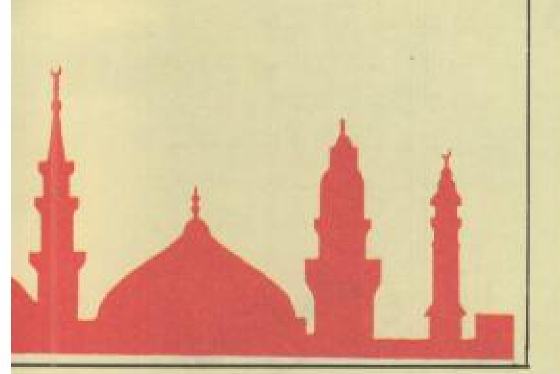


نـافـذ كـالخيـط مـفـتـوحـة
بين جـفـوني في المـدى مـرسـلـة
تـمـتد مـا ضـيـقـت اغـمـاضـتي
عن رؤى مـعـرضـة مـقـبـلـة
ونـجـمـة يخطـفـني ومـضـهـا
مـن عـالمـي الى دنـى مـغـفـلـة
كـأنـنـي انـسـاب مـن هـيـكـلي
قـلـبـا شـجـيـا قـد جـفـا مـوئـلـه
اسـيـح حـيـران المـنى ظـامـئـا
أغـذ في دائـرة مـقـفـلـة
في الـغـيـب في الغيهب في التيه لا
سـرب ولا درب حـزيـن الـولـه
سـرى على غير هـدى، طـائـر
مـهـاجـر، لم يـسـتـبـن مـنـزلـه
حـتـى اذا الـفـجـر بـدا نـوره
وغـابـت الـنـجـمـة لا عـن قـلـة
ايـقـظـنـي الـبـلـبـل مـن سـهـوتي
وصـاح بـي ديـك ومـا اعـقـلـه
قم لـصـلاة الـصـبـح واغـنـم بـهـا
سـكـيـنـة الـقـلـب وأنـس الـصـلـة
وبـادر الـيـوم بـسـعـي فـمـا
نـال تـؤوم الـصـبـح مـا أمّـلـه
ان خـطـا الاقـدار تمضي الى
غـايـاتـهـا قـعـسـاء مـسـتـعـجـلة !!

عمر بهاء الدين الاميري
عضو رابطة الادب الاسلامي

أقصوصة

أذان الفجر



في فجر احد الايام العصيبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني البطل، استيقظ ابو خالد على صوت رصاص غزير، كان يسمعه وكأنه في بيته من شدة قوته وغزارته، فاسرع وايقظ حفيده الذي كان نائما بجانبه قائلا له:

ــ استيقظ يا عدنان فقد آن موعد اذان الفجر ويجب علينا ان نصل الجامع مبكرين.

فرك الطفل الصغير الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره عينيه وقال لجده:

ــ ولكن يا جدي ألم تسمع صوت الرصاص، كيف سنخرج الان؟ اخاف ان يمنعنا اليهود.

ربت الجد العجوز على كتف عدنان وقال له وابتسامة الثقة تعلو وجهه:

ــ لا يا بني سوف نذهب مهما كلف الامر، لكي نوقظ الناس لصلاة الفجر، ويجب علينا ان نعلي كلمة الله فوق كلمتهم، ولو كره الظالمون وسيحمينا الله تعالى.

نهض الطفل من فراشه واسرع فارتدى ثيابه ثم توضأ، وخرج الاثنان معا.

في الطريق كان الجد ممسكا بعصاه يتوكأ عليها ويتلو بعضا من آيات الذكر الحكيم واضعا يده الاخرى على كتف عدنان لكي يطمئن انه ما يزال بقربه.

اما عدنان فقد كان يأمل ان لا يلتقي باحد من الجنود، لا خشية منهم ولكن خوفا على جده المسكين من أذى هؤلاء الاوغاد الذين قدت قلوبهم من صخر.

كان الظلام ما يزال يخيم على المدينة، والشارع خال الا من عدنان وجده، وفجأة وقبل ان يصلوا الى الجامع بقليل صرخ فيهم صوت اجش خشن يدل على ان صاحبه قد خلعت من قلبه الرحمة:

ــ قفا والا اطلقت عليكما النار!

خفق قلب العجوز وحفيده معا، ثم توقفا، وكأن ارجلهما قد دقت بالمسامير لا يستطيعان الحركة من وقع المفاجأة. وبعد ان استردا انفاسهما، وامعنا النظر، اذا هم محاصرون بمجموعة من الجنود لا تقل عن عشرة بكامل اسلحتهم.

نظر قائد المجموعة الى الاثنين معا نظرة مليئة بالكره والغضب وكأن الشرر يتطاير من عينيه:

ــ من انتما ولماذا تسيران في هذه الساعة المتأخرة من الليل؟ لا بد انكما من المقاومة والا لما خاطرتما بحياتكما في هذا الوقت فالى اين انتما ذاهبان؟

رد عليه العجوز بعد ان شد على يد حفيده بصوت متقطع:

ــ لا يا هذا اننا لسنا من هؤلاء، فهذا حفيدي ونحن ذاهبان الى المسجد لكي نؤذن لصلاة الفجر. وقبل ان يكمل حديثه سمع قهقهة عالية صدرت من ذلك الضابط المتوحش قائلا له:

ــ عجوز وتكذب! الم تعلم بان الكذب عندكم حرام؟ ثم ضربه بعقب بندقيته وهو يزمجر:

ــ تكلم بسرعة من اية مجموعة انت وما الذي كنت تنوي فعله في هذا الليل؟

حاول العجوز التكلم، الا ان احد الجنود بادره

بقلم : نازك الطنطاوي



بصفعة على وجهه قائلا:

– اخرس ولا تتكلم... قبل ان يكمل الرئيس حديثه. افهمت !!

شاهد عدنان الدم وهو يجري من فم جده من اثر الصفعة فحاول ان يتقدم ليوقف هذا الضابط عند حده الا ان احد الجنود امسكه بينما ركله الثاني على بطنه ثم تقدم الضابط من الفتى الصغير ممسكا بمقدمة شعره وقال له:

– تقولان بانكما لستما من رجال الانتفاضة ؟! ثم وجه صفعة غليظة الى وجه الفتى كادت ان تفقده وعيه.

اسرع الجد نحو حفيده وحاول الامساك به،، وتخليصه من ايدي الجبناء الذين لم تعرف الرحمة الى قلوبهم سبيلا، فكان عدنان يصرخ ويطلب من جده الابتعاد عنهم خوفا من ان تناله ايديهم الغاشمة.

– ابتعد يا جدي، وسوف ادافع عن نفسي، والقن هؤلاء الاوغاد درسا لن ينسوه، واعرفهم من يكون الطفل الفلسطيني.

ولكن العجوز يأبى على نفسه الابتعاد، ويحاول بكل جهده تخليص حفيده من الجنود، شاهده الضابط كيف يتشبث بالطفل، فركله ببسطاره الثقيل بكل ما أوتي من قوة فاخذ العجوز يتدحرج على الارض والدماء تسيل من وجهه بينما كانت خيوط الفجر قد بدأت تتسرب من الافق.

اما عدنان فقد انهالوا عليه ضربا وتعذيبا وهو يصرخ فيهم منتفضا:

– سنقتلكم جميعا، سنطهر هذا البلد من رجسكم، لن تقدروا علينا مهما اوتيتم من قوة.

جلس العجوز على الارض والدموع تنهمر من عينيه المليئتين بالايمان.

– اتركوه يا قتلة يا مجرمون، شل الله يمناكم، كان يصرخ بكل قوته، ولكن لا احد يسمعه، فاتجه الى السماء ورفع يديه الى الله طالبا الرحمة، وتخليص حفيده من ايدي الجبناء.. ثم اخذ يتمتم:

– بردا وسلاما عليك يا عدنان – بردا وسلاما عليك يا عدنان.

وبعد برهة من الزمن اشار الضابط باصبعه للجنود بان يتركوا هذا الفتى بعد ان فقد وعيه وقبل ان ينصرف سدد الى عدنان بصقة من فمه الكريه شاتما اياه بابشع الشتائم واحقر الكلمات ثم رفسه برجله وانصرف.

اسرع الجد المسكين نحو حفيده، واخذ يضمه الى صدره ضما عنيفا والدموع تغطي لحيته الطاهرة:

– نجه يا رب، فلم يبق لي في هذه الدنيا سواه، بعد ان استشهد ابواه وتركاه لي فارحمه يا رب.

بعد قليل اخذت الروح تعود الى صاحبها، فتحرك جسم الصبي عندما انتقلت حرارة جسم العجوز الى حفيده.. حاول فتح عينيه بصعوبة. شاهد الجد صغيره وهو ما يزال على قيد الحياة فرفع يديه الى السماء شاكرا الله تعالى على لطفه وابتلائه.

مد عدنان يده، واذ بها تصطدم بيد جده، فتح عينيه والابتسامة تعلو شفتيه قائلا لجده:

– هل فات موعد أذان الفجر يا جدي ؟

نداء فلسطين

شعر: محمد علي حسني حمودة

فلسطين نادت فلبوا الندا
وهبوا اسودا وكونوا الفدا
ففي ارضها قد تمادى العدا
وحل الضلال محل الهدى
فلسطين نادت فلبوا الندا

فلسطين لبى نداك الشباب
يدافع عنك بظفر وناب
يخوض المنايا ويرقى الصعاب
يعاف الحياة ويهوى الردى
فلسطين نادت فلبوا الندا

• • •

فلسطين لبى نداك القدر
بطفل تحدى طغاة البشر
بايمانه قد تغنى الحجر
ابى ان يُذل ويستعبدا
فلسطين نادت فلبوا الندا

• • •

فلسطين بشراك فالفجر لاح
وطفل الحجارة قاد الكفاح
يشق الظلام بنار الجراح
تمنى الشهادة فاستشهدا
فلسطين نادت فلبوا الندا

• • •

فلسطين يا موطن الانبياء
ومسرى الرسول ونبع الضياء
دعانا الجهاد ليوم الفداء
فجئنا سراعا نمد اليدا
فلسطين نادت فلبوا الندا

• • •

بتقوى القلوب وصدق اليقين
وعزم الشباب الوفي الامين
نفوز بنصر وفتح مبين
ونلقى الاله لنا منجدا
فلسطين نادت فلبوا الندا

• • •



زواج الحب... ونسب الطلاق المرتفعة

مما ابتليت به مجتمعاتنا المسلمه، تلك المسلسلات الاذاعية والتلفزيونية التي تزين الحب بين الفتى والفتاة، وتصور العشق مقدمة لابد منها للزواج.. الذي لايمكن أن ينجح إذا لم يسبقه ذاك الحب والعشق.. كما يزعم أولئك الذين يكتبون تلك المسلسلات ويخرجونها.. فترسخ في أذهان الفتيات الصغيرات.. أوهام وخيالات تجعلهن عرضة للخطأ.. وصيداً سهلاً لشباك الشباب الزائغ الضائع.

حتى مع افتراض أن ما يسمونه بالحب قد انتهى إلى الزواج.. فإن هذا الزواج عرضة للنزاعات الزوجية الكثيرة، والشقاقات الشديدة.. وذلك لأن العاطفة هي وحدها التي ساقت إليه.. دون إعمال العقل... ودون الاختيار القائم على الدين..

وهذه هي نسب الطلاق المرتفعة يوماً بعد آخر تؤكد صدق ماذهبنا إليه.. بل إن الدراسات الاجتماعية الحديثة في الغرب تؤكد هذا أيضاً..

ففي جامعة سيراكوز الأميركية؛ أجريت دراسة تبين منها - بما لايقبل الشك إطلاقاً - أن الحب أو العشق.. ليس ضمانة لزواج ناجح... بل - في الأغلب - يؤدي إلى إخفاق هذا الزواج.

وقد يستغرب الكثيرون كيف أن الزواج المبني على حب ينتهي بالطلاق أو الانفصال... وفي أحسن الحالات إلى جحيم من الشجار المستمر والخلافات الزوجية.

يلاحظ الخبراء في شؤون الزواج.. أن الحياة العصرية.. تتيح الكثير من وسائل التعارف واللقاء... وبالتالي يمكن القول إن جيل اليوم ينتقي شريك الحياة أكثر مما كان متاحاً لجيل الآباء والأجداد... ومع ذلك فإن الحياة الزوجية تعاني الكثير.. فنسبة حوادث الطلاق في ازدياد مستمر مع ازدياد حالات الزواج بعد حب عنيف.. كما يقول الدكتور صول غوردن الأستاذ المحاضر في جامعة سيراكوز في دراسات حول الأسرة والطفل والتربية.

يقول هذا الباحث: «إنك حين تكون في حالة حب.. فإن العالم كله بالنسبة إليك يدور حول شخص من تحب.. ويأتي الزواج ليثبت عكس ذلك.. وليهدم تصوراتك كلها... لأنك تكتشف أن هناك عوالم أخرى لا بد أن تنتبه لوجودها.. ليس عوالم البشر فقط... بل عوالم المفاهيم والقيم والعادات التي لم تكن لتنتبه لوجودها من قبل...».

ويضيف «إن من علائم الحب المندفع بشكل يعمى البصر عن رؤية حقائق الحياة... أن يسعى المرء ليمضي كل دقيقة من وقته مع الإنسان الذي يحب، ويعد الدقائق التي تفصله عن لقاء من يحب، حتى أنه لايستطيع التركيز في عمله أو دراسته، أو يتجاهل أقرب أصدقائه أو أهله ليمضي وقته مع من يحب».

ويورد الدكتور غوردن عدة أسباب وتفسيرات لإخفاق الزواج الناتج عن الحب:

١ - مع الحب الشديد لايستطيع أي من الزوجين أن يُقيِّم مختلف جوانب شخصية الطرف الآخر، ولايستطيع أن يتعامل معه بعقلانية؛ لأنه دوما يجد التبريرات لما يفعله الآخر... وفي أحسن الحالات يأمل أن يتغير الحال إلى الأفضل بعد الزواج. لكن الوقائع أثبتت أن ذلك التغير لا يتحقق بعد الزواج.. لأن الإنسان - الرجل أو المرأة - حين يتعود الاستحسان من الآخر... لايمكنه أن يتحمل الانتقاد أو اللوم منه بعد الزواج... حول موضوع يعرف يقيناً أنه لم يكن يضايقه من قبل... بدليل أنه لم يسبق له أن اعترض أو أبدى أية ملاحظة.

٢ - حين يسيطر الحب.. لا يرى الواحد الآخر في إطار الحقيقة... إنما في إطار المثاليات.. ولهذا يتجنب إثارة أي موضوع يشعر أنه لايروق الآخر.. وهكذا يستمر ستار الأحلام والأماني في حجب شخصية الآخر وتصرفاته... إذ لم ينظر إليها بمنظار العقلانية.

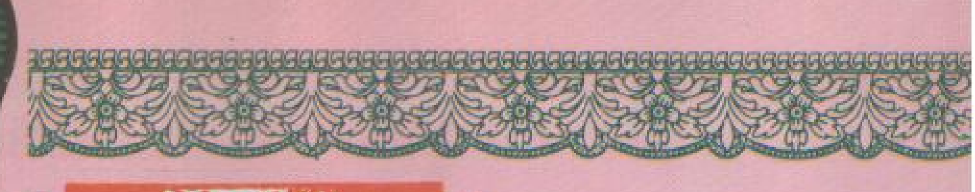
٣ - الحياة الزوجية حياة مسؤولة زاخرة بالأعباء.. بينما العاشقان يتصوران أن حياة الحب كلها سعادة ومباهج وكلمات شاعرية. فهما يعيشان في أبراج عاجية لايرون من خلالها الحياة على حقيقتها.. لأن عاطفة الحب الجامحة تصر على ألا ترى الأشياء بألوانها وبأحجامها الحقيقية.

ويختم الباحث حديثه بقوله:

«المطلوب أن نميز بين حب يقوم على التفهم والتفاهم» وحب يقوم على التسليم المطلق بأن العالم كله يدور حول شخصية الآخر.. وأن الشمس لاتشرق إن لم يبتسم الآخر. هذا النوع من الحب مسؤول إلى حد كبير عن بروز موجة الطلاق والانفصال في العالم كله دون تمييز.. إلا بالشكل الخارجي».

أختي المسلمة

لاحظي أن ما يصلون إليه من حقائق، بعد الدراسات والأبحاث، سبقهم إليها الإسلام قبل أربعة عشر قرناً. لماذا؟ لأن الذي أكمل دين الاسلام، ورضيه لنا، هو سبحانه خالق الانسان، فكيف لايختار له مايصلحه وينفعه! أليس هذا الدين نعمة كبرى لايعرف قدرها كثير من الناس؟ ولقد وصفه سبحانه بالنعمة التامة.. في آية من أواخر الآيات التي نزلت على النبي الرسول صلى الله عليه وسلم: **«اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام ديناً»**... إنه دين كامل، ونعمة تامة.. فليس لأحد بعده أن يزيد عليه شيئاً.



ولنعد الآن إلى بحث الدكتور صول غوردن الذي يقول فيه إن القاعدة الصلبة للزواج.. هي قاعدة التفاهم والتعاون وتقاسم المسؤوليات... وليست قاعدة العشق والهيام.. والصبابة والغرام.

ولقد كتبت في غير هذا المكان، عن وصفه سبحانه للعلاقة بين الازواج بأنها علاقة «مودة ورحمة»... وليست علاقة صبابة وهيام.. وعشق وغرام.. وذلك في قوله تعالى: «.. **خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكم مودة ورحمة».**

سبحان الله «مودة ورحمة».. لا مشاعر قيسية خيالية، ولا أوهام عشقية لاتثبت على أرض الواقع، ولاخيالات غرامية لم يقم عليها أي زواج ناجح...!

والحق أننا في غنى عن دراسات الغرب وأبحاثه، ولانحتاجها لبيان حكمة ديننا وصلاحه، إنما ماذا نفعل بأولئك المفتونين والمفتونات بالغرب، ويخضعون لما يسمونه «عقدة الخواجة»؟ ألا يحسن أن ننقل لهم نتائج هذه الدراسات ليعلموا يقيناً أنه ليس هناك ماينفعهم، ويصلح حالهم، غير الاسلام.

وتبقى كلمة لأولئك الذين يكتبون تلك المسلسلات، وأولئك الذين يسمحون بعرضها... أن يكفوا. يكف الكاتبون عن كتابتها.. ويكف المسؤولون في التلفزيونات العربية عن عرضها... لأنها - بصراحة - تعمل على هدم المجتمع... وترفع نسب الطلاق..

تهدم المجتمع بإثارة عواطف الفتيات والفتيان..

وترفع نسب الطلاق... حين تحسب الفتاة بعد الزواج.. أن زواجها قد أخفق لأن مشاعر العشق توقفت...

وكذلك يحسب الفتى الذي يجد زوجته قد انشغلت بيتها وأولادها... وماعادت تظهر له العواطف القديمة.. ومشاعر العشق الوالهة.. أن زواجه قد أخفق..

فينشأ الشجار... وتشتد الخلافات.. ويحتدم الشقاق... فيقع الطلاق.

نظموا حياتكم كما أمر الاسلام... وكفاكم جهلاً وتقليداً أعمى... وهدماً لبيوتكم ومجتمعاتكم بأيديكم...

حزمة أخبار

* أظهرت دراسة إحصائية في وحدة السرطان في اسكتلنده أن حوالي خمسة آلاف شخص يموتون في بريطانيا سنوياً بسبب تأثير «التدخين السلبي»، وهو ما يعاني منه غير المدخنين عند جلوسهم قرب المدخنين واستنشاق نفثات السجاير معهم.

* في دراسة كويتية تبين أن حوالي نصف النساء أوزانهن فوق المعدل الطبيعي، منهن ٣٤ في المائة أوزانهن زائدة و١٢ في المائة بدينات. والأخيرات أكبر سناً.

* بلغت نسبة النساء ٧٥ في المائة من أحد عشر ألف شخص دخلوا في الإسلام في الكويت خلال السنوات العشر الماضية.

جاء هذا في إحصائية أكدت أيضاً أن عدد المسلمين في زيادة مستمرة حيث يتضاعف العدد في كل عام نتيجة لما يجده أصحاب الديانات الأخرى في العقيدة الاسلامية من كمال... وتلبية للفطرة.

* ذكرت صحيفة محلية أن وزارة العدل الكويتية تعد دراسة لتعيين عدد كبير من الباحثات الاجتماعيات من ذوات الخبرة وذلك لتعيينهن في مجال تقديم الخبرة في قضايا الأمور الشخصية ولاسيما في مواجهة حالات الطلاق التي باتت تشكل مشكلة حقيقية.. نظراً لتزايدها في الآونة الأخيرة.

وذكرت الصحيفة أن التوجه الحالي في الدراسة قد ركز على أن تعمم فكرة وجود اختصاصية اجتماعية واحدة في كل منطقة توجد فيها مراكز للمختارين بحيث يقدمن النصح لمن ينوون الطلاق... قبل التقدم رسمياً إلى المحاكم لإيقاعه وإثباته.

* قال معهد غالوب للإحصاء أن النساء يعانين من الأوجاع والآلام المختلفة أكثر من الرجال.. لكنهن أكثر تحملاً منهم.

وقد وصف المعهد الرجل بأنه يئن أكثر من المرأة وأن الرجل يأخذ اجازات مرضية بمعدل ١٢ يوماً في العام.. في حين تأخذ المرأة سبعة أيام.

اختلاط الأسر..!

عدلت محكمة الاستئناف في الكويت عقوبة الحبس المؤبد الصادرة بحق محضر العلوم (سمير. ج.) المتهم بقتل المجني عليها (سناء م.) وطفلها (وائل ن.) البالغ ست سنوات وإضرام النار في مسكنها بمنطقة السالمية لإخفاء معالم جريمته.. عدلت الحكم من عقوبة الحبس المؤبد إلى الإعدام.

وكان الحادث قد وقع في نهاية شهر فبراير الماضي... حيث قام المتهم صباح يوم الجريمة بالتوجه إلى منزل المجني عليها، وبعد أن فتحت الباب وتوجهت لارتداء «روب» فوق ملابسها تبعها المتهم وانهال عليها طعناً بسكين أحضرها من المطبخ. وبعد أن فرغ من قتلها... استدار إلى طفلها الصغير الذي كان نائماً في نفس الفراش واستيقظ على صرخات أمه.. فعاجله بعدة طعنات.. ثم اعتدى جنسياً على المجني عليها وهي ميتة.

وتبين في التحقيق أن المتهم كان صديقاً لزوج المجني عليها، ويتردد عليه للزيارة، ولأن الزوج لايمانع في الاختلاط، فقد كانت زوجته تستقبل صديقه بحضوره.

ولو كان هذا الزوج يستقبل صديقه وحده، دون أن تظهر زوجته معه، كما أمر الاسلام، لما طمع هذا الذي في قلبه مرض في زوجته، وزين له الشيطان الاعتداء عليها.

لقد فشا الاختلاط في الأسر بصورة كبيرة، في مجتمعاتنا المسلمة، حتى اعتبره كثير من الناس لوناً من ألوان التقدم الاجتماعي... الذي لاحرج فيه... مادامت كل زوجة تجلس ومعها زوجها..! وكأن زوجها يحميها بحضوره معها.. أفتراه يستطيع أن يحميها من نظرات الآخرين نحوها، ومن مجاملاتهم لها؟!!

والمصيبة ان المرأة تظهر في تلك السهرات المختلطة في أبهى زينة.. وأجمل حلة.. لاتظهر بها لزوجها في البيت.

ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.



فتاوى



يجيب على اسئلة هذا العدد
الدكتور خالد المذكور حفظه الله



• القارىء محمد. ج. م. ع من الكويت يسأل:

ان صلاة الفجر مسببة له مشكلة فهو احيانا يصليها وكثيرا ما ينام عنها فهل هناك دعاء يقرأه قبل النوم حتى يستيقظ لصلاة الفجر.

الاجابة:

بين الرسول صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الصبح في وقتها مع صلاة العصر وانهما طريق دخول الجنة والتمتع بثوابها والانتفاع بخيرها العميم والاشارة الى حسن خاتمة مصليهما ببركتهما لكثرة انشغال الناس عنهما بالنوم في الليل او القيلولة في الظهر والتكاسل عنهما، فعن ابي موسى رضي الله عنه قال: «من صلى البردين دخل الجنة» والبردان هما الصبح والعصر، وعن ابي زهير عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال: «لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر».

ومن يصلي الصبح جماعة فهو في حفظ الله تعالى ورحمته وتحت رعايته وعنايته والملائكة يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر لطفا من الله تعالى بالمؤمنين وتكرمته لهم اذ جعله في وقت عبادتهم واجتماعهم على طاعة ربهم لتكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير ولا شك ان المصلين لهذين الفرضين في جماعة هم الجديرون بالعبودية الحقة والشهادة القيمة حسن الجزاء وان من لا يحضرهما محروم من هذا الثواب والتكريم.

فعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء».

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الله وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون».

فكيف تحرم يا اخي من هذا الثواب الجزيل

والتكريم العظيم وكيف لا تصلي صلاة الصبح في جماعة حتى تحضر اجتماع الملائكة.

ان سؤالك يا اخي يعبر عن حرصك ان شاء الله على صلاة الفجر واليك بعض النصائح التي تعينك ان شاء الله تعالى الاستيقاظ لصلاة الفجر:

١ ــ الحرص على النوم مبكرا في الليل بحيث يكون نومك في حدود سبع ساعات متصلة، والزم نفسك بهذا التوقيت الا لضرورة.

٢ ــ لتكن نيتك الاستيقاظ لصلاة الفجر مع الدعاء الى الله ان تستيقظ للصلاة.

٣ ــ ضع ما ينبهك للاستيقاظ من ساعة منبهة او هاتف يتصل بك من خلاله احد اصدقائك، او توصية اهلك بايقاظك في الموعد المحدد.

٤ ــ اذا سمعت اذان الفجر فلا تتكاسل عن النهوض من الفراش مع الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، فان النهوض والوضوء يجددان النشاط و يذهبان الكسل.

٥ ــ ضع في ذهنك الاحاديث السابقة التي ذكرت فضل صلاة الصبح وحبذا لو وضعتها قرب فراشك وقرأتها قبل نومك.

٦ ــ افترض قبل نومك ان هناك موعدا مهما يجب ان تستيقظ له وقت صلاة الفجر وان فوات هذا الموعد سيفوت عليك خيرا كثيرا.

فاذا اخذت بالاسباب واستعنت بالله سبحانه ثم غلبك نومك ولم تستيقظ فلا اثم عليك وتصلي صلاة الفجر بمجرد استيقاظك.

• القارىء: فارس مهيوب من السعودية يسأل: انه مشغول كثيرا ما بين العمل والاصحاب لكنه يشعر بالذنب لانه لا يقرأ القرآن الا اثناء الصلاة فقط، فهل عليه حرج ؟

الاجابة:

ينبغي على المسلم ان يداوم على تلاوة القرآن واستذكاره وان يخصص له وقتا لقراءته خلاف الصلاة فالقرآن وديعة استودعها الله العبد ان لم يحافظ عليها طولب بها فعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تعاهدوا هذا القرآن (اي جددوا العهد بتلاوته وداوموا على ذلك) فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تلفتا من الابل في عقلها».

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه» وفي هذا الحديث الامر بالمداومة على قراءة القرآن وانه يصور يوم القيامة بحيث يراه الناس و يأتنس به المداومون على تلاوته والعمل بما فيه و ينتفعون بشفاعته».

وما دام القرآن موجودا متداولا بين المسلمين صلحت دنياهم وتدعم دينهم وخير الناس من ساهم في ذلك بتعليم القرآن تلاوة ودراسة وتفهيما وتعلمه بدوام مدارسته والاستفادة منه وتحكيمه في كل شؤون الحياة.

فلا يفوتنك هذا الخير يا اخي ونظم وقتك لتعطي للقرآن حقه من القراءة والتعبد به ويمكنك ان تبكر الى صلاة الجماعة في المسجد قبل اقامة الصلاة وتقرأ شيئا من القرآن خمس مرات في اليوم والليلة.

فمن يسر الله له حفظ القرآن وتلاوته فداوم على تلاوته والاستفادة منه في كل ما تيسر له من الوقت وتهيأ له من الفرص فيعتبر في نعمة يغبطه عليها الناس فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا حسد الا في اثنتين رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار».

• مجموعة من الطالبات يدرسن النحت ويصنعن التماثيل اثناء الدراسة ثم يكسرنها بعد انتهاء الدراسة فهل عليهن ذنب ؟

الاجابة:

دراسة النحت قد تكون بصناعة تماثيل لجماد او شجر وليس لكائن حي ذي روح فان كانت لتماثيل غير ذات روح فيباح دراستها مثل الصخر والشجر والبناء والقباب والمجسمات البنائية وامثالها، والاشكال الهندسية واشباهها.

وان كانت الدراسة تتناول تماثيل لكائن حي سواء أكان انسانا ام حيوانا ام طائرا ام سمكا فيحرم نحته وتمثيله، يقول تعالى مشنعا على من يعكف عليها «ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون» وندد بمن يتخذ هذه التماثيل آلهة تعبد من دون الله، فقال تعالى: «اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون».

وقد حطم ابراهيم عليه السلام الاصنام التي كان يعبدها قومه، يقول تعالى على لسان ابراهيم عليه السلام: «وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين، فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون».

وحطم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصنام التي كانت في جوف الكعبة والتي كانت على الصفا والمروة.

وروى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله» وقال صلى الله عليه وسلم «ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم: احيوا ما خلقتم».

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال له: اني اصور هذه الصور فأفتني بها فقال له ادن مني فدنا، ثم قال ادن مني فدنا، حتى وضع يده على رأسه وقال انبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول «كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم، ثم قال له ابن عباس ان أبيت الا ان تصنع فعليك بهذه الشجر، وكل شيء ليس فيه روح».

والاسلام حرم صناعة تماثيل ذوي الارواح بعدا عن الوثنية وحماية للعقيدة وحرصا على سد المنافذ التي تمس عقيدة الاسلام.

لذلك فان دراسة النحت فن جميل فيه من الذوق والطبع السليم ما يجعله مرغوبا ودليلا على ذكاء الانسان ومهارته ولكنه ينبغي ان يتجنب فيه تماثيل ذوي الارواح.

فاحرصن على نحت كل ما في الطبيعة من جمادات وانهار وبحار واشجار وقمر ونجوم واشكال جميلة خلابة تشعر المسلم بعظمة الخالق القادر وتتوج بآيات قرآنية تبين آيات الله في كونه.

وابتعدن كل البعد عن تمثيل ذوي الارواح لورود الاحاديث النبوية الكثيرة الصحيحة في النهي عن تماثيل ذوي الارواح.

بريد القراء

اخواننا القراء الكرام!!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم!!

• الاصوليــــة •

ما المقصود بالاصولية؟
هل المقصود بها اصول الدين الاسلامي، والذي يعتنقها يسمى اصولي؟ ام ان الاصولية لفظ يستخدمه كل من هب ودب للتغطية والتمويه والتشويش؟
الذي يبدو ان التعليل الثاني هو المقصود، فقد استخدم هذا المصطلح اعداء الاسلام والمسلمين للكيد لهم والمكر بهم وهذا هو الواقع فما من حركة دينية اصلاحية تحاول النهوض بمجتمعها وتحريره من التبعية الاستعمارية البغيضة؟ الا وترى وكالات الانباء العالمية تشن هجوما صارخا وعلى كل المستويات حتى يتم وأد المولود الجديد فهذه الوكالات — التي تسيطر عليها الدول الاستعمارية امريكا وروسيا وبريطانيا وفرنسا — لا تنسجم وتتفق اتفاقا كاملا الا عندما يكون موضوع الساعة يخص الاسلام والمسلمين، وعندئذ توجه جميع الطاقات لتشويه صورة الاسلام والمسلمين لدى الرأي العام العالمي وتستخدم عبر هذا الهجوم الظالم مصطلحات وتعبيرات تجعل من يسمعها يخيل اليه ان اصحابها فئة شاذة او طائفة خارجة عن منهج الامة الاسلامية.
اذا كانت الاصولية هي اتباع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف فكل المسلمين في العالم اصوليون.
اما اذا كانت هذه اللفظة يراد لها شيء اخر فكل المسلمين يرفضونها، فلا مشاحّة في الالفاظ عندما تتبين معانيها وحقائقها.

• محمد حسين الخالد

• صورتان متضادتان •

ان النساء في هذا العصر، الذي يسمى بعصر المدنية والازدهار والتطور اتهن للدين مخالفات، ولازواجهن عاصيات، وعن البيوت مهاجرات، وفي الدوائر موظفات، وفي الشوارع مكنسات، يركبن دراجات، والى المصايف محلقات، وفي الليالي ساهرات، وفي النهار نائمات، وفي الحفلات راقصات، وللمكياج عاشقات، وللغناء مستمعات،
اما النساء في صدر الاسلام فقد كن بالايمان متمسكات، وللقرآن حافظات، وللسنة دارسات، وطول الدهر صائمات، وفي الدنيا زاهدات، وللاخرة ذاكرات، وفي الليالي عابدات، ولازواجهن طائعات، ولبيوتهن صائنات، ولدروس العلم ذاهبات، وعن الاسلام مدافعات، وفي الجهاد مقاتلات، وللشيطان عاصيات، وللموت مستعدات، ولقبورهن حافرات، ولله موحدات، وللحرام معطلات.
فيا اختاه:
هاتان صورتان متضادتان فاختاري ايهما تريدين الصفات الحسنة الحميدة ام الصفات الشيطانية الخبيثة وانظري هل اذا لبست ثوب حسن الخلق سوف تكونين من الفائزات يوم القيامة ام ستكونين من الخاسرات؟
اللهم اغفر لنا اجمعين... واجمعنا في جنتك جنة الفردوس.. آمين.

• وائل بركات

• ثمانون عاما بحثا عن مخرج •

هذا العنوان لرواية اسلامية رمزية هادفة من تأليف الشهيد صلاح حسن ولم تكتمل الرواية، فقد بقي الجزء المهم منها، ولم يستطع المؤلف اكمالها اما بسبب الانشغال او بسبب الوفاة رحمه الله تعالى.
الرواية بلغت (٤١٥) صفحة من القطع الصغير.
عناصر الرواية ثلاثة فتيان تدور الاحداث حولهم وهؤلاء الفتية يلتقون بالعناصر المكملة، والتي اختار المؤلف لها اسماء الحيوانات، وقد وفق جدا في هذا الاختيار خاصة عندما رمز الى اليهودي (بالقرد)، الذي يمارس داخل الرواية جميع انواع الفساد والافساد والوقيعة بين كل العناصر داخل الرواية.
قرأت هذه الرواية في يومين، احزنتني وافرحتني و يا ليتها كانت كاملة ورحم الله كاتبها وغفر له وجعله من الصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا.
انها رواية رمزية رائعة تبين مكر اليهود وخبثهم، وتظهر للقارىء مدى استغلال «الماسونية» للعالم، كما يظهر ذلك واضحا في رواية القرد مع بقية الخلائق، وكم نرجو ان ييسر الله سبحانه وتعالى لكاتب روائي مسلم ان يكمل هذا السفر بنفس النفس الذي مشى عليه الشهيد صلاح ابو عمرو رحمه الله تعالى.

• محمد حسين الخالد / المدينة المنورة

• المعاناة الاخيرة •

عدوا الضحايا...!
واحفروا الارض وادفنوها....!!
عدوا الثكالى..!
عدوا اليتامى..!
عدوا السنين التي نحياهـــا
تحت اقدام الذل واذكروها...!!

• • •

عدوا الانفاس التي تكتموها...!!
ظلم... وقهر...!!
وافواه تحتموها...!!

• • •

عدوا الآهات التي تسمعوها....!!
اوجاع... وآلام...!!
وولادة لم تحسبوها...!!!
وولادة لم تمهدوها....!!
وولادة لم تقتلوها....!!

• جهاد يونس / الكويت



• في حواصل طير خضر •
ان شاء الله

عرفناك عن قرب من مدة قصيرة وعرفناك عن بعد منذ مدة.. عن بعد عرفناك مجاهدا في ارض فلسطين تصول وتجول مع رفاقك الاحبة في اغوار الاردن من الشمال الى الجنوب عرفنا عنك المرابطة في معسكرات الشيوخ في شمال الاردن وقد عرفتك القبائل هناك وكانت تقدرك حق التقدير.. عرفناك استاذا... عالما... خطيبا.. مجاهدا... استاذا في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية عالما شرعيا من الازهر الشريف... خطيبا استطاع ان يحول الكلمة الى عمل في الوقت التي تندر الامة ان تجلب او لم تجلب مثلك حيث نسمع بالجهاد على المنابر ولكن لم نره على ارض الواقع الا عندما رأيناك تخطب وانت في خندق الجهاد تقارع اعداء الله بالكلمة والسيف... وعرفناك عن قرب رجلا فاضلا حنونا بسيطا لم يأخذ من الدنيا الا ليومه عرفناك مربيا فاضلا.. عرفناك مصلحا بين الخوة العقيدة في افغانستان بعد ان اغلقت امامك ابواب الجهاد في فلسطين... عرفنا في «عبدالله عزام» ابنا بارا لابويه حيث عاشا وما زالا في كنفه في ارض الجهاد في افغانستان، عرفنا في عبدالله عزام ابا حنونا انجب اولادا مجاهدين فمنهم من قضى نحبه «محمد وابراهيم» ومنهم من ينتظر... عرفناك زوجا بارا لزوجته ولم يشغلك الجهاد عن اعطائهم حقوقهم والدليل على ذلك الزوجة الصابرة المثابرة المرابطة معك في ارض الجهاد والقائمة على شؤون النسوة في ارض الجهاد.... اما وقد وضعت الامة الاسلامية في العالم كله من خلال محاضراتك وخطبك ورسائلك ومجلتك واشرطتك المسموعة منها والمرئية قد وضعتهم امام مسؤولياتهم وكأن لسان حالك يقول لهم اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد، فهنيئا لك الشهادة يا «ابا محمد» واحسن الله عزاءنا وعزاء اهلك واحبائك وعوضهم خيرا سائلين الله ان يجعل روحك «في حواصل طير خضر»....

• ابو علاء

• ادعاء كاذب •

يدعي النظام العميل في كابل دوما ان هناك وحدات من الجيش الباكستاني تقاتل الى جانب قوات المجاهدين.

فلماذا يردد النظام الشيوعي في كابل هذه المزاعم ؟!!

ان الهجمات العنيفة التي يشنها المجاهدون والخسائر الفادحة التي لحقت به جعلت النظام العميل يتصور بانه يقاتل جيشا نظاميا بالاضافة الى قوات المجاهدين... هذا في الظاهر..

ولكن الاهم من ذلك في نظري هو ان النظام الشيوعي يريد ان يقول و يثبت للعالم ان هناك تدخلا عسكريا من جانب باكستان في الحرب الدائرة في افغانستان كي يجد مبررا لدخول قوات لمناصرته ومساعدته من الخارج فان لم تكن هذه القوات سوفياتية فتكون غير ذلك كقوات هندية مثلا وتأكيدا لذلك فقد تناقلت الصحف والمجلات الباكستانية انباء تفيد ان هناك ستمائة من الهنود ما بين جندي وضابط ومستشار عسكري لمساعدة النظام الهالك في كابل ضد المجاهدين الافغان.

ورغم كل ذلك فان المجاهدين الافغان ولله الحمد مصممون على مواصلة الجهاد حتى اسقاط النظام الشيوعي في كابل واقامة دولة الاسلام في ارض افغانستان.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

• ابو أنس / كراتشي
باكستان

• انسان في الحمام !! •

في الحمّام
يكرم المرء او يهان
في الحمّام
يكتشف المرء نفسه: انه فنان
في الحمام
اطلق لفكري العنان
بعيدا عن بطش السلطان
في الحمّام
احس باطمئنان
أعيش بسلام
في زمن الذل والهوان
في الحمام
أنا انسان

• خالد سليم شهاب / الكويت



نحن نجيب:

• جامعة القرويين •

• القارىء حسن عباس من جمهورية مصر العربية كتب الينا راجيا اعطاءه نبذة تاريخية عن جامعة القرويين في المغرب وهل هي بالفعل اقدم جامعة في العالم ؟

المجتمع: مضى على انشاء جامعة القرويين بمدينة فاس بالمملكة المغربية ١١٦٤ سنة. هذه الجامعة العالمية التي استقطبت اهل العلم والاداب والفقه وطلابه على مر العهود امثال: ابن خلدون رائد علم الاجتماع والجغرافي العربي المسلم الشريف الادريسي وغيرهما كثير وقد تحدى الاشعاع الحضاري والثقافي لمدينة فاس بالمغرب ليشمل العالم الاسلامي ويدخل اسم فاس التي تقع فيها جامعة القرويين في السجل الذهبي للحضارة العربية والاسلامية.

وقد قامت السيدة فاطمة بنت محمد بن عبدالله الفهري القيروانية «أم البنين» بالبدء في بناء جامعة القرويين على نفقتها الخاصة في بداية شهر رمضان من عام ٢٤٥ هـ اواخر نوفمبر ٨٢٩ م.

ويعتبر بناء هذه الجامعة حدثا تاريخيا يجعل منها اقدم مسجد جامع في تاريخ افريقيا الشمالية بعد مسجد القيروان الذي كان اول مسجد بني في شمال افريقيا بتونس.

وجامع القرويين تم التخطيط له منذ البداية ليكون مركز اشعاع اسلامي اذ سرعان ما تحول الى جامعة اسلامية وصلت اليها وفود من رواد المعرفة من كل حدب وصوب ومن ثم ارتفعت مكانة مدينة فاس واصبحت تنافس ثقافيا عواصم الخلافة في المشرق العربي.

وتعد جامعة القرويين الجامعة الاولى في العالم اذا علمنا ان جامعة بولوني بايطاليا نشأت عام ١١٢٨ م وهي الجامعة الاولى التي نشأت في



اوروبا تلتها جامعة السوربون الفرنسية عام ١٢٠٠ م اما اذا رجعنا الى المشرق العربي فنجد ان جامعة الازهر قد تأسست في القرن العاشر الميلادي الرابع الهجري وجامعة قرطبة في الاندلس في القرن نفسه.

وكانت جامعة القرويين تنظم الدراسة فيها على عدة مستويات... تتوج بنيل الاجازة في احدى شعبها التخصصية وكان طلبة الجامعة يجلسون في شكل حلقة دائرية حول الاستاذ كما كان التدريس ايضا في جامع الازهر في مصر. وعلى مرور السنين ومع وجود الضغط الاستعماري على المغرب الاقصى ادى الى توقف الدور التعليمي الذي كانت تقوم به جامعة القرويين وتضاءل النشاط الثقافي والفكري وتم استحداث جامعات في اماكن متفرقة من المغرب كمطلب من متطلبات التنمية على مختلف المستويات.

وقد صدر الامر باعادة الدروس العلمية بجامعة القرويين لاهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات العلمية الدينية في المجتمع باحياء علوم الدين ونشر الحضارة والاخلاق الاسلامية... وقد استدعت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب نخبة من كبار علماء القرويين وبدأت بالفعل الانطلاقة للدروس الابتدائية في رحاب جامع القرويين في الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني عام ١٤٠٩ هـ الموافق لشهر ديسمبر ١٩٨٨ م.

وتم احياء الدروس التي كانت تلقى في رحاب القرويين على الكيفية والنظام والمنهج والطريقة التي كانت عليها في اطار الكراسي العلمية... وعاد بهذا للجامع مجده وتاريخه الممتاز بهذا القرار الاسلامي... وتقرر ان تكون الدراسة على ثلاثة مراحل: اولا: المرحلة الابتدائية وتدوم ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية وتستمر ٧ سنوات والمرحلة الجامعية وتستمر سنتين.

ويتم تدريس التوحيد والفقه والنحو والصرف والادب والتاريخ والجغرافيا... والتاريخ يشمل تاريخ الاسلام والتجويد وقواعده العامة.

رسالة قارئ

• عبدالله عزام في مواكب الخالدين •

قال تعالى في محكم التنزيل «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا» فهؤلاء الرجال الصادقين الذين صدقوا مع الله عز وجل.... فاعطاهم مبتغاهم... فكانوا بالفعل عظماء صنعوا لنا هذا التاريخ الحافل بالمواقف البطولية وسطروا لنا صفحات الكتب بمواقفهم في معاركهم مع اعداء الله من الروم والفرس الى عهدنا المعاصر مع طواغيت وجبابرة القرن العشرين... حتى صاروا لنا رموزا واعلاما نهتدي بها.... وقدوات نقتدى بهم... في طريقنا... فكانوا كالشموع التي تحترق لتضيء لشباب وابناء الاسلام طريق الحق... وتزيل هذا الظلام بالنور القرآني... فكان منهم الفاتح القائد مثل عمر وصلاح وقتيبة والداعية مثل مصعب بن عمير فاقاموا اعظم دولة شهد لها التاريخ..

فهاهي المؤامرات تحاك ضد علماء الاسلام ودعاته العاملين... الذين جددوا هذا القرن... فهذا حسن البنا... كان مقتله عملية محكمة التنفيذ قام بها اعوان وزبانية الفاروق.... فهذه دربه ولن نحيد عنها... وبعده الشهيد سيد قطب، فهو قطب من اقطاب الفكر الاسلامي والذي اعدموه لانه صدع بكلمة الحق حين قال للطاغية عبدالناصر «ان اصبعي السبابة التي تشهد لله بالوحدانية مرات في اليوم لترفض ان تكتب كلمة واحدة تقر بها حكم الطاغية». وليس ببعيد عنا استشهاد المفتي حسن خالد الذي دمرته ايادي الغدر والخيانة من المسيحيين في لبنان... فهؤلاء وامثالهم هم الذين قاموا بالبعث الاسلامي لهذا الدين من جديد...

ولكن لن ترضى عنا اليهود والنصارى والطواغيت ان تقوم اي قائمة لنا لهذا الدين فهم بلا شك وراء كل هذه المؤامرات المدبرة... والتي يقومون بتنفيذها بكل وقاحة واجرام... وعلى رأسهم الصهيونية العالمية... فهم ليسوا مبالين باي رابط او عرف انساني...

ولكن مهما فعلوا سوف يرث الارض عباد الله الصالحين ودعاته المخلصين... ويقودون العالم باذن الله تعالى تحت راية القرآن... فليس بزوغ الفجر ببعيد والامل ان شاء الله لقريب..

وتسير مواكب الخالدين دون توقف لمن اراد الشهادة... وسعى لها سعيها.... من خلال محطاتها المنتشرة في ساحات الجهاد في افغانستان وارتيريا وفلسطين...

ومن ايام فقد العالم الاسلامي عالما مجاهدا هو الشيخ عبدالله عزام الذي طلب الشهادة في فلسطين فنالها في افغانستان... فكان للمجاهدين قائدا في ساحات الجهاد... وفي المساجد لطلاب العلم عالما وفقيها... حتى استحق ان يلحق في مواكب الخالدين مع الشهداء الذين تمزقت قلوبهم من اجل العالم الاسلامي... ولن ينسى شباب الاسلام هذا القائد المربي... الذي اعطانا تراثا ثقافيا ثرا... من مواقف بطولية عن الجهاد الافغاني... من خلال كتبه التي نشرها فجزاه الله خير الجزاء.... واسكنه الله فسيح جناته..

• احمد المرشاني / الكويت

طفلة السجين

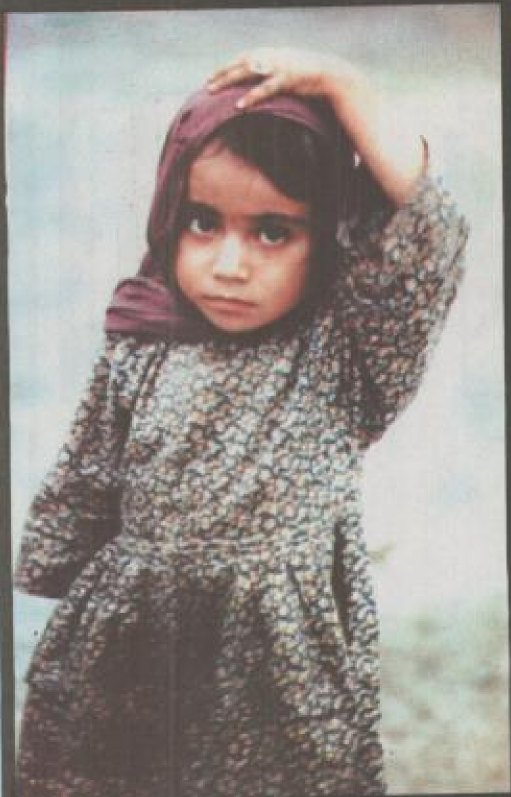
مرت ثمان يا أبي.
مرت ثمان..
كأنها الدهور كلها
في اخر الزمان
مرت ثمان يا ابي
وما التقت بوجهك العينان
اود ان اراك يا ابي
اود ان اغوص في الاحضان
اود ان انام تحت ظلك الندي
تحت روضك الفينان
اود ان احس بالامان
اتذكر الصغيرة التي تركتها
تسير بين بين
لقد كبرت يا ابي
وصرت بنتا حلوة
كحيلة العينين
جدائلي ممدودة
تلهو على الكتفين

• • •

بالامس قصت لي صديقتي
حكاية عن قسوة السجان
عن قلبه الصوان
عن سوطه الذي لا يرحم الانسان
عن صبية قد ضُربوا
عن بشر قد عذبوا
هل عذبوك يا ابي
شلت يمين السجن والسجان
اود لو افديك يا ابي
بمقلتي الحزينة
اود لو ازج بالسجان في الزنزانة اللعينة

• • •

لقد رأيت امي تذرف الدموع في الظلام
تقول والفؤاد في احزانه العظام
الى متى... هذا الظلام
الى متى والناس في بلادنا تضام
عيونهم مفتّحة
نفوسهم مجرّحة
وجوههم طلاؤها الرغام
الى متى تكرّم الذئاب في بلادنا
و يذبح العباد كالاغنام...







الى متى تبقى السجون الفاجعة
تزيلها ممزق بين الكلاب الجائعة..
يا رب يا إلهنا
رب النفوس الخاشعة
رب العيون الدامعة..
ربُّ الحقوق الضائعة..
ارح فؤادنا وكحل العيون.
برؤية الطغاة يقتلون
يرجمون
يصلبون
فانهم قد افسدوا في الارض يا إلهنا
واهلكوا العباد والبلاد
وجندك المجندون..
في غياهب السجون.
رغم حنان الاهل والجيران انني اعيش كالغريبة..
ابحث في العيون عن نظراتك السليبة
ابحث في البحار عن سفينة...
تحملني الى شواطىء الامان
عند روحك الحبيبة...

• • •

وعندما نجلس في الصباح للافطار..
امي... أنا... واخوتي الكبار
تعد امي صحنك الذي تحبه
لكن كرسيك يبقى خاليا...
وذكرك الحبيب لا يزال باقيا
قد كنت تملأ المكان..
بالحب والحنان..
ونحن يا ابي بالانتظار
صغارنا... كبارنا...
جيعنا بالانتظار..

• • •

اليوم عيد يا أبي.
اليوم عيد...
والناس يمرحون كلهم بعيد سعيد
وتلك امي احضرت
فستاني الجديد
لكنني خبأته..
بكل رقة طويته
لانني سأرتديه حينما تعود
فحينما تعود يا ابي
يكون يوم العيد...

شعر: د. محمد وليد

استراحة العدد

اعداد: سعيد الاصبحي



الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ معركة اسلامية مشهورة.
٢ ـ متشابه ـ كحل (مبعثرة) ـ من الحشرات النافعة
٣ ـ بحر ـ سمن وغليظ ـ نصف (جحود).
٤ ـ قوم النبي صالح (معكوسة) ـ بين صديقين (معكوسة)
٥ ـ في البيضة ـ جمع دره
٦ ـ مثنى وادي ـ أثاب
٧ ـ ك + محبة ـ اداة نصب
٨ ـ للتعريف (معكوسة) ـ مجلة اسلامية بدون (أل)
٩ ـ مدينة باكستانية ـ فيه شفاء للناس
١٠ ـ غزوة اسلامية مشهورة ـ مدينة سورية ـ من اعضاء الجسم (معكوسة)

عموديا:

١ ـ معركة اسلامية مشهورة ـ نصف (كبرى)
٢ ـ مذاهب (معكوسة) ـ من ابناء نوح ـ جواب
٣ ـ من سور القرآن ـ عملة نقدية عالمية
٤ ـ مناظر وداعية اسلامي مشهور
٥ ـ درجة جامعية ـ بُخل
٦ ـ احد الانبياء ـ وحدة قياس مسافات
٧ ـ من انواع الادب العربي ـ من اركان الاسلام بدون (ال)
٨ ـ اسم اشارة ـ نصف (يتيم) ـ نصف (تعيس)
٩ ـ سلاح الانتفاضة الفلسطينية ـ من سور القرآن الكريم
١٠ ـ سيد شباب اهل الجنة.

• **عبدالرحيم عبدالواسع علي**
تعز ـ اليمن

الشبكة اللولبية:

١ ـ احد الأئمة الاربعة
٢ ـ فطن
٣ ـ شجاع
٤ ـ حيوان جبلي
٥ ـ احد الانبياء
٦ ـ عملة عربية
٧ ـ من اسماء القرآن الكريم
٨ ـ صوت منخفض
٩ ـ حرفة يدوية
١٠ ـ تقوى
١١ ـ احد الصحابة
١٢ ـ علم
١٣ ـ بالي
١٤ ـ احد معاجم اللغة العربية
١٥ ـ سيف
١٦ ـ حبر
١٧ ـ الظلام الدامس
١٨ ـ يعلو
١٩ ـ اليف
٢٠ ـ صعب

• **وفاء. أ / الكويت**

حسابيات

١ ـ تصافح عدد من الناس فبلغت عدد المصافحات ٢٨ مصافحة بحيث لم يصافح احد الاخر مرتين فكم عدد الاشخاص؟
٢ ـ مسافر لمسافة ٢٠ الف كيلو متر، استبدل اطاراته بالاضافة الى الاطار الاضافي بالتساوي بين المسافات فكم سار كل اطار؟

• **المهندس عباس اسماعيل محمود**
النادي العلمي الكويتي

اجابات العدد ٩٤٨

الشبكة اللولبية:

١ ـ طارق بن زياد ٢ ـ دبي ٣ ـ يزجر ٤ ـ رابض ٥ ـ ضفدع ٦ ـ عم ٧ ـ متون ٨ ـ نجاد ٩ ـ دروب ١٠ ـ برق ١١ ـ قرطبة ١٢ ـ هرات ١٣ ـ تخذلني ١٤ ـ يهتك ١٥ـ كريم ١٦ ـ مختضعا ١٧ ـ استتر ١٨ ـ رافض ١٩ ـ ضباب ٢٠ ـ بيروت ٢١ ـ نخال ٢٢ ـ لوط ٢٣ ـ طرق ٢٤ ـ قندهار ٢٥ ـ راية ٢٦ ـ هشام بن عبدالملك ٢٧ ـ كم.

اسئلة ثقافية:

١ ـ في بحر إيجه ٢ ـ كانت تسمى باكستان الشرقية ٣ ـ قمة جبل مكينلي ٤ ـ بريطانيا ٥ ـ البحر الكاريبي ـ نهر الفولغا في الاتحاد السوفياتي ٧ ـ البيسو ٨ ـ السلفادور ٩ ـ برلمان ايسلندا ١٠ ـ جبال البرانس ١١ ـ توجد في الولايات المتحدة الامريكية ١٢ ـ في استراليا.

من هو؟ حسن البنا

الارقــــــام

● الاعداد في القرآن الكريم

الاعداد التي ورد ذكرها في القرآن الكريم واستخدمت لاغراض متباينة.
١ ــ ٢ ــ ٣ ــ ٤ ــ ٥ ــ ٦ ــ ٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ ١٠ ــ ١١ ــ ١٢ ــ ١٩ ــ ٢٠ ــ ٣٠ ــ ٤٠ ــ ٥٠ ــ ٦٠ ــ ٧٠ ــ ٨٠ ــ ٩٩ ــ ١٠٠ ــ ٢٠٠ ــ ٣٠٠٠ ــ ثم ١٠٠٠ ــ ٢٠٠٠ ــ ٣٠٩ ــ ٥٠٠٠ ــ ٥٠٠٠٠ ــ ١٠٠٠٠٠

● **قال الاصمعي:**
اول العلم... الصمت
ثاني العلم... الاستماع
ثالث العلم... الحفظ
رابع العلم... العمل
خامس العلم... نشــره

● **للسفر خمس فوائد:**
يفرج الهم
اكتساب معيشة
للعلــــم
ولــــلادب
وللصحبـــــة

● **عبدالملك البريدي**
السعودية / القصيم

كلمة السر:

ا	ل	ج	ذ	هـ	ب	ش	ي	ك	س
ل	ى	ا	م	ي	ا	ر	س	م	ع
ر	ح	م	س	ي	ث	و	ع	ا	ي
س	ك	ا	ل	م	ل	ق	ل	ل	د
و	م	ل	ر	س	ر	ض	ى	ا	ج
ل	هـ	م	د	د	ي	د	هـ	ل	ب
ق	م	د	ع	ك	ي	م	ي	م	ا
ط	ب	ن	ر	أ	ف	ح	ء	ل	ل
ف	١١	ل	ك	و	ي	ت	هـ	ك	ن

الرسول ــ جبل ــ شروق ــ لا ــ يسع ــ كمال الملك ــ ذهب يا ــ ثامر ــ سعيد ــ جبال ــ قطف ــ سلمى ــ رضى ــ المدن ــ الكويت ــ حكمة ــ بن ــ رعد ــ حد ــ كف ــ يد

كلمة السر: من ستة أحرف وهو احد الانبياء.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

من هو؟

داعية مقعد اعتقل مؤخرا من قبل السلطات في بلاده ولا يزال قيد الاعتقال.. نرجو له الثبات ان شاء الله.
اسمه مكون من ٩ أحرف من مقطعين.
٥ + ٧ اسم سورة في القرآن
٣ + ٤ + ٨ + ٩ بلدة شعيب عليه السلام
٤ + ٣ سائل احر اللون
١ + ٢ + ٤ كلمة رددها بلال
(اسم من اسماء الله الحسنى)
٩ + ٤ + ٣ بمعنى يتحسر على ما فعل
٥ + ٣ + ٤ + ٢ اسلوب يستخدمه الشعراء

● **اعداد: عبدالله محمد احمد**
كلوج نابوكا ــ رومانيا

أقوال وحكم

سوء الظن

هو عدم الثقة بمن هو لها اهل، فان كان بالخالق كان شكا يؤول الى ضلال، وان كان بالمخلوق كان استخافة يصير بها مختانا وخوانا، لان ظن الانسان بغيره بحسب ما يراه من نفسه، فان وجد فيها خيرا ظنه في غيره، وان رأى فيها سوءا اعتقده في الناس.

• • •

احمق واعقل الناس

حكى ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لعامر بن مرة الزهري:
من احمق الناس؟ قال: من ظن انه اعقل الناس، قال صدقت، فمن اعقل الناس؟ قال: من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجهال.

• • •

الكــــذب

الكذب: جماع كل شر، واصل كل ذم لسوء عواقبه، وخبث نتائجه، لانه ينتج النميمة، والنميمة تنتج البغضاء، والبغضاء تئول الى العداوة، وليس مع العداوة أمن ولا راحة.

• • •

صفة العاقل والاحمق

وصف بعض الادباء العاقل بما فيه من الفضائل، والاحمق بما فيه من الرذائل فقال:
العاقل: اذا والى بذل في المودة نصره، واذا عادى رفع عن الظلم قدره، فيسعد مواليه بعقله، ويعتصم معاديه بعدله، ان احسن الى احد، ترك المطالبة بالشكر، وان اساء اليه مسيء، سبب له اسباب العذر، او منحه الصفح والعفو.
والاحمق: ضال مضل، ان أونس تكبر، وان أوحش تكدر، وان استنطق تخلف، وان ترك تكلف مجالسته مهنة، ومعاتبته محنة، ومحاورته تعرّ، ومكاربته عمى، ومقارنته شقا.

الهــــوى

يعرف الماوردي الهوى فيقول:
هو عن الخير صاد، وللعقل مضاد، لانه ينتج من الاخلاق قبائحها، ويظهر من الافعال فضائحها، ويجعل ستر المروءة مهتوكا، ومدخل السر مسلوكا.

من كتاب أدب الدنيا والدين ــ الماوردي
زيد محمد الدليم
ضاحية صباح السالم ــ الكويت







نواقص الاسلام

بقلم أحمد القطان

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

الداعية الناجحة: تعتقد ان نواقض الاسلام عشرة:

١ ـ الشرك في العبادة

٢ ـ من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم..

٣ ـ من لم يكفر المشركين او يشك في كفرهم او صحح مذهبهم

٤ ـ من اعتقد ان غير هدى النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه او يجعل حكم غيره وحكمه سواء في الفضل.

٥ ـ من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر.

٦ ـ من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثوابه او عقابه كفر.

٧ ـ من فعل السحر او رضى به

٨ ـ مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين

٩ ـ من اعتقد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم

١٠ ـ الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به

ملاحظة: لا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف!!! الا المكره.

وانها تعلم ان النفاق نوعان اعتقادي وعملي. والنفاق الاعتقادي ستة انواع وصاحبها في الدرك الاسفل من النار.

١ ـ تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم

٢ ـ تكذيب بعض ما جاء به.

٣ ـ بغض الرسول صلى الله عليه وسلم

٤ ـ بغض بعض ما جاء به

٥ ـ المسرّة بانخفاض دينه عليه الصلاة والسلام

٦ ـ الكراهية باقتصاد دين الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي تعتقد ان الثواب في الاخرة عام للرجال والنساء لقوله تعالى (اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى) فالعمل لا يضيع. والحياة طيبة (من عمل صالحا من ذكر وانثى وهو مؤمن فلنحييه حياة طيبة)

ودخول الجنة سواء (ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة) كذلك المغفرة والاجر العظيم للجنسين سواء (ان المسلمين والمسلمات الى قوله اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) (هم وازواجهم في ظلال) (ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون) وخلق جديد للنساء (انا انشأناهن انشاءً فجعلناهن ابكارا) والتي عندها اكثر من زوج يخيرها الله فتختار احسنهم خلقا ولها الفضل على الحور العين لعبادتها وطاعتها.

وانها تعلم اخواتها بأنه لابأس ان تقرأ الحائض في الكتب التي فيها آيات قرآنية او آيات مفسرة ولابأس ان تكتبها ضمن مقال او نحوه وكذا يجوز الاستشهاد بها، كدليل على حكم او قراءتها كدعاء وورد ونحو ذلك، فانه لا يسمى تلاوة وكذا لها حمل كتب التفسير ونحوها للحاجة.

كذلك فانها لا يجوز لها ان تتزوج بكافر بحجة هدايته او دعوته لقوله تعالى (لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن) ولقوله تعالى (ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم) فان اسلم وحسن اسلامه جاز ذلك ولكن لابد من اختباره قبل الزواج بمحافظته على الصلاة والصوم وسائر العبادات وتعلمه القرآن والاحكام وتركه شرب الخمر وجميع المحرمات وتبديل الديانة في اقامته او جوازه وهويته الشخصية والانتظار بعد اسلامه مدة يتحقق بها كونه مسلما حقا. لئلا يتخذ الاسلام حيلة الى الزواج